طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London - Monday, 18 November 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2547
الاثنين ٦ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ١٨/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٧

PRICE LIST: Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Ps • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs. • India 21 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

أتمنى الرد العاجل على شيمون بيريز (ص١١) بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي
كيف نفهم السوفيات؟ بقلم: عماد الدين أديب (ص١١)
الجزء الثاني من دراسة خاصة عن قمة جنيف (ص٨)
أسرار جديدة عن الصفقة السوفياتية الإسرائيلية (ص٦)
الملك عبد العزيز أسوة حسنة (ص١٢)
مشكلة الذبح الحلال في بريطانيا (ص١٣)

٢٤ ساعة من الشد والجذب

ريجان وجورباتشوف أعدّا «أسلحة المواجهة»!

قضية الشرق الأوسط ستطرح رغم محاولات استبعادها!

جنيف - «الشرق الأوسط» - من ماهر عثمان والوكالات:

٢٤ ساعة وتنعقد القمة الامريكية - السوفياتية التي تتجه اليها انظار العالم فيما شهدت الساعات الاخيرة عملية شد وجذب بين معسكر الرئيس رونالد ريجان ومعسكر الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حول نقاط البحث وكيفية خطف الاضواء امام رجال الصحافة اولا وامام الرأي العام العالمي بشكل عام.

وفيما يتجمع مئات المراسلين الصحفيين بدا مقر الاجتماع وكأنه ساحة حرب امنية واعلامية استعدادا للحرب السياسية المنتظرة يوم غد الثلاثاء. وقد شبه الكثير من المراقبين ما يجري الآن من كر وفر وتصريحات واطلاق بالونات اختبار بانه يشبه الى حد بعيد عملية حربية يحاول كل طرف فيها ان يسبق الى موقع الهجوم وحشر غريمه في موقع الدفاع.

وقد حدث اختراق مفاجىء في مواقع ريجان عندما فاجأه وزير دفاعه كاسبار واينبرجر بنشر نص رسالة الى الرئيس الامريكي نصحه فيها بعدم تقديم تنازلات بشأن الاسلحة الاستراتيجية.

وقد عبر الناطق باسم البيت الابيض عن غضب الرئيس من نشر الرسالة في صحيفة نيويورك تايمز بقوله «ان ريجان كان يفضل قراءتها في مكتبه لا على صفحات الجرائد». كما ذكر مسؤول آخر ردا على الاتهام القائل بان نشر الرسالة هدفه تخريب القمة بقوله: «بالتأكيد انه كذلك». واتهم انصار ريجان صقور «البنتاجون» بانهم وراء تسريب الرسالة فيما اكدت مصادر مكلفة ان مصير واينبرجر يتوقف على القمة فاذا وصلت الى نتائج ايجابية فانه سيغادر منصبه حتما واذا فشلت فانه سيعود قويا بعد انتصار وجهة نظره.

(راجع ص ٦)

المهم ان ريجان وصل الى جنيف وبدأ فترة استعداد وراحة في مقر اقامته الخاص، وقد قام امس بنزهة في حديقة المنزل يرافقه وزير خارجيته شولتز ومجموعة محدودة من مساعديه. وقد اختلفت الآراء حول القضايا التي ستبحثها القمة وما يهم العرب منها هو قضية الشرق الاوسط وما يتفرع عنها من قضايا. فبينما يركز الرئيس ريجان على ان البحث سيتطرق اضافة الى القضايا الرئيسية (الاسلحة الاستراتيجية وحرب النجوم وغيرها) الى قضايا اقليمية في ٥ بؤر ساخنة هي افغانستان واثيوبيا وانجولا وكمبوديا ونيكاراجوا يصر جورباتشوف على طرح قضايا الشرق الاوسط وناميبيا وجنوب افريقيا.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه رغم النفي الامريكي لاعطاء قضية الشرق الاوسط اهمية في لقاء القمة فان مصادر مطلعة اكدت أن فريق عمل خاصا من الجانبين بدأ فعلا منذ عدة ساعات بحث عدد من القضايا الدولية ومن بينها الشرق الاوسط واحتمالات عقد مؤتمر دولي. وينتظر ان ترفع النتائج الى الزعيمين في اليوم الثاني للقمة لدراستها.

وعن احتمالات النجاح تضاربت الانباء والمعلومات خاصة وان ريجان اكد لدى وصوله الى جنيف ان القمة لن تتمكن من تجاوز كل الخلافات في العلاقات بين الدولتين العظميين خلال يومين من الاجتماعات.

لكنه أضاف انه قدم الى جنيف على امل ان «نحقق البداية من اجل شعوب العالم كلها».

وقال ريجان «انني مقتنع بان العلاقات الامريكية - السوفياتية تحتاج الى بداية جديدة... اخذ وعطاء حقيقي حول المشكلات الاقليمية وحقوق الانسان وتقليص الاسلحة».

واعترف بان الخلافات الامريكية - السوفياتية في هذه المجالات «عميقة».

أما بالنسبة لافغانستان فقد اهتز موقف الاتحاد السوفياتي بوضوح يوم الاربعاء الماضي امام مطالبة الجمعية العامة للامم المتحدة بانسحاب جميع القوات الاجنبية من افغانستان الا انه حاول ان يستوعب الموقف على وجه السرعة فاعلن امس انه لا يطلب اكثر من انسحاب كل القوات الاجنبية من هذا البلد. ولكنه وضع شرطا هاما.. ان تصبح افغانستان دولة محايدة وغير منحازة «ودية» تجاه الاتحاد السوفياتي عقب انسحاب قواته منها.

● شبه بعض المراقبين ما يجري الآن من استعدادات بمباراة الملاكمة حيث يحاول كل ملاكم (ريجان وجورباتشوف) ان يستخدم كل مهاراته للفوز دون ان يتيح لخصمه التسلل من اي ثغرة او اكتشاف اي نقطة ضعف.

● الى جانب المعركة بين الزعيمين ستشهد جنيف مباراة موازية في العلاقات العامة، ربما اكثر طرافة، بين نانسي ريجان ورايسا جورباتشوف.

● حاول مسؤولون أمريكيون التقليل من اهمية نتائج القمة وذلك في محاولة منهم لامتصاص ردة الفعل لدى الرأي العام الامريكي والعالمي في حال الفشل اذ قالوا للصحفيين: لا تنتظروا اي انجاز باستثناء اتفاقات ثنائية تتعلق بتبادل ثقافي وفتح قنصليات واستئناف الرحلات التجارية.

● من طرائف قمة جنيف ان المائدة البيضاوية والمقاعد التي ستستخدم خلال الاجتماعات نقلت من نيويورك الى جنيف بالطائرة. وهي نفس المعدات التي استخدمت خلال اجتماع ريجان بعدد من زعماء العالم في بعثة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة. وقيل في تبرير عملية النقل ان ريجان يحب كثيرا هذه المائدة البيضاوية ويرتاح للجلوس عليها.

● غادر حوالي عشرين من اللاجئين الافغان الذين اعتصموا منذ مساء السبت في كاتدرائية سان بيير احتجاجا على الاحتلال السوفياتي لبلادهم الكاتدرائية قبيل ظهر امس بمحض ارادتهم.

التتمة على الصفحة (٢)



ريجان يتنزه في حديقة مقره بجنيف مع زوجته نانسي بينما بدت في الصورتين الصغيرتين اقنعة تمثل وجوها مشوهة ترمز الى آثار الحرب النووية وضعها متظاهرون ضد الأسلحة النووية لمناسبة قمة جنيف.

قضية الفلاشا لم تنته فصولاً:
المحكمة ترفض فصل الطيب عن باقي المتهمين والشاهد الخامس يروي مراحل عمليتي «سبأ» و«موسى»!

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

رفضت محكمة امن الدولة في قضية ترحيل اليهود الفلاشا عبر السودان الى اسرائيل في جلستها صباح امس الأحد التماسا من السيد احمد حمد النيل محامي الدفاع عن شهود الاتهام الثالث والرابع والخامس بفصل قضية شهود الاتهام من محاكمة المتهم الأول عمر محمد الطيب نائب الرئيس السابق ورئيس جهاز أمن الدولة المنحل بعد الانتهاء من الادلاء بأقوالهم أمام المحكمة وفقا لشروط منح العفو التي قدمت لهم.

وبررت المحكمة رفضها بأن هذا الطلب سابق لأوانه وذلك استنادا الى المادة ٢١٦ - الفقرة ٤ من قانون الاجراءات.

وقد بدأت الجلسة بتوجيه اسئلة من المحكمة للمتهم مقدم أمن دانيال دينج الذي افاد بأنه حينما اخطر المتهم الثاني بأن الأجيال القادمة ستدفع ثمن ترحيل الفلاشا كان يقرر ان الاسرائيليين سيستخدمون هؤلاء مستقبلا في احتلال اراض عربية اخرى. وأفاد بأنه لم يكن مصدقا لما قاله له المدعو جونيفر مسؤول اللاجئين بالسفارة الأمريكية من أن الفلاشا لن يذهبوا الى اسرائيل.

واستمعت المحكمة بعد ذلك الى الشاهد الخامس فؤاد بندر وهو اقل المتهمين رتبة عسكرية ودورا في عملية الترحيل فأفاد في اجاباته على ممثل الاتهام بأن أول تعليمات صدرت له بترحيل الفلاشا من مدينة القضارف الى الخرطوم كانت في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤ بأمر من الشاهد الثالث العقيد موسى اسماعيل والشاهد الثاني الفاتح عروة حيث وجد الشاهد الخامس مجموعات من الفلاشا داخل معسكر تاواوا وقام بترحيلهم الى الخرطوم في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني).

واشار الى ان نقاط المراقبة على طول الطريق المؤدي من القضارف الى الخرطوم لم تعترض ناقلات الفلاشا تنفيذا للتصريح الممنوح لهم بالمرور دون تفتيش.

وفيما يتعلق بالمرحلة الثانية لترحيل الفلاشا «سبأ» اشار الشاهد الخامس الى وصول مجموعة من الأمريكيين قامت بتجهيز مطار القضارف فنيا. واشار الى ان المتهم الثاني امره بنقل الفلاشا من معسكر تاواوا الى مطار القضارف حيث وصلت ٦ طائرات عسكرية حربية واقلت اليهود مساء يوم وصولهم المطار في ٢١ مارس (آذار) ١٩٨٥.

بعد ذلك استجوب ممثل الدفاع الشاهد الخامس بندر فأخطره بأنه قد ذكر في يوميات التحري انه كان يعلم بنقل الفلاشا وانه اخطر المحكمة الآن بأنه علم بذلك فقط عند وصولهم لمدينة القضارف خلال عملية النقل الأولى. وقد اراد الدفاع توضيح التضارب في اقوال الشاهد الا ان الشاهد اخطر الدفاع بأنه ملزم بما يقوله امام المحكمة ثم تعرض الدفاع الى عملية نقل الفلاشا الثانية (موسى) فأفاد الشاهد بأنه شارك فيها وهو يعلم بأنها ترحيل يهود وبرر ذلك بقوله ان الذين تم ترحيلهم في العملية الثانية هم ما تبقى من أسر الفلاشا الذين تأكد له وصولهم فعلا الى اسرائيل في عملية الترحيل الأولى (سبأ).

التتمة على الصفحة (٢)

محاكمات صندوق النقد العربي:
أمر محلي ودولي للقبض على الدكتور جواد هاشم!

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

قررت محكمة ابوظبي الجنائية في جلستها التي عقدت امس برئاسة القاضي هشام السراج اصدار اوامر قبض محلي ودولي ضد الدكتور جواد هاشم الرئيس السابق لصندوق النقد العربي وثلاثة آخرين من موظفي الصندوق هم السادة محمد مهدي صالح رئيس الخزينة وسمير فضل عون وجلال اوهان استيفان المديران السابقان في الصندوق.

صرح بذلك السيد محمد صالح الملا ممثل النيابة العامة في قضية صندوق النقد العربي بعد جلسة المحكمة التي ترأسها القاضي هشام السراج.

وقد بدأت الجلسة في العاشرة من صباح امس ولم يحضرها المتهمون الاربعة ولا هيئة الدفاع عنهم وحضر اثنان من المتهمين هما رئيس حسابات صندوق النقد العربي وممثل مكتب تدقيق الحسابات الخارجي المتهم بالقضية كما حضر الدفاع عنهما ومحامي صندوق النقد العربي.

واستغرقت الجلسة التي عقدت سرية ٣٠ دقيقة وخرج بعد عشر دقائق من بدئها حاجب المحكمة للنداء على المتهمين الاربعة الغائبين خارج القاعة لاثبات عدم وجودهم.

وطلبت النيابة العامة مجددا الاستمرار في نظر الدعوى غيابيا، وقررت المحكمة ان تعقد جلستها القادمة في الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل حيث تقدم النيابة في هذه الجلسة ادلة الاتهام والاثبات ضد المتهمين.

وقال السيد الملا الذي مثل النيابة بدلا عن السيد عبد الوهاب عبدول المحامي العام بنيابة الاستئناف المتواجد حاليا في مصر لاداء الامتحانات التمهيدية للحصول على ماجستير في القانون ان المحكمة استجابت لطلب صندوق النقد العربي باصدار اوامر القبض المحلي والدولي ضد المتهمين الغائبين كما قررت استمرار حبس المتهم (س.ر) رئيس حسابات الصندوق حتى يتمكن من إحضار كفيل مواطن لضمانه ومن ثم اطلاق سراحه بناء على طلب من محاميه كما تم تأجيل مناقشة طلب صندوق النقد العربي بالحق المدني من المتهمين الى جلسة قادمة وهو الطلب الذي تضمن مطالبة المتهمين بالقضية بتعويض يزيد عن ٧٠ مليون دولار.

ولم يتم خلال الجلسة استجواب المتهمين المتواجدين في ابوظبي كما لم يتم تقديم اي مذكرات من المحامين عنهما بشأن موضوع القضية.

وستواصل محكمة ابوظبي الجنائية

التتمة على الصفحة (٢)

الملك فهد يستقبل رئيس وزراء تونس

الرياض - واس: استقبل الملك فهد ابن عبد العزيز بعد ظهر امس رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي.

وحضر المقابلة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل والسفير التونسي لدى المملكة السيد قاسم بوستة.

ووصف السيد مزالي قبل مغادرته الرياض لقاءه مع الملك فهد بانه لقاء اخوي وكان فرصة لاستعراض العلاقات الثنائية الممتازة بين البلدين وفرصة لتبادل الرأي حول الوضع العربي الراهن. واضاف «بانني استفدت كثيرا بآراء وتحليلات العاهل السعودي».

كما وصف هذه اللقاءات بانها جلسات عمل قصيرة تدل على حسن العلاقات وعلى التعاون وقال بانها لقاءات اخوة للافادة والاستفادة من التجارب ومعلومات الجميع لما فيه خير البلدين وخير العروبة والاسلام.

وقال الامير سعود الفيصل ان المحادثات السعودية التونسية تمت في اطار التشاور المستمر حول القضايا التي تهم البلدين والاوضاع العربية الراهنة.

واضاف بان المباحثات كانت شاملة كالمعتاد حيثما يلتقي القادة حيث شملت المحادثات مصلحة الامة العربية والتقييم الكامل للاوضاع الراهنة.

واكد ان وجهات النظر بين المملكة وتونس كانت متطابقة حول جميع القضايا التي طرحت سواء فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية او فيما يتعلق بالقضايا العربية.

الامير عبد الله في مسقط

مسقط - «الشرق الاوسط» -

وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس الى مسقط تلبية لدعوة تلقاها من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان للمشاركة في احتفالات سلطنة عمان بالذكرى الخامسة عشرة ليومها الوطني.

وقد استقبل الامير عبد الله استقبالا رسميا شارك فيه كبار المسؤولين في سلطنة عمان.

واستقبل الامير عبد الله في مقر اقامته في قصر البستان مساء امس الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين

(التتمة على الصفحة ٢)

وفد من اللجنة الثانية يزور البلدين:
لقاء في منتصف الطريق بين العراق وليبيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

علمت «الشرق الاوسط» ان وفدا من اللجنة الثانية لتنقية الاجواء العربية بين ليبيا والعراق سيبدأ يوم الخميس القادم زيارة الى طرابلس للالتقاء بالرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، ثم يزور بعد ذلك بغداد للالتقاء بالرئيس العراقي صدام حسين.

ويرجح ان يرأس الوفد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ويضم في عضويته، السيدين احمد رضا اكديرة، مستشار العاهل المغربي والدكتور عبد اللطيف الفيلالي، وزير خارجية المغرب.

وسيسعى وفد لجنة تنقية الأجواء الى محاولة تقريب وجهات نظر ليبيا والعراق حول مسألتين اساسيتين الأولى هي موضوع امداد ليبيا لايران بعتاد عسكري وفي هذا الصدد طالب العراقيون بالغاء اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين ايران وليبيا، ولكن يبدو ان الاتجاه الذي سيتبلور مؤداه تمسك الليبيين بالاتفاقية مع امكانية تجميد الدعم العسكري لايران.

اما المسألة الثانية فتتعلق بوجود معارضين ليبيين في العراق، وطبقا لمعلومات «الشرق الاوسط» فمن المحتمل ان يتوقف العراق عن دعم هؤلاء المعارضين بدلا من تسليمهم الى ليبيا وهو ما طالب به الوفد الليبي في اجتماعات لجنة تنقية الأجواء.

وأبلغت مصادر مغربية «الشرق الأوسط» ان جهود لجنة تنقية الأجواء الثانية قد تتوج - في حالة التغلب على نقاط الخلاف بين البلدين - بعقد قمة بين الرئيسين صدام حسين ومعمر القذافي.

ويذكر ان لجنة تنقية الأجواء كانت قد اصدرت في ختام اجتماعاتها بالرباط بيانا جاء فيه ان اللجنة استمعت الى الوفدين العراقي والليبي اللذين قدما عروضا مستفيضة لمس من خلالها حسن النية وصدق الاستعداد لبناء علاقات نابعة من المبادىء التي تحكم علاقات الدول الأعضاء في الجامعة العربية، ولاستكمال المباحثات في مختلف المواضيع المطروحة قررت اللجنة مواصلة بذل مساعيها وارسال وفد عنها الى كل من الرئيسين العراقي والليبي على ان تستأنف اللجنة اعمالها بعد بضعة اسابيع.

الملك الحسن يستقبل رئيس موريتانيا

الرباط - أ.ف.ب: استقبل الملك الحسن الثاني امس الرئيس الموريتاني الكولونيل معاوية سيد احمد ولد طايع الذي يزور المغرب منذ يوم الخميس الماضي.

وكانت مسألة الصحراء والتعاون الثنائي بين الدولتين التي تحسنت العلاقات بينهما على اثر استئناف علاقاتهما الدبلوماسية من بين الموضوعات الرئيسية التي تناولتها المباحثات.

ويذكر في هذا الصدد ان الرئيس الموريتاني اشترك في اعمال الاجتماع الاول للجنة العربية لتنقية الأجواء.

● وفي وقت لاحق غادر الرئيس الموريتاني الرباط.

اليوم في الشرق الأوسط
شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير يتذكر
الملك عبد العزيز رحب بوفد «الكشاف العراقي» وأمر بالاحتفاء به
الحلقة ١٢ ص ٩

سري وليس للنشر!

● رغم الهدوء النسبي في ازمة سلخنة فان بعض اطرافها بدأوا يبحثون عن طلبات عاجلة لانواع حديثة من اسلحة وذخائر لم يستخدم مثلها من قبل.

الشرق الأوسط تنفرد بنشر القواعد الجديدة للموازنة المصرية ص ٥

مؤتمر الدعوة الاسلامية بسيراليون حقق الهدف من انعقاده

مكة المكرمة ـ واس: اعرب الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف عن ارتياحه للنتائج التي حققها المؤتمر العالمي الاول للدعوة الاسلامية لدول غرب افريقيا الذي عقد في سيراليون خلال الاسبوع الماضي، واوضح ان المؤتمر حقق نتائج في مجال تنشيط الدعوة الاسلامية في المنطقة وذلك لما ابداه المسلمون هناك من رغبة صادقة في تفهم امور دينهم والعمل على تحسين اوضاعهم. واشار الى ان عقد مثل هذه المؤتمرات والندوات دليل صادق على صحوة المسلمين في تلك المنطقة.

وقال ان مثل هذه المؤتمرات والندوات يعطي الثقة لدى المسلمين هناك ويعزز من شأنهم في مجتمعاتهم مشيرا الى ان الرئيس السيراليوني المنتخب الجنرال مومو اعرب خلال اجتماعه به عن شكره للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين لما تقدمه من دعم للمسلمين في سيراليون خاصة وفي العالم اجمع.

واختتم امين عام الرابطة تصريحه مؤكدا ان هذا المؤتمر يوضح المكانة المرموقة التي تتبوأها المملكة بين دول العالم وما تتمتع به رابطة العالم الاسلامي من احترام وتقدير من اجل نشر الدعوة الاسلامية.

من ناحية اخرى اكد السفير الغيني في السعودية، ابوبكر باري قوة الروابط التي تربط الشعب الغيني بالمملكة حكومة وشعبا، واشار الى ان هذه العلاقات تنطلق من مبادىء التضامن الاسلامي.

جاء ذلك على لسان السفير الغيني خلال اللقاء الذي تم صباح امس بينه وبين امين عام رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف. واوضح ان هذه الزيارة لمقر الرابطة تأتي لدعم الروابط بين الرابطة ومسلمي غينيا الذين يقدرون لرابطة العالم الاسلامي جهودها في مجال خدمة الاسلام والمسلمين.

مظاهرة في الجولان تضامنا مع سكان الجزء المحتل

القنيطرة (سوريا) ـ ر: شهدت مرتفعات الجولان السورية امس تظاهرة وطنية حاشدة تعبيرا عن التضامن مع سكان الجولان في الجزء الذي لاتزال اسرائيل تحتله منذ عام ١٩٦٧.

وقد نظم هذه التظاهرة الاتحاد الوطني لطلبة سوريا بالتعاون مع اتحاد الطلاب العالمي والاتحاد العام للطلبة العرب بمناسبة يوم الطالب العالمي وشارك في هذه التظاهرة اكثر من ١١,٠٠٠ طالب وطالبة من جامعات دمشق ووفود طلابية وشبيبية من الاقطار العربية والدول الاجنبية والوف من سكان الجولان.

وقال الدكتور وهيب طنوس عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في كلمة القاها بالمهرجان الخطابي الذي اقيم في ختام التظاهرة مخاطبا سكان الجولان المحتل البالغ عددهم ١٢,٠٠٠ نسمة «ان هذه التظاهرة تحمل معاني نضالية كبيرة ونوجه التحية الكفاحية الحارة الى شعبنا في قرى الجولان المحتل ونقول لهم نحن معكم وسنناضل معا من اجل استعادة الاراضي المحتلة».

ومضى يقول «باسم ملايين الطلبة في كل انحاء العالم وباسم القيادة السياسية السورية نعاهدكم ان نكون معا في نضال مستمر حتى يدحر العدوان والاحتلال وان صمودكم ضد هذا الاحتلال قد نال اعجاب كل قوى التحرر في العالم».

وقد تبادل المسؤولون السوريون وممثلو الطلبة العرب الكلمات مع مئات من سكان الجولان الذين احتشدوا على الجانب الآخر من الجولان المحتل وذلك عبر مكبرات الصوت. ومن خلال منطقة محايدة لا يزيد عرضها عن اثنين من الكيلومترات وتشرف عليها قوات الفصل التابعة للامم المتحدة.

واكدت هذه الكلمات من الجانبين على التمسك بالجولان كأرض سورية ورفضها للاحتلال الاسرائيلي.

وكانت اسرائيل قد اعلنت قبل اربع سنوات ضم مرتفعات الجولان التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ وذلك على الرغم من رفض كل دول العالم لهذا الاجراء.

خطة اردنية للنهوض بالخدمات في الضفة الغربية المحتلة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت فرق فنية اردنية باجراء مسح شامل لاحتياجات الضفة الغربية المحتلة في مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والتعليمية والاجتماعية تمهيداً لوضع خطة تنموية شاملة ضمن بنود الخطة الخمسية الاردنية الشاملة (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠) للنهوض بمستوى الخدمات في الاراضي المحتلة.

ويأتي هذا الاجراء من قبل الحكومة الاردنية استجابة لرغبة العاهل الاردني بهدف الحيلولة دون زعزعة المؤسسات الوطنية في الاراضي المحتلة التي تقدم خدماتها للمواطنين الرازحين تحت الاحتلال.

وفي القدس المحتلة ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية الناطقة بلسان الاتحاد العام للعمال (الهستدروت) ان بيتر ماكفرسون مدير الوكالة الحكومية الامريكية للمعونة الخارجية اجتمع امس الاول في قنصلية الولايات المتحدة في القدس الشرقية مع عدد من الشخصيات الفلسطينية من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت الصحيفة ان غالبية رؤساء البلديات الفلسطينية في هذه الاراضي فضلا عن مديري الغرف التجارية الفلسطينية اشتركوا في هذا اللقاء، واطلع ماكفرسون ضيوفه على مشروعاته.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تسعى الى تحسين مستوى المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة على التوازي مع الجهود الرامية الى ايجاد حل عن طريق التفاوض بين اسرائيل ووفد اردني فلسطيني مشترك.

شجون عربية

«صندوق النقد الدولي»

اعتقد انه من المهم على العديد من دول العالم الثالث ان تتابع المناقشات الحالية الدائرة في العاصمة الايطالية في مؤتمر الزراعة والغذاء العالمي.

فما يثار في هذا المؤتمر ليس مجرد مناقشة حول قضايا غذائية او زراعية، لكنه يتصل بثلاث قضايا رئيسية:

الاولى: قضية شريان الحياة لاي دولة وهو الغذاء.

الثانية: قضية تحكم الدول ذات الفائض من الحاصلات الزراعية في مصير وسياسات العديد من الدول الصغرى المستوردة.

الثالثة: قضية الديون الخارجية لدول العالم الثالث واثر سياسات الدعم للسلع الغذائية وعلاقة صندوق النقد الدولي بذلك.

ولعل ما اثاره الرئيس جارسيا رئيس جمهورية بيرو الشاب في هذا المؤتمر يلخص حقيقة الصراع الدائر في العالم الآن بين القوى المصدرة للغذاء والقوى المستوردة له.

قال الرئيس جارسيا: «يطالبني البنك الدولي بايقاف الدعم عن السلع الغذائية الاساسية لشعبي بينما تقوم الدول الكبرى التي تموله برفع اسعار السلع الغذائية بشكل جنوني، يا له من تناقض! يطلبون مني خفض الدعم وفي الوقت نفسه يرفعون اسعار السلع، وكأنهم يريدون اما ان يجوعوا شعبي او يسقطوا حكومتي».

ويبدو ان قضية الديون الخارجية لعشرات الدول التي تنتمي الى معسكر العالم الثالث ستكون هي قضية الحقبة المقبلة. وقد جاء تصريح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مدركا لخطورة هذه القضية حينما قال: «لا يجب علينا ان نجعل الدول المدينة تسقط او تنهار ففي انهيارهم انهيار للسوق التي نبيع لها وبالتالي سنسقط نحن بالتبعية».

ومن هنا يتعين على خبراء الزراعة والاقتصاد والمال في عالمنا العربي ان يتدارسوا نتائج مؤتمر روما الاخير ففي تلك القضايا المثارة امور كثيرة تشغلنا وتهمنا.

عماد الدين أديب

المبعوث البريطاني يبحث قضية الرهائن في واشنطن:

العدو يعترف: منظمة «أمل» أسرت ١٥ من العملاء

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ساد الهدوء الحذر صباح امس محاور القتال التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل فيما غادر مبعوث رئيس اساقفة كانتربري العاصمة اللبنانية قاصدا واشنطن لجولة من المفاوضات مع الرسميين الامريكيين حول مصير الرهائن.

في هذه الاثناء واصلت المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها الاستنزافية ضد العدو والمتعاملين معه، رغم زعم مصدر عسكري في القدس المحتلة بأن جنود العدو ابطلوا مفعول ثمانية صواريخ كانت موجهة نحو الجليل. واكد العدو سقوط ١٥ من العملاء بايدي مليشيا «أمل».

وكانت محاور القتال التقليدية قد شهدت الليلة قبل الماضية اشتباكات متقطعة باسلحة مختلفة، ثم ساد الهدوء في الصباح مع استمرار رصاص القنص. ولم يعلن عن حجم الخسائر التي اسفرت عنها اشتباكات الليل.

تيري ويت يغادر

على صعيد المفاوضات الجارية لاطلاق سراح الامريكيين الاربعة غادر المبعوث الكنسي البريطاني تيري ويت بيروت امس قاصدا واشنطن لاجراء جولة من المباحثات مع الرسميين هناك.

وكان ويت قد عقد قبل مغادرته مؤتمراً صحفياً في العاصمة اللبنانية قال فيه انه في طريقه الى واشنطن لاطلاع المسؤولين الامريكيين على جهوده لتأمين الافراج عن الرهائن.

ثم قال انه اقام «قدرا من الثقة» في اتصالات مطولة مع الخاطفين منذ وصوله الى بيروت يوم الاربعاء الماضي، ولكنه اوضح ان الوضع لايزال «بالغ الصعوبة وشديد الخطر».

وقال «لا شك هناك على الاطلاق في انني اتصلت بمن يجب الاتصال بهم» وامتنع عن قول ما اذا كان قد قابل الخاطفين او الرهائن.

وتوجه ويت فورا من المؤتمر الصحفي الى المطار ليستقل طائرة متوجهة الى لندن حيث يطلع رئيس اساقفة كانتربري روبرت رونسي الذي اوفده في مهمة الافراج عن الرهائن على نتائج مساعيه.

وقال ويت انه سيواصل سفره لاجراء مشاورات مع مسؤولي الادارة الامريكية في واشنطن «او في مكان آخر».

واضاف يقول «لقد تم اتخاذ خطوات ايجابية وحث الصحفيين على عدم تعريض الوضع للخطر بنقل اشياء تتعدى ما اقوله الآن».

وقال انه يركز على تأمين الافراج عن اربعة رهائن امريكيين هم القس الكاثوليكي لورنس جينكو والصحفي تيري اندرسون ومدير المستشفى ديفيد جاكوبسن والاستاذ الجامعي توماس سوذرلاند.

تيري ويت المبعوث البريطاني اثناء مؤتمر صحفي عقده في بيروت قبل مغادرته عائدا الى لندن

على الصعيد نفسه، اكدت حركة «أمل» بالصور ان افرادها نجحوا ليلة الجمعة السبت في اسر ١٥ من افراد الجيش العميل خلال هجوم على «المنطقة الامنية».

وجاء في بيان نشرته الصحف اللبنانية الصادرة امس ان «مجموعة الشهيد علي جابر» هاجمت موقعا لجيش لبنان الجنوبي في قرية كونين الواقعة على بعد ٢٥ كم شرقي صور في قلب «المنطقة الامنية».

واضاف البيان انه في اعقاب اشتباك استغرق ٤٥ دقيقة سقط الموقع وتم اسر ١٥ من افراد جيش لبنان الجنوبي واصابة اربعة آخرين بجراح. ونشرت الصحف اللبنانية على صفحاتها الاولى امس الاحد صور ٩ من الاسرى الخمسة عشر في احدى ثكنات أمل.

واكدت النبأ صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية.

تقليص نفوذ عملاء اسرائيل في القوات اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت قيادة القوات اللبنانية قرارا تنظيميا تم بموجبه تقليص نفوذ ذوي العلاقات المباشرة مع اسرائيل وحزب الكتائب داخل القيادة.

وشمل القرار فصل ميشيل زوني مسؤول الاركان وبيار يزبك المسؤول السابق عن مكتب القوات اللبنانية في القدس المحتلة والمعروف بصلاته الوثيقة بالاسرائيليين ولويس كرم

الاتحاد البرلماني العربي يحذر امريكا

بغداد ـ ق.ن.أ: دعا مجلس الاتحاد البرلماني العربي الاقطار العربية الى اعادة تقييم علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية كقوة عظمى بما يؤدي الى تعديل موقفها المنحاز للكيان الصهيوني الى موقف متوازن ازاء الصراع العربي الصهيوني والا فان مصالحها في الوطن العربي ستكون معرضة للخطر.

وطالب المجلس في بيان اصدره هنا امس في ختام اجتماعه الطارىء الذي استمر يومين .. بتعزيز النضال العربي وتأكيد العمل العربي المشترك سياسيا وعسكريا.

اطلاق النار على فلسطيني بالضفة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: علم من مصدر عسكري في القدس امس ان فلسطينيا (١٨ عاما) اصيب في بطنه امس الاول بالقرب من نابلس (الضفة الغربية المحتلة) برصاص الجنود الاسرائيليين.

الأمير سلطان يتحدث إلى مؤتمر المهندسين وطلاب جامعة «البترول والمعادن» عن رحلته الفضائية

الظهران ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

تحدث الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي مسلم الى اكثر من ٢٠٠٠ من المهندسين السعوديين في حفل العشاء الرسمي الذي اقامته جامعة البترول والمعادن بالظهران تكريما للمهندسين المشاركين في مؤتمر المهندسين الثاني، وحضر اللقاء الذي استمر ساعتين الفريق العلمي السعودي واعضاء هيئة التدريس بالجامعة وجاء الحديث استكمالا لحديث الامير سلطان لطلاب الجامعة والذي وجهه صباح امس، كما اجاب على اسئلة المهندسين واستفساراتهم.

وقال الامير سلطان في حديثه سعدت بالطموح الذي رأيته على وجوه طلاب الجامعة اثناء حديثي اليهم ظهر اليوم بالجامعة.

واوضح مرة ثانية ان نجاح مهمته في الفضاء عمل جماعي وليس فردياً، وقال لو ذهبت وزميلي عبد المحسن البسام فقط لفشلنا.. فعصر العلم اليوم عصر جماعي.

وقال موجها كلامه للمهندسين السعوديين ان التنمية التي تتم اليوم هي مما تقدم ايديكم لبلدكم، وان ما حدث من نهضة في بلدنا شيء عظيم وما حدث خلال فترة قصيرة ننظر اليه بفخر على انه انجاز عظيم.

وقال انني في هذا المؤتمر اشعر كما يشعر الكثيرون من الاخوان باننا كمواطنين في هذا البلد امام مسؤولية ضخمة لمواجهة مسؤوليات وتحديات المستقبل.

واضاف وتلك بلدنا وليس لنا غيرها وتطورها وتنميتها للمهندسين دور كبير فيه فدورهم جبار في بناء مستقبلنا.

وتعدى دورنا الآن كمواطنين للتعليم ونقل التقنية الى مرحلة اخرى هي تكييف ما تعلمناه ليتناسب وواقعنا في وطننا.

وطالب المهندسين السعوديين بالتمسك بتقاليد بلدهم وعقيدتهم وتراثهم الحضاري والاسلامي في بلدهم المملكة العربية السعودية.

ورد الامير سلطان على اسئلة واستفسارات المهندسين وشارك في بعضها الدكتور عبد الله الدباغ مدير معهد البحوث بجامعة البترول.

واثنى الامير سلطان على دور الباحث السعودي في رحلة الفضاء التي فتحت الابواب امام العلماء السعوديين في وكالة الفضاء الامريكية الامر الذي اوجد روابط اساسية بينهم وبين العلماء في الخارج.

كما تحدث عن فكرة المدن الفضائية وان المجموعة الاوروبية ووكالة الفضاء الامريكية تستعد لمثل هذا العمل الذي ستظهر نتائجه خلال النصف الاول من التسعينات وقد رصدت فرنسا مليار دولار لانشاء مركبة لنقل رواد فضاء الى مدن فضائية.

وكان الامير سلطان بن سلمان قد التقى اعضاء هيئة التدريس وطلاب ومنسوبي جامعة البترول والمعادن بالظهران يتقدمهم مدير الجامعة د. بكر عبد الله بن بكر.. وضم اللقاء اعضاء الفريق العلمي السعودي الذي اعد التجارب العلمية لرحلة المكوك «ديسكفري».. كما شارك في اللقاء الرائد عبد المحسن البسام الرائد الاحتياطي في الرحلة.. واجاب على اكثر من ٢٥ سؤالا للطلاب.

وفي كلمته القصيرة التي القاها الامير قبل اجابته على اسئلة الطلاب عبر عن سعادته بلقائهم في صرح علمي كبير على ارض المملكة العربية السعودية.

ونوه الى ان الاهتمام المنقطع النظير برحلته من الاطفال والشباب يرسم خطى الامل ويعطي لمحة الطموح للمستقبل في بلدنا بجميع المجالات.

عمل جماعي

ووصف في حديثه للطلاب رحلته الفضائية بانها عمل جماعي وليس ٧ رواد فضاء وقال: اريد ان اضع النقاط على الحروف بانه منذ اختيارنا ووصولنا الى امريكا ثم دعوة الفريق العلمي للمشاركة في التجارب والمشاركة في اطلاق القمر العربي ثم اختيار الدكتور الدباغ لتكوين الفريق كل هذه الامور سهلت من مهمتي ومهدت لنجاحها.

واعلن الامير سلطان للطلاب ان كل ما حدث في رحلة الفضاء سيخرج في كتاب متضمنا شرحا وافيا عن ادق مراحلها.

واشاد الامير سلطان بدور الفريق العلمي السعودي وان دوره كان واضحا بين خبراء وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» وان الفريق كسب احترام المجموعات العلمية الاجنبية التي شاركت في التحضير والمتابعة والتنسيق للرحلة.

الاستفسارات

ووجه الطلاب والحاضرون للامير سلطان اكثر من ٢٥ سؤالا واستفسارا حول رحلته الفضائية اجاب عليها جميعا في حوار مفتوح دون سابق اعداد.

وقال في اجاباته على الاسئلة التي وجهت اليه ان المعلومات الجديدة عن التجارب العلمية ستنشر قريبا بعد انتهاء المجموعات العلمية من دراساتها.

واضاف ان الرحلة بلاشك ستؤثر على طموحات الشباب العربي والمسلم والاتجاه مستقبلا الى انشاء مركز فضائي عربي او سعودي ينمو ويتطور ليواكب المراحل العلمية القادمة.. وقال إن هناك الآن نواة لنشر علوم الفضاء عبر مركز فضائي خاصة وان الامر يتعدى الآن كشف الفضاء الى مشاريع تجارية.

ورد على الاستفسارات الخاصة بكيفية اداء الصلاة في الفضاء وتحديد اوقاتها فقال كان يساعدني في ذلك اعضاء الفريق العلمي السعودي، وذكر د. محمد السويدي هذا الامر واوضح ان ذلك كان يتم حسب تباعد اوقات الصلاة وهو تحديد نسبي.

وحول القبة الفضائية التي امر العاهل السعودي الملك فهد باقامتها قال ان دورها الاساسي سيكون تثقيفي عن الفضاء ولتوفير الفرص في هذا المجال.

ووصف في اجابته على احد الاسئلة ان الرحلة لها مردود كبير على المملكة العربية السعودية كانجاز علمي فريد انجزه مجموعة من العلماء السعوديين ورسخوا نواة لبرامج مماثلة مستقبلا.

واعلن الامير سلطان ان رواد الفضاء السبعة الذين كانوا على متن رحلته الفضائية «ديسكفري» سيزورون المملكة العربية السعودية وجامعة البترول والمعادن بالظهران في ٩ ديسمبر (كانون الاول) القادم، ولمدة اسبوع.

خطاب مهم للسلطان قابوس اليوم
حشد من قادة وممثلي العالم في احتفالات العيد الوطني لعمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من امين محمد امين:

يلقي السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان خطابا هاما في السابعة والنصف من صباح اليوم يحدد فيه ملامح مسيرة بلاده ويستعرض مواقف السلطنة من القضايا الخليجية والعربية والدولية. امام حشد من قادة وكبار المسؤولين الذين وصلوا من الدول العربية والاسلامية والاجنبية للمشاركة في احتفالات السلطنة بعيدها الوطني الخامس عشر. وفي الوقت نفسه يواصل القادة وكبار المسؤولين من دول الخليج العربية مباحثاتهم على هامش الاحتفالات لمناقشة قضايا المنطقة والعالمين العربي والاسلامي مع قادة وكبار المسؤولين من دول العالم الاخرى.

ويعقب خطاب السلطان قابوس عرض عسكري كبير بميدان الفاتح في العاصمة العمانية مسقط، وتظهر في العرض مجموعات جديدة من الاسلحة والمدرعات.

ويقيم السلطان قابوس في الثامنة من مساء اليوم حفل عشاء على شرف زعماء العالم بقاعة مجان بقصر البستان وهو مقر اقامة القادة وكبار المسؤولين.

وكان السلطان قابوس بن سعيد على رأس مستقبلي العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق والسلطان حسن البولقيه سلطان بروناي ورئيس القيادة السودانية الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس مأمون عبد القيوم رئيس جزر المالديف.

ويشارك في احتفالات مسقط ايضا الشيخ خليفة بن زايد نائب القائد الأعلى وولي عهد ابوظبي، وولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي والامير محمد ابن الحسن الثاني ولي عهد المملكة المغربية، والسيد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند والسيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية والشيخ محمد ابن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم بدولة قطر والشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة والشيخ حمد بن راشد النعيمي حاكم عجمان والشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الوزراء ولي عهد دبي والشيخ حمد بن محمد الشرقي حاكم الفجيرة.

كما وصل الى السلطنة امس كل من نائب رئيس مجلس الدولة الصيني ياولين ودوق كنت عميد الأسرة المالكة في بريطانيا والسيد بركات جورات رئيس وزراء جيبوتي والسيد بوعلام باقي وزير العدل بالجمهورية الجزائرية والدكتور محمد علي حامد وزير الدولة للشؤون الخارجية بالصومال والعميد مولي ولد بوقربص وزير العدل والتوجيه الاسلامي في موريتانيا والسيد صالح ابوبكر بن حسين عضو اللجنة المركزية ووزير المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية اضافة الى حشد من زعماء ومندوبي دول العالم الاخرى.

تنقية اجواء

● من ناحية اخرى استقبل الرئيس المصري بمقر اقامته بقصر البستان بمسقط امس الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان هذه المقابلة تأتي في اطار الاتصالات التي يجريها الشيخ خليفة بن زايد بشأن الجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية.

تتمات تتمات تتمات

الأمير عبد الله

والوفد المرافق له، والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، والشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم بدولة قطر ورئيس الوفد المشارك في احتفالات سلطنة عمان بالذكرى الوطنية الخامسة عشرة، ورئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني الذي يرأس وفد بلاده الى الاحتفالات.

● وقد وصل عدد من القادة العرب الى مسقط لحضور الاحتفالات من بينهم الملك حسين عاهل الاردن الذي سيقوم بعدها بجولة يزور خلالها المملكة العربية السعودية والكويت واليمن.

محاكمات صندوق

النظر في القضية في جلسات سرية حيث ذكر الملا ان هذا القرار تختص به المحكمة ونفى ان تكون النيابة قد تلقت اي طلب من هيئة الدفاع عن رئيس صندوق النقد العربي متضمنا عنوانه الحالي وقال ان المحكمة قررت في جلستها السابقة اعلان المتهمين في القضية بالصحف المحلية ولوحة الاعلانات كما نفى وجود اي علاقة بين النيابة العامة وموضوع اصدار تأشيرات للمتهم او هيئة الدفاع عنه وقال ان ذلك امر يتعلق بالجهات المعنية بالتأشيرات وليس من حق النيابة ان تتدخل فيه.

واكد ممثل النيابة العامة مجددا انه ليس من حق هيئة الدفاع عن الدكتور هاشم الحصول على ملف الدعوى قبل استجابته للاعلان بحضوره الى الجلسات.

راي الدفاع

وعلى الجانب الآخر قال المستشار «محمود الشربيني» ممثل ووكيل هيئة الدفاع عن الرئيس السابق في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» في القاهرة حيث عقدت هيئة الدفاع اجتماعا لها هناك للتنسيق والتشاور ان الدكتور هاشم لم يعلن في عنوانه المحدد بالاوراق بقرار الاتهام كما لم يعلن بأي ادعاء مدني من قبل صندوق النقد العربي فضلا عن عدم اصدار اي تعليمات لمنحه تأشيرة دخول للمثول امام المحكمة.

واضاف ان هيئة الدفاع وفي مقدمتها الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب والدكتور فتحي سرور عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة لم يتمكنا بدورهما من الحصول على تأشيرة دخول للامارات كما ان الشربيني نفسه لم يسمح له بالحضور في الجلسة السابقة ولذلك فان هيئة الدفاع لم تتمكن من حضور جلسة الامس.

واكد الشربيني مجددا ان هيئة الدفاع عن الرئيس السابق لصندوق النقد العربي مطمئنة ان موكلها امانة في يد قاضيه وهو الكفيل باتخاذ الاجراءات القانونية لاعلانه بقرار الاتهام واي ادعاء مدني مقام ضده والتصريح لهيئة الدفاع بحضور الجلسات لاداء واجبها.

قضية الفلاشا

وكان السيد احمد دياب عضو هيئة الدفاع عن المتهم الاول قد اعترض على التماس قدمه احمد حمد النيل ممثل الدفاع عن الشاهد الثالث والرابع والخامس يطلب فيه فصل محاكمة المتهم الطيب عن بقية الشهود ودعم اعتراضه باستناده على المادة ٢١٦ من قانون الاجراءات وذهب الى المطالبة باسقاط العفو الممنوح للمتهمين. واشار الى ان المادة المذكورة تشير الى منح العفو في الجرائم المعاقب عليها بالسجن على سبيل الحصر وقال ان الفقرة ٤ من المادة ٢١٦ تقيد بأن لا يكون العفو متعارضا مع احكام الشريعة الاسلامية.

واشار ممثل الدفاع عن المتهم الاول الى تعديل اجري على المادة المذكورة في ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي تم فيه اسقاط الشرط الخاص باقتصار العفو على الجرائم واصبح يشمل الجرائم المطلقة، واشار الى ان التهم الموجهة للمتهم الاول حسب الفقه الاسلامي هي جرائم الحرابة متطرقا الى ان العقوبة فيها حدية وبالتالي لا يسمح لاي احد بالعفو فيها عن شخص وطالب بناء على ما اورده سحب العفو عن الشهود الذين كانوا قبل ذلك متهمين وليسوا شهودا.

واستعرض الدفاع فحوى ٤٢ صفحة لاحد المراجع لتدعيم ما ذهب اليه مشيرا الى انه لم يحدث في تاريخ القضاء السوداني منح العفو لاكثر من متهم وكرر مطالبته بتقديم الشهود كمتهمين عاديين.

لقطات

● احيط مطار كوانترين بأسلاك شائكة من جميع الجهات يبلغ طولها ١٥ كيلومترا. كما تقوم ١٥ دبابة تدريب من طراز «ام ـ ١٣» مزودة بمدافع عيار ٢٠ مم بدوريات حول المطار بصفة منتظمة.

● اغلق ١١ طريقا امام حركة المرور لاعتبارات الامن وهي الطرق التي تقع على امتداد منطقة الحدود مع فرنسا والتي يبلغ طولها ١٠٠ كم. وفي جنيف نفسها منع المرور في بعض الطرق الرئيسية مثل طريق السلام الذي يؤدي الى مقر البعثة السوفياتية حيث سيقيم جورباتشوف.

● تمركز مئات من الرجال بزيهم العسكري حول مقر البعثة السوفياتية وحول مقر اقامة الرئيس ريجان وحول فيلا «فلور دو» التي سيعقد فيها الزعيمان السوفياتي والامريكي الجولة الاولى من المحادثات.

● وضعت في الحدائق المحيطة ببحيرة ليمان بطاريات صواريخ دفاع جوي مزودة بمدافع «اورليكون ـ ٥٤» وهي صواريخ عيار ٢٠ مم ويبلغ مداها ٣ كم. غير ان الاسلحة المتطورة وضعت في اماكن غير ظاهرة.

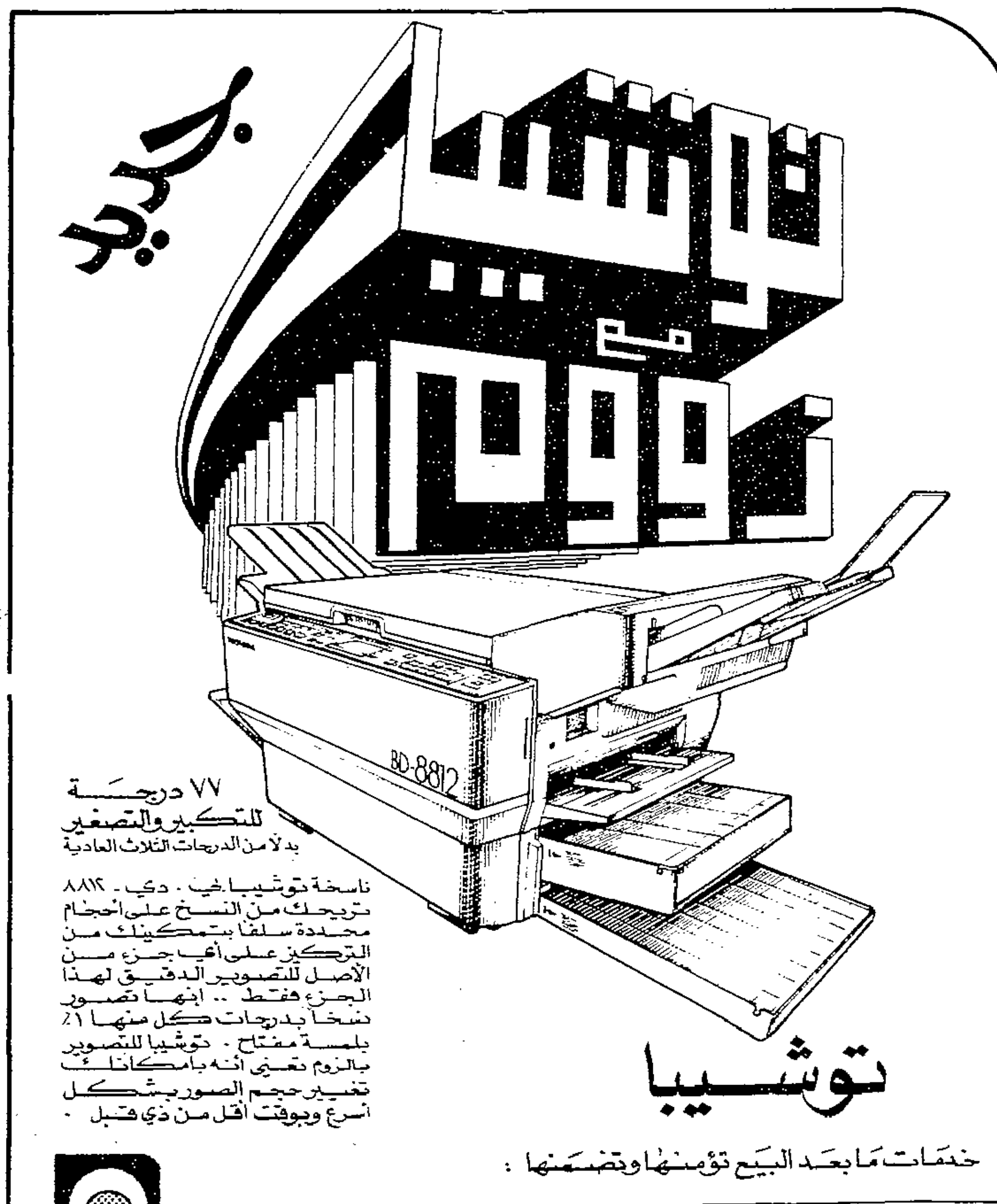
● تقرر العمل بنظام «التجمعات الصحفية» بسبب كثرة عدد الصحفيين وبينهم رونالد ريجان الصغير الذي سيغطي اللقاء لمجلة «بلاي بوي» التي تنشر صورا عارية !!

وقد انفقت كل من شبكات التلفزيون الامريكية الاربع الرئيسية (اي بي سي و إن بي سي و سي بي اس و س ان ان) ٣ ملايين دولار في المتوسط حتى لا يفوتها شيء من الوقائع او الاحداث المتعلقة بلقاء القمة.

وسينفق التلفزيون السويسري مليون دولار تقريبا فهو المسؤول رسميا عن ادارة كافة مراحل التغطية الاعلامية بشكل عام وبث الرسائل الصوتية والمرئية الى القارات الخمس والمسؤول ايضا عن المركز الصحفي وكافة الاتصالات التي تجري داخله. ولا يعرف التلفزيون حتى الآن كيف سيتم تغطية هذه النفقات.

● تبلغ تكاليف تنظيم القمة التي ستتحملها مدينة جنيف حوالي ٢,٥ مليون فرنك سويسري (اكثر من مليون دولار) ستسددها الحكومة الاتحادية. ولا يمثل هذا المبلغ الا تكاليف قوات الامن التي حشدت في المدينة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.





«أبو إياد» لـ الشرق الأوسط: اتفاق عمان لم يهتز
«أبو جهاد»: مباحثات الملك حسين وعرفات مستمرة

عمان ـ «الشرق الاوسط»

غادر عمان امس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بعد زيارة للاردن استغرقت ستة ايام اجرى خلالها محادثات مع الملك حسين عاهل الاردن وكبار المسؤولين الاردنيين حول تطورات الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط والاتفاق الاردني الفلسطيني، كما تراس عرفات اجتماعات مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني.

ونفى السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ان يكون الاتفاق الاردني الفلسطيني تعرض لأي اهتزاز مؤخرا. وقال ان المباحثات التي جرت في عمان مساء امس الاول بين الجانبين الاردني برئاسة الملك حسين والفلسطينيين برئاسة السيد عرفات كانت ناجحة وبناءة وأكد الجانبان من خلالها على ضرورة التمسك باتفاق عمان.

واعلن السيد خلف في تصريح خاص بـ«الشرق الاوسط» ان جولة جديدة من المباحثات بين الجانبين الاردني والفلسطيني على مستوى القيادتين ستعقد في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري من اجل استمرار التنسيق والتعاون بينهما للسير قدما نحو تسوية عادلة وشاملة في المنطقة طبقا لما نص عليه الاتفاق الاردني الفلسطيني.

وعن التقارب الاردني السوري ومدى تأثيره على اتفاق عمان قال السيد خلف «ان هذا التقارب لم يمس الاتفاق بل هو في مصلحته ونحن نرحب بالتقارب بين الاردن وسوريا ونعتبره ضمن العمل العربي المشترك».

وحول ما اتى به بيان القاهرة من جديد على الصعيد الدولي قال ابو اياد ان القصد الاهم من بيان القاهرة هو ان نبين للعالم ان الارهاب شيء والنضال داخل الارض المحتلة شيء آخر، فالاول نرفضه ونشجبه، اما الثاني فهو حق مشروع لشعبنا من اجل استعادة ارضه.

الوزير: مباحثات مثمرة

على الصعيد نفسه، وصف السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية مباحثات الملك حسين والسيد عرفات بانها كانت مثمرة وايجابية وسادتها روح الاخوة.

وقال ابو جهاد في تصريح لمراسل وكالة الانباء القطرية في عمان ان الجانبين استعرضا النشاطات والتحركات المختلفة في الفترة الاخيرة بما في ذلك اعلان القاهرة.

وان العاهل الاردني والسيد عرفات اكدا على الثوابت في الاتفاق الاردني الفلسطيني وانه قضية استراتيجية.. كما اكدا على استمرار العمل بهذا الاتفاق وتنمية هذا التعاون واستمرار التحرك على قاعدة الاتفاق الاردني الفلسطيني.

واوضح السيد خليل الوزير ان هذه المباحثات ستستكمل في وقت قريب.. وقال ان القيادات الفلسطينية ستعقد اجتماعا في العشرين من الشهر الجاري في بغداد لتقييم اوضاع المرحلة الراهنة وخطوات التحرك ورسم معالم المرحلة القادمة.

● في تونس اكد السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان القيادة الفلسطينية تعمل في هذه المرحلة بانسجام وتنسيق تامين لمواجهة الهجمة الشرسة التي تستهدف ضرب منظمة التحرير الفلسطينية بشتى الوسائل بما في ذلك محاولة الايحاء بوجود خلافات داخلية.

وقال انه وكامل اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ملتزمون بالثوابت التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني بما في ذلك رفض الاعتراف بالقرار رقم ٢٤٢ ما لم يتعامل مع قضية الشعب الفلسطيني على انها قضية تقرير مصير وحقوق مشروعة وليست قضية لاجئين.

خالد الحسن لم يقدم استقالته

الكويت ـ ر: اعلن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت امس ان السيد خالد الحسن لا يزال عضوا في اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ووصف تقريرا افاد انه قدم استقالته بأنه لا اساس له من الصحة.

وقال متحدث باسم المكتب ردا على استفسارات رويتر «انه يواصل عمله. والتقارير التي ذكرت انه استقال لا اساس لها من الصحة».

تأجيل اجتماع وزراء الداخلية العرب

ابوظبي ـ كونا: اعلن هنا امس عن تأجيل اجتماع وزراء الداخلية العرب الذي كان من المقرر عقده في الدار البيضاء في الثاني من الشهر المقبل لمدة شهرين.

وقالت وزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة انها تلقت مذكرة من الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب تفيد بأن الموعد الجديد للاجتماع هو الثاني من شهر فبراير (شباط) المقبل.

الشيخ زايد يزور مالي اليوم

ابوظبي ـ واس: يتوجه رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اليوم الى باماكو في زيارة رسمية لجمهورية مالي تستغرق عدة ايام.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع الرئيس المالي موسى تراوري.

خطوات مهمة مرتقبة في علاقات مصر والجزائر

القاهرة ـ وكالات الانباء: اكدت مجلة «روز اليوسف» ان خطوات مهمة في العلاقات المصرية ـ الجزائرية ستتخذ خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وقالت المجلة نقلا عن مراسلها في الجزائر ان السيد محمد الشريف مساعديه مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري سيزور القاهرة في النصف الثاني من الشهر القادم.

ميثاق «حماية الديموقراطية»
الجزولي يحذر من استغلال المناخ الديموقراطي في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعرب الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء السودان في خطاب بمناسبة التوقيع على ميثاق حماية الديموقراطية عن مخاوفه من ان يغري المناخ الديموقراطي المنفتح في السودان القوى المتصارعة على ان تحسم تناقضاتها على ارض السودان.

ودعا الى ضرورة التمسك بالديموقراطية والمحافظة عليها.

وحيا الدكتور الجزولي شعب السودان والتجمع الوطني لتوقيع الميثاق باعتباره انجازا كبيرا، وتحدث عن ظاهرة الاضرابات التي تسود البلاد فقال ان التمرد على قوانين العمل لن يزيل متاعب احد بل سيدفع بنا جميعا الى طريق الفوضى والضياع وان صورة السودان الذي ينظر اليه المجتمع الدولي باعجاب ستصاب بالتشويه.

وقال انه مع اعترافه بالمعاناة الحياتية وان بعض الفئات لها مطالب مشروعة يرى ان المحك الحقيقي ليس هو شرعية المطالب بل قدرة الاقتصاد السوداني على تلبيتها.

وكانت الامانة العامة للتجمع الوطني بشقيه الحزبي والنقابي قد وجهت الدعوة الى الدكتور الجزولي لتوجيه خطاب الى الشعب السوداني امس، وهو يوم توقيع الميثاق من جانب القوى السياسية والاحزاب المنضوية تحت التجمع. ويصادف هذا اليوم الذكرى السابعة والعشرين لقيام اول حكومة عسكرية في البلاد المتمثلة في حكم ابراهيم عبود.

ومن واقع تحريات «الشرق الاوسط» ينتظر ان توقع جميع الاحزاب المنضوية تحت لواء التجمع على الميثاق، بينما اعربت الجبهة القومية الاسلامية عن تحفظها على الميثاق المتضمن ٩ نقاط والذي ينص على ان تعلن قوى التجمع العصيان العام وان تتحول الى جبهة مقاومة شعبية في وجه اي اعتداء على الديموقراطية.

على صعيد آخر، اوضحت وكالة الانباء الفرنسية في برقية لها من الخرطوم ان الموظفين السودانيين في شركات البترول وموظفي الاتصالات السلكية واللاسلكية والمعلمين في المدارس الابتدائية قرروا امس وضع حد للاضرابات التي كانوا قد بدأوها هذا الاسبوع على اساس انهم حصلوا على ما يرضيهم.

وقرر اعضاء نقابات قطاع البترول الذين اضربوا اول من امس انهاء اضرابهم على اثر لقاء مع السيد عواد عبد المجيد وزير المالية الذي وعد بتلبية مطالبهم.

وحصل المضربون من موظفي الاتصالات السلكية واللاسلكية على ما كانوا يطالبون به وتوصل المعلمون الى اتفاق مع اللجنة الوزارية المكلفة ببحث المشكلة.

وفي مقابل ذلك استمر الاضراب الذي بدأه مدرسو المرحلة المتوسطة يوم الخميس الماضي.

● على الصعيد الخارجي، وصل الى طرابلس الغرب امس الفريق محمد توفيق خليل رئيس هيئة الاركان وعضو المجلس العسكري الانتقالي بالسودان في زيارة لليبيا.

وأشار المسؤول السوداني في تصريح نقلته وكالة الجماهيرية للانباء الى ان زيارته لليبيا تأتي في اطار العلاقات الاخوية بين البلدين ولتوثيق علاقات التعاون بين القوات المسلحة فيهما.

الصادق المهدي:
قانون الانتخابات الجديد جاء مخيباً للآمال

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال السيد الصادق المهدي رئيس حزب الامة ان قانون الانتخابات الجديد لم يحاول استيعاب المتغيرات الجديدة وقد جاء مخيبا للآمال ومخالفا للتوقعات ودعا في حديث لصحيفة «صوت الامة» الناطقة بلسان حزبه في عددها الاول الذي صدر امس الى توسيع دائرة المشاركة في الانتخابات وايجاد ضمانات للاخوة الجنوبيين بعدم المساس بحقوقهم النيابية.

وجدير بالذكر ان المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء اجازا في الاسبوع الماضي قانون الانتخابات الذي حدد السادس والعشرين من ابريل المقبل موعدا لانعقاد اول اجتماع للجمعية التأسيسية المنتخبة.

واعرب المهدي في حديثه عن ضرورة تضمين بعض الضروريات لقانون الانتخابات الذي اجيز وصولا لجعله اوسع قبولا واكثر واقعية، وحدد هذه الضروريات بربط الدوائر بالكثافة السكانية وتوسيع قاعدة الدوائر الخاصة لتشمل العمال والمغتربين والمرأة على الاقل والتأكد من موضوعية وقومية توزيع الدوائر.

وأشار المهدي الى ان تنسيقه مع السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي متجدد في اطار التجمع الوطني، وامام المخاطر التي تهدد امن الوطن والمواطن، وان لقاءه بالميرغني يأخذ الصبغة القومية من خلال البحث المشترك لحماية الممارسة الديموقراطية والحيلولة دون التردي في النزاعات الحزبية التي تشكل خطرا محدقا بالمناخ الديموقراطي.

الامارات تقيم علاقات مع دول اوروبا الشرقية ايضا

الكويت ـ كونا: قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد في حديث صحفي نشر هنا امس ان اقامة علاقات دبلوماسية بين دولة الامارات العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي هو شأن خاص بدولة الامارات وليس لقمة مسقط اي دخل فيه.

وكانت دولة الامارات وهي احدى دول مجلس التعاون الخليجي قد اعلنت يوم الجمعة الماضي عن اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي.

وذكرت صحيفة «البيان» امس ان دولة الامارات العربية المتحدة تنظر الآن في احتمال اقامة علاقات مع دول اخرى في اوروبا الشرقية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الخارجية قولها انها مسألة وقت فحسب قبل ان تفتح الامارات سفارات لها في عواصم اخرى باوروبا الشرقية.

محادثات كويتية سوفياتية بالكويت

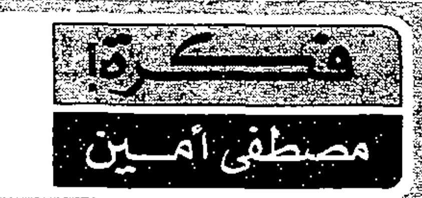
الكويت ـ ق.ن.أ: استقبل الشيخ صباح الاحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي قبل ظهر امس مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية وعضو الرئاسة فلادمير اوليكوف الذي يزور الكويت حاليا.

وصرح الشيخ صباح الاحمد عقب المقابلة التي حضرها السفير السوفياتي لدى الكويت بأن البحث خلال اللقاء دار حول الاوضاع في المنطقة العربية ومنطقة الخليج كما تناول القمة المقبلة بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان المقرر عقدها في جنيف غدا.

رسالة الى الاسد من خامنئي

دمشق ـ ق.ن.أ: تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة خطية من الرئيس الايراني علي خامنئي لم يعلن اي شيء عن مضمونها. قام بتسليمها علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني لدى لقائه الرئيس السوري امس بحضور السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري والقائم بأعمال السفارة الايرانية بدمشق.

وكان الوزير الايراني قد وصل الى دمشق امس على راس وفد رسمي في زيارة لسوريا ضمن جولة على عدد من الدول العربية يسلم خلالها رسائل مماثلة الى رؤساء تلك الدول.



افتتحت الفرقة القومية في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٣٥، واختارت مسرحية «اهل الكهف» لتوفيق الحكيم احتفالا بانشائها، وفي ١٢ ديسمبر ١٩٦٠ احتفلت بعيدها الفضي، اي بمرور خمس وعشرين سنة على انشائها بمسرحية اهل الكهف لتوفيق الحكيم، وسوف تحتفل في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٨٥ بعيدها الذهبي اي بمرور خمسين سنة على انشائها. وكان المفروض ان تختار لهذه المناسبة احدى مسرحيات توفيق الحكيم اعظم مؤلف مسرحي في تاريخ المسرح العربي.

واختارت وزارة الثقافة مسرحية «ايزيس» لتوفيق الحكيم وانفقت على اعدادها مائتي الف جنيه واستمر ٨٥ ممثلا وممثلة وراقص باليه وكورال وموسيقيا في التدريب طوال اربعة عشر شهرا. وكان المفروض ان تمثل المسرحية بمناسبة ٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ولكن المسرح لم يكن جاهزا في ذلك الوقت. واليوم اصبح المسرح القومي جاهزا للافتتاح في الاسبوع الاول من ديسمبر وكان المفروض ان تكون مسرحية ايزيس لتوفيق الحكيم هي المسرحية التي تبدأ اليوبيل. اولا لأن مؤلفها هو الذي عرضت مسرحيته يوم الافتتاح، ويوم الاحتفال بالعيد الفضي، وثانيا لان المسرحية تدعو الى الرابطة الاسرية التي نحن في اشد الحاجة اليها الآن. قصة زوجة وفية خطفوا زوجها، وقسموا رفاته على ١٢ مديرية، فراحت تبحث عن كل عضو من اعضائه، حتى جمعتها كلها واعادته الى الحياة.

وهي مسرحية تشيد باخلاص امرأة ووفاء زوجة. وهي دعوة رمزية لوحدة الامة العربية المقسمة الى اجزاء متفرقة مدفونة تحت انقاض بعيدة، ووافق الاستاذ عبد الحميد رضوان وزير الثقافة السابق على هذا المشروع. ثم تغير الوزير وجاء الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة.

وهكذا كان يجب الغاء كل قرار اصدره الوزير القديم. وجاء من يقترح ان يكون احتفال الفرقة القومية بعيدها الذهبي بتمثيل مسرحية مجنون ليلى لأمير الشعراء احمد شوقي بك. وشوقي مات قبل افتتاح الفرقة القومية بعامين. وهو ليس مؤلفا مسرحيا بل كان اعظم شعراء العربية، والذين يعرفون الحقائق يعرفون ان شوقي لم يؤلف هذه المسرحية، كل ما فعله انه نظم عدة قصائد، وجاء الاديب الكبير والشاعر الرقيق الدكتور سعيد عبده ومسرح القصائد، وحولها الى حوار والى مواقف والى فصول، وأضاف توفيق الحكيم الى مسرحية ايزيس مشهدا جديدا، تطلب فيه ايزيس من زوجها ايزوريس ان ينجب منها طفلا. ويذعر الزوج فتقول ايزيس يجب ان يكون لك ابن يحمل ماضيك ويبعث حاضرك، ويكون حلقة اتصال بين الماضي والحاضر.

ونذكر من سنوات كيف اعلن عن ان مسرحية مجنون ليلى ستمثل في مهرجان الابداع الشعري لمناسبة الاحتفال بشوقي وحافظ، وحدثت مهزلة، فتحت الستار ثم اغلقت بعد ثوان، ثم جاء من يعلن ان المسرحية لن تتمثل لأن العرض غير جاهز!

الفن الصحيح لا مكان فيه للعبث، ولا للخواطر، ولا للمحسوبية، ولا للدسائس والمناورات، اننا لا نفهم ان تنفق مائتي الف جنيه من دم الشعب المصري على التجهيز لمسرحية، ثم وضعها على الرف.

ان توفيق الحكيم لن يحضر عيد الفرقة الماسي بعد ٢٥ سنة، ان الاحتفال بالعيد الذهبي هو احتفال بآخر عيد يحضره توفيق الحكيم فلنكرمه وهو حي بدل أن ننتظر كالعادة حتى نحتفل بذكراه!



أحدث الاكتشافات المعدنية في السعودية

احتياطي ضخم من الفوسفات يصل إلى ألف مليون طن في منطقة "الجلاميد"

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من منصور البدر :

اعلن السيد محمد رشيد دهلوي مدير عام المشروعات في المديرية العامة للثروة المعدنية السعودية بجدة ان الدراسات جارية الآن لمعرفة الجدوى الاقتصادية والتجارية للاكتشافات الضخمة للبعثة الجيولوجية التابعة لادارة المشروعات بالثروة المعدنية بجدة والتي انتهت الى اكتشاف مورد ضخم من الفوسفات تقدر طاقته مبدئياً بما يقارب الف مليون طن وذلك في منطقة (الجلاميد) بحوض وادي السرحان بمنطقة (طريف) بشمال المملكة العربية السعودية.

وقال السيد دهلوي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»، ان هذا الاكتشاف لا يعد الأول في سلسلة الاكتشافات الكثيرة للثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ولن يكون الأخير.. حيث سبق ان اكتشف الفوسفات في المملكة قبل اكثر من عشر سنوات ولكن الاكتشاف الأخير يعد اكتشافاً ضخماً حيث ركزنا في السنوات الاخيرة على هذه المنطقة.

خبرات وطنية

واوضح الدهلوي ان وزارة البترول والثروة المعدنية وهي الجهة المسؤولة عن التنقيب عن المعادن في المملكة تتعامل مع بعثات عالمية مزودة بالخبراء للقيام بعمليات التنقيب وقال : «بالاضافة الى الخبراء العالميين فهناك مجموعة من المهندسين والجيولوجيين السعوديين ويعملون جنباً الى جنب مع الخبراء والجيولوجيين العالميين.. وفي نفس البعثة التي اكتشفت الفوسفات في (الجلاميد) مجموعة من الجيولوجيين السعوديين ضمن الفريق العامل في هذه البعثة».

وعن الجدوى الاقتصادية لهذا الاكتشاف قال السيد دهلوي :

«لم نصل حتى الآن لنتائج نهائية في هذا الموضوع وإن كانت الدراسة عادة ما تأخذ فترة ليست بالقصيرة.. وسيتم اخذ عينات من منطقة الاكتشاف لاجراء التحاليل والتجارب عليها اذ من الصعب ان تحلل ٢٧ كم[2] وبعد الوصول الى نتيجة من تحليل العينة المختبرية نستطيع بعد ذلك معرفة امكانية استخراجه والجدوى الاقتصادية منه».

وعن حجم الفوسفات المكتشف بالمقارنة بالاكتشافات العالمية اوضح السيد دهلوي ان التقدير الحالي وهو الف مليون طن ما هو الا تقدير ابتدائي واذا ما تأكد هذا التقدير عملياً فانه يعتبر اكتشافاً ضخماً بالنسبة لحجم الفوسفات عالمياً.

الاستعداد للتعدين

وقال «ان موقع الاكتشاف يسهل كثيراً من عملية استخراجه حيث يقع في سهول منبسطة وهذه تعتبر ميزة من ميزات الاكتشاف، وان كانت هناك اشياء اخرى مثل نقل الآلات والمعدات للتصنيع».

واختتم السيد محمد رشيد دهلوي مدير عام المشروعات في الثروة المعدنية بجدة تصريحه لـ «الشرق الأوسط» متحدثاً عن استغلال الثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية حيث قال : «لم يتم الى الآن استغلال للثروات المعدنية في المملكة العربية السعودية وان كانت الدراسات في هذا الشأن مكتملة أو شبه مكتملة.. ولكن كاستغلال اقتصادي لم يتم شيء في هذا الموضوع الى ان تكتمل البنية الاساسية لمناطق التعدين من الاستعداد والتجهيز وهذه تتطلب جهوداً كبيرة.

والجدير بالذكر ان الاكتشاف الأخير من الفوسفات في منطقة الجلاميد بحوض السرحان بمنطقة طريف شمال المملكة العربية السعودية والذي تبلغ الطاقة الابتدائية له الف مليون طن يبلغ سمك صخر الفوسفات المستخرج منه مابين ٤,٥ ـ ٥ امتار بنسبة خصم تتراوح بين ١٨,٧٪ و ١٧٪ من خامس اوكسيد الفوسفوريك على اعماق ١١و١٥ متراً على التوالي بينما تبلغ مساحة منطقة الاكتشاف ٣٧ كيلومتراً مربعاً تحتوي على طبقات من الفوسفات «الفتاني» يبلغ بعدها عن سطح الأرض مسافة ١١ متراً وموقع المنطقة على خط ٣٦٠ شمالا و ٢٩٥ شرقاً.

الأمير ماجد يرعى افتتاح المعرض التجاري التونسي بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يرعى الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة حفل افتتاح الأيام التجارية التونسية في المملكة العربية السعودية، والذي تقيمه السفارة التونسية في المملكة. ويحضر الحفل السيد رشيد صفر وزير الاقتصاد الوطني التونسي.

وكانت السفارة التونسية في السعودية قد قررت تنظيم ايام تجارية تونسية في الفترة من ٢٦ ـ ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي

وجدير بالذكر ان تونس تستورد من المملكة العربية السعودية ٥,٧٪ من اجمالي وارداتها من العالم كما تصدر اليها ٥,٣٪ من اجمالي صادراتها. وكانت صادرات المملكة الى تونس في نهاية العام الماضي قد بلغت ٤٨,٢٥ مليون ريال مقابل ٢,٦٥ مليون في عام ١٩٨٣. كما بلغت نسبة الصادرات التونسية الى المملكة ٩٠٠ الف ريال في العام الماضي مقابل ٨٧٠ الفاً في عام ١٩٨٣.

ومن ناحية اخرى بلغت اعتمادات الشركة السعودية ـ التونسية المشتركة للمشاريع التي تقيمها في تونس ١٨٥,٥ مليون دينار تونسي وذلك بنهاية العام الماضي. وكانت هذه الشركة قد تأسست في عام ١٩٨١ برأسمال يبلغ ١٠٠ مليون دينار تونسي.



كميات ضخمة من المساعدات الغذائية والطبية والملابس وصلت الى كولومبيا، وتم توزيعها بالفعل على منكوبي بركان (نيفادو ديل رويز) الذي دمر مدينة ارميرو باكملها وبعضاً من القرى المجاورة لها وراح ضحيتها اكثر من ٢٠ الف شخص. ويرى في الصورة عدد من الاطفال يقومون باعمال الفرز والنقل والتوزيع داخل احد مخيمات الاغاثة.

فضيحة مصرفية في كندا :

أموال ونشاطات غير مشروعة تمر عبر البنوك الكندية لتمويل تجارة المخدرات

مونتريال ـ كونا : يهدد حكم قضائي يتوقع صدوره في الأسبوع الحالي بالقاء الضوء على تورط كندا في شبكة احتيال واسعة وعمليات مصرفية غير مشروعة تقدر ببلايين الدولارات في جزر الباهاما وانحاء كثيرة في العالم.

وسوف يقرر القاضي روبرت اندرسون اذا كان بنك (نوفا سكوشيا) قد تورط في عمليات احتيال عندما رفض تسليم مبلغ ١٠٠ الف دولار كان قد تسلمها من احدى الشركات التي اعلنت افلاسها مؤخراً.

وتعتبر عملية الاحتيال الصغيرة هذه الشرارة التي القت الضوء على نشاطات رابع اكبر المصارف الكندية اضافة الى العمليات والصفقات التجارية التي تقوم بها المؤسسات المالية الكندية فيما يتعلق بالأموال الغير مشروعة المتداولة في منطقة الكاريبي.

وقامت وسائل الاعلام الكندية بعد الكشف عن قضية (نوفا سكوشيا) وامكانية تورطه في عمليات احتيال باجراء عملية مسح شاملة وتقييم لدور البنوك الكندية والتي كانت تصنف هنا دائماً على انها مؤسسات محترمة ومستقيمة ومتينة وموثوق بها.

وتبلغ قيمة موجودات بنك سكوشيا ٥٨ بليون دولار ومجموع العاملين فيه في مختلف القارات ٢٥ الف موظف كما يملك البنك ١٢٠٠ فرعاً في ٥٢ بلداً.

وكان البنك قد تعرض للهجوم للمرة الأولى عام ١٩٨٤. وكانت هيئة ملكية قضائية في جزر الباهاما قد كشفت في تقرير لها اصدرته في شهر ديسمبر (كانون أول) عام ١٩٨٤ بأن بنك (نوفا سكوشيا) قام باقراض رئيس وزراء جزر الباهاما مبلغاً كبيراً من المال وأن البنك لايزال يدين له بمبلغ مليون دولار.

وأشار التقرير الى ان رئيس وزراء الباهاما كان منذ عام ١٩٨٢ يدفع لبنك نوفا سكوشيا شهرياً عشرات الالاف من الدولارات تفوق بكثير مرتبه الشهري الذي يبلغ ٧٢٠٠ دولار.

ولم تستطع اللجنة تقديم الوثائق والأدلة التي تثبت بأن هذه الأموال لها علاقة بأرباح ناتجة عن عمليات المتاجرة بالمخدرات الا ان اسقف باربادوس دريكسيل جوميز وأحد المشاركين في الهيئة القضائية توصلوا الى أدلة تفيد بأن جزءاً من الأموال التي قام البنك باقراضها لرئيس وزراء الباهاما هي من ارباح ناتجة عن صفقات بيع المخدرات.

ويوجد في جزر الباهاما اكثر من ٣٦٧ بنكاً تتجاوز قيمة موجوداتها ١٠٠ بليون دولار استناداً الى تقرير حديث نشرته مجلة الايكونومست البريطانية.

وكانت وسائل الاعلام الكندية قد ركزت في تعليقاتها خلال انعقاد مؤتمر الكومنولث في جزر الباهاما في الشهر الماضي على الهجوم على سياسة رئيس الوزراء بيندلنغ واتهمته بالفساد وتلقي الرشوة. الا انها رفضت الاشارة من بعيد أو قريب لتورط البنوك الكندية في عمليات الاحتيال هذه.

للمصريين العاملين بالخارج ورجال الأعمال :

بدء تشغيل البريد الالكتروني لارسال الوثائق والمستندات للخارج

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

بدأت هيئة البريد المصرية تقديم خدمة جديدة لرجال الأعمال ببدء تشغيل خدمة البريد الالكتروني وهي خدمة حديثة تتيح نقل صور المستندات والرسائل والتقارير والرسومات المختلفة من المرسل اليه في الداخل او الخارج عن طريق اجهزة خاصة بمكاتب البريد مركبة على الشبكة التليفونية.

أما المستندات الأصلية فيمكن ارسالها عن طريق خدمة البريد العاجل بتوصيل الرسائل باليد.

وتأتي هذه الخدمات تمشياً مع التوسع في النشاط الاقتصادي والتجاري داخل مصر منذ بداية عصر الانفتاح الاقتصادي والذي أدى لوجود عدد كبير من فروع الشركات الأجنبية في مصر وكذلك اقامة عدد ضخم من الخبراء ومندوبي الشركات والهيئات الأجنبية بالاضافة الى تزايد عدد العاملين المصريين بالخارج الذين يرغبون في مراسلة ذويهم بوسائل اتصال متطورة.

خدمات بالقاهرة والاسكندرية

وقد حددت هيئة البريد المصرية عدة مواقع في مدينة القاهرة لاستقبال الراغبين في ارسال مستندات بهذه الخدمة وذلك بمكاتب بريد العتبة ومجلس الشعب والمعادي وهليوبوليس والزمالك وسوف تمتد لتشمل القاهرة والاسكندرية في الفترة القادمة.

ويحدد المسؤولون مزايا هذه الخدمة بقولهم انه يمكن لمركز التبادل الدولي ارسال صورة اي مستند في مدة تتراوح ما بين ٤٥ و٩٠ ثانية يتم توزيعها الى المرسل اليه خلال عدة ساعات. كما يمكنها استقبال اية مراسلات واردة على مدار الأربع والعشرين ساعة يومياً.

وقد تحددت أجور هذه الخدمة بصفة مبدئية على اساس ١٠ جنيهات للصفحة الأولى للدول العربية وانجلترا و١٢ جنيها لفرنسا وهولندا والمانيا الغربية والولايات المتحدة و١٣ جنيها لكندا و١٨ جنيها لهونج كونج وجنوب شرق آسيا.

بنك كندي يغلق فرعه في أبوظبي

أبوظبي ـ قال السيد وليام سينكسي مساعد مدير عام الشرق الأوسط في بنك دومنيون الكندي ان البنك سوف يغلق فرعه في أبوظبي يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقال ان البنك الذي يتخذ من تورنتو مقراً له يعتزم ابقاء فرع دبي مفتوحاً حيث يمكننا تغطية الشرق الأوسط بكفاءة اكبر.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,٠٠٠	٥,١٩٨١
مارك المانى	١,٣٩٨٠	١,٣٩٥٤
فرنك سويسري	١,٧٠٥٠	١,٧٠١٨
فرنك فرنسي	٠,٤٦١٠	٠,٤٥٨٣
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢١١٠	٠,٠٠٢٠٧٧
ين ياباني	٠,٠١٨٠٥	٠,٠١٧٩٦
جلدر هولندي	١,٢٣٨٠	١,٢٣٧٦
دولار سنغافوري	١,٧٢٩٥	١,٧٢٩٣
دولار كندي	٢,٦٦٠٥	٢,٦٦٠٠
شلن كيني	٠,٢٢٨٧	٠,٢٢٨٣
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٢	٠,٢٠٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٠١٧	٠,٢٠١٤
كرون سويدي	٠,٤٦٧٠	٠,٤٦٦٤
كرون نرويجي	٠,٤٦٧٠	٠,٤٦٦١
كرون دنمركي	٠,٣٨٨٠	٠,٣٨٧٤
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٢٨٥	٠,٠٢٢٨١
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٥٥	٠,٠٦٩٥١
دراخما يوناني	٠,٠٢٤١٠	٠,٠٢٤٠٥
روبيه هندي	٠,٣٦٦٠	٠,٣٠١٤
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٣
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٣٠	٠,١١٢٦
روبية باكستانية	٠,٢٣٥٠	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢,٥٣	١٢,٥١٧٤
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٥٢٤
دينار عراقي	٣,٥٥	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانيه	٠,٢١٣٠	—
ليرة سوريه	٠,٢٨٤٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٦٩٦
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٢,١٥	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٦٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٢٨٧٠٠	٢٨١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٦٠	٤٤٤٥
اونصه ذهب	١١٩٧	١١٨٩
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٢٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

بحث اقتصادي خاص بـ الشرق الأوسط

مشاكل التضخم في الدول العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يمثل التضخم ظاهرة خطيرة في الدول العربية، ينعكس اثرها على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشكل واضح، ويلعب التضخم دوراً كبيراً في اضعاف اثر النتائج المرجوة من برامج التنمية الاقتصادية، ومن سياسة تضييق حدة الفوارق بين طبقات المجتمع، فيؤدي التضخم الى ارتفاع تكاليف الانتاج، والضغط على المشروعات الجدية وخروجها من السوق، كما يؤدي الى اضعاف القوة الشرائية لاصحاب الدخول الثابتة والذين يشكلون السواد الأعظم في المجتمع، مما يترتب عليه خلخلة مراكزهم الاقتصادية، وتدهور اوضاع ذوي الدخول الدنيا منهم، كما يترتب على التضخم زيادة الميل للمضاربة، وظهور فئات طفيلية في المجتمع، تؤثر بتحركاتها واسلوب معاملاتها اضفاء نمط سيء على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.

ويرجع التضخم في الدول العربية لاكثر من سبب، فيرجع من ناحية الى التوسع في الانفاق الحكومي دون محاولة زيادة الموارد العامة أو عدم القدرة على زيادتها لاسباب اقتصادية او اجتماعية. واذا كان الانفاق الحكومي لتغطية عجز في خطط التنمية فانه يكون مقبولا، ويتحدد اجله بظهور انتاج مشروعات التنمية، اما اذا كان بهدف التوسع في مجالات غير تنموية لسبب او لآخر، او للتوسع في بعض المجالات المظهرية غير الملحة فانه لا ينحسر ولكنه يدفع الى مزيد من التضخم.

التضخم القادم من الخارج

ويرجع جزء من التضخم في بعض الدول العربية من ناحية اخرى الى استيرادها اياه من الخارج، نتيجة للاعتماد الكبير على الواردات لاسيما المصنعة منها، من دول ترتفع فيها الاسعار نتيجة لاختلال التوازن الاقتصادي فيها، علماً بأنه يمكن التقليل من اثر هذا التضخم عن طريق ترشيد التعامل مع الخارج، وزيادة الانتاج المحلي، واستغلال الطاقات العاطلة.

ويمكن تبين حدة التضخم في الدول العربية، منذ بداية التسعينات من خلال متابعة الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة في الدول العربية التي يتوفر لديها هذه البيانات وان كان علينا ان نتحفظ عند مقارنة هذه الأرقام من دولة الى اخرى لاختلاف الاسس التي تحسب عليها هذه الأرقام، وحتى الأرقام في دولة واحدة كثيراً ما تخفي ارتفاعاً غير مسجل نتيجة حساب الأرقام على اساس انواع معينة من السلع او الخدمات تقدمها الحكومة بأسعار مدعمة، وقد ينخفض مستوى جودتها من سنة الى اخرى او تقل الكميات المسموح باستهلاكها بالاسعار المعلنة ويكون الهدف من اظهار الأرقام بأقل من حقيقتها عدم اثارة ردود فعل مختلفة فيما لو كانت الأرقام ممثلة للواقع.

زيادة التضخم بالدول العربية

ومع ذلك فانه بمتابعة الأرقام القياسية لتكاليف المعيشة والتي تحسبها بعض الدول على اساس اسعار التجزئة، يتبين ان هناك فترتين متميزتين الأولى منذ بداية عام ١٩٧٠ حتى خريف عام ١٩٧٣، والثانية من خريف ١٩٧٣ حتى الآن، وتتميز الفترة الأولى بمحدودية ارتفاع الاسعار، وتتميز الثانية بتصاعد الارتفاع بشكل تضخمي مثير.

التسعير او الدعم

ويبدو ان التضخم لن ينحسر عن الدول العربية او تقل حدته الا اذا اتخذ من السياسات ما يضمن عدم تزايد القوة الشرائية الا في حدود تتناسب مع زيادة الانتاج، وفي حالة نقص مواد الاستهلاك فالوسيلة الوحيدة لذلك ليست في ترك التوازن يتم عن طريق جهاز السعر وإنما من خلال تحديد السعر وتقنين التوزيع لضمان عدالة الاستهلاك وقد تكون هذه الوسيلة غير مستحبة لدى البعض، لأنها تنافي الحرية الاقتصادية، غير انها الوسيلة الوحيدة لضمان عدم حدوث ردود فعل تخل ليس بعملية توزيع الفائض الاجتماعي فحسب، وانما تخل بعملية الانتاج ايضاً، وتتجه بعض الدول لمواجهة مشكلة ارتفاع الاسعار عن طريق منح دعم يمثل الفرق بين سعر السوق للسلعة، والسعر المناسب للمشترين.

ضعف الطاقة الاستيعابية

وهناك مشكلة تؤثر في معدل التضخم لا يمكن تجاهلها، وهي ضعف الطاقة الاستيعابية لمعظم الاقتصاديات العربية، والذي يبرز بشكل عام في نقص ادوات الانتاج، وقلة الأيدي العاملة المدربة، وعدم استقرارها وضعف المرافق الاساسية والخدمات الادارية، وما يترتب عليه من تكدس في الموانيء، واختناقات في طرق النقل والمواصلات، وهذه المشكلة ترجع اساساً الى عدم تنبه المخططين الى خطورتها، وتصور البعض ان معدلات التنمية ترتفع بزيادة المخصص للانشاءات والاستثمار في الآلات دون اعتبار لاعداد الكوادر او دراسة الأسواق.

ولعل اكبر مشكلة تواجه الدول العربية المحدودة الموارد، هي عجز موازناتها العامة واللجوء لتغطية العجز عن طريق السحب على الجهاز المصرفي لأن هذه الوسيلة لا تقف عند حد،

ومعناها ان الذي يتحمل العبء الأكبر لتمويل الموازنة هم اكثر الفئات تأثراً بارتفاع الاسعار. وبمراجعة الديون العامة يمكن ان ندرك من خلال تطور مديونيات الدول العربية لبنوكها المركزية اتجاهات هذه الظاهرة.

مكافحة التضخم

ومهما يكن من شيء فان اتخاذ الاجراءات لتحديد الآثار الضارة للتضخم يقتضي مراعاة حسن توزيع الفائض الاجتماعي وذلك لا يتم الا من خلال جهاز ضريبي متمكن يعتمد على دراسات عن توزيع الثروة والدخل في المجتمع والتغيرات التي تصيبها، كما يقتضي حسن توزيع الموارد المتاحة التي يعتبر سوء استغلالها او اهدار بعضها عمليات معرقلة للتنمية، ويمكن ان يعالج هذا الامر عن طريق التخطيط السليم والمتابعة المستمرة، ومحاولة اكتشاف الاختناقات المعرقلة لمسارات الاقتصاد القومي.

الشرق الأوسط تنفرد بنشر القواعد الجديدة للموازنة المصرية في العام القادم

تثبيت المصروفات وتقليل الإعتماد على القروض والمساعدات الخارجية
وزير المالية : سياسة حازمة لتخفيض العجز وزيادة الإيرادات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر حكومية مصرية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» بأن الحكومة المصرية بدات اعداد موازنة تقشفية جديدة انطلاقا من مبدأ الاعتماد على الذات. وتستند الحكومة المصرية في اعداد الموازنة على قواعد محددة منها ضغط الانفاق والمصروفات والاجور والمكافات ومكاتب التمثيل الخارجي للحد من التضخم. واعتبرت ارقام موازنة عام ٨٥ هي الحد الاقصى المسموح به في الميزانية الجديدة بما يعني تخفيض مبالغ الدعم والاعانات والمكافات والمزايا النقدية والعينية والغاء الدرجات المالية الشخصية.

وتهدف الموازنة الجديدة للدولة في مصر والتي تنفرد «الشرق الاوسط» بنشر اولى مؤشراتها الى ضغط المصروفات وعدم السماح بأي زيادة فيها على العام الحالي مع العمل على زيادة الايرادات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور صلاح حامد وزير المالية المصري طلب من الوزارات المختلفة والهيئات الحكومية مراعاة اولويات ومتطلبات اهداف الخطة في مشروعاتهم للميزانية الجديدة ١٩٨٧/٨٦ وطالبهم بالمواءمة بين الاحتياجات الفعلية والمقدرات والموارد المصرية.

وطالب وزير المالية الوزارات بحتمية تخفيض العجز في الموازنة العامة للدولة لامكانية تحقيق الحد من التضخم ووقف موجة الارتفاع العشوائي في الاسعار والسبيل الى ذلك هو انتهاج سياسات حازمة لاستئصال اية اعتمادات تمثل اسرافا او انفاقا مظهريا ايا كان نوعه.

المخزون بدلا من الاستيراد

وقال الدكتور صلاح حامد انه لا بد من الاستفادة من المخزون الراكد لتخفيض الانفاق العام وتحقيق اقصى فائدة من الطاقات المتاحة والموارد والامكانيات الطبيعية والبشرية بما يضمن الارتفاع بمستوى الانتاج ويكفل ترشيد الانفاق ويؤدي عمليا الى تحقيق معدلات اكبر في زيادة الدخل القومي.

كما طالب وزير المالية الوزارات المختلفة بتحقيق الربط بين تكلفة الخدمات ورسوم ادائها بما لا يحمل جماهير الشعب اعباء اضافية وضرورة ربط الاستثمارات بالعائد منها ووضع اسس لمحاسبة المقصرين حتى تتمكن الدولة من جني ثمار الاموال التي استثمرتها في المشروعات الاقتصادية والاجتماعية وبالذات في مشروعات القطاع العام.

وكان الدكتور صلاح حامد قد ارسل لجميع الجهات بالقواعد الجديدة لاعداد الموازنة العامة للدولة للعام الجديد ٨٧/٨٦ التي تعتبر آخر سنوات الخطة الخمسية الحالية وطلب فيها التركيز على المشروعات الحيوية والالتزام بحدود الاعتمادات المالية المدرجة في الموازنة لعدم زيادة الاعباء الملقاة على خزانة الدولة.

وطالب وزير المالية الجهات الفنية التي شكلتها الوزارات والهيئات لاعداد مشروعات موازناتها بمراعاة الواقعية في وضع تقديرات الموازنة سواء لبنود الانفاق او الايرادات وتفادي الاسراف وانتقاء افضل السبل للاستفادة من الاعتمادات المدرجة حتى تحقق الاهداف المحددة والتي اعدت الموازنات لاجلها.

وحذر وزير المالية الجميع بأن وزارته لن تستطيع الاستجابة لأي طلبات اضافية اثناء العام المالي القادم التزاما منها بالتوازن العام ولعدم زيادة العجز في الموازنة.

كما اضاف وزير المالية ان الجهات المختلفة تلجأ في نهاية العام الى انفاق ماتبقى لديها من اموال بأي شكل وفي اي اتجاه وطالبهم بالاقلاع عن ذلك والحفاظ على بواقي الاعتمادات المالية للسنة الحالية وعدم استنفادها دون حاجة ضرورية.

وحدد وزير المالية مهلة للجهات المختلفة لموافاة وزارة المالية بميزانياتها ومشروعاتها حتى آخر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وتكون متمشية مع الخطة العامة وقواعد الميزانية والاستخدام الامثل لمستلزمات التشغيل والانتاج ووضع المعدلات المناسبة لربط الاجر بالانتاج وتحديد تكلفة كل سلعة اوخدمة وربطها بالعائد استنادا الى الدراسات والبحوث الاقتصادية والى النتائج الفعلية للموازنة السابقة.

وقرر وزير المالية التمسك بقرار سابق لرئيس الوزراء يقضي بعدم تعيين سعاة وفراشين في المكاتب الحكومية والقطاع العام وعدم تخصيص جزء من الاجور لاية زيادة في هذا الاتجاه ويسمح بزيادة الاعتمادات المالية لاجورهم اذا تحولوا الى وظائف حرفية او فنية يكونون قد تدربوا عليها ويحولون لها. كما تقوم الجهات بتدبير ميزانيات للموظفين الراغبين في العودة الى محافظاتهم من القاهرة والاسكندرية والغاء الدرجات المالية الشخصية.

اعادة النظر في المكافات والاجور

وقرر وزير المالية ان تقتصر الزيادة في الاجور على حجم العلاوات الدورية والتشجيعية والدرجات الحتمية وان يتم تدبير العمالة والمطلوبة للمشروعات الجديدة من العمالة الزائدة والمقنعة الموجودة حاليا وبالنسبة للمكافآت الشاملة فلا يتسع المجال لتخصيص المزيد منها بل يتطلب الامر تخفيضها. وقرر وزير المالية انه سيعتبر اعتمادات الاجور والمكافآت في عام ٨٥ هي الحد الاقصى ولن تزيد عنه مخصصاتهما في ميزانية ٨٧/٨٦.

ولا بد ان تعدل انظمة المكافآت بحيث تعطى للمنتجين فقط وليس لكل العاملين. كما قرر وزير المالية عدم قبول اي طلبات بزيادة الاعتمادات المخصصة كمزايا عينية لبعض الموظفين وطالب الوزارات المختلفة بالحد تدريجيا من هذه المزايا.

وقرر وزير المالية ان تقوم الوزارات المختلفة بضغط الانفاق الجاري وترشيده وتوجيه كل اعتماد مالي للغرض المخصص من اجله والابتعاد عن الانفاق على المظاهر والكماليات ودراسة الوسائل البديلة لانجاز الاعمال واختيار افضل الوسائل من حيث التكلفة الاقتصادية دون الاخلال بمستوى العمل كما يتعين استئصال المصروفات التي كانت مدرجة لاسباب تغيرت او انعدمت جدواها.

تخفيض استهلاك الكهرباء

وقرر وزير المالية قيام الجهات الحكومية المختلفة بخفض استهلاك الكهرباء بنسبة ٢٥٪ في المكاتب الحكومية والوحدات الادارية وكذلك اعتمادات الاعلان والدعاية والاستقبال ووقود السيارات. والا تتحمل الدولة اعباء المؤتمرات ومراعاة ان تغطي ايراداتها مصروفاتها ما عدا المؤتمرات التي لها صفة اساسية للدولة. وكذلك ضغط مصروفات المكاتب الثقافية والعمالية والسياحية والتمثيل التجاري وغيرها بالخارج والحد من الانفاق على هذه المكاتب لما تشكله من ضغط على مواردنا من النقد الاجنبي.

سداد القروض على ٢٤ عاما

وحدد وزير المالية قواعد سداد القروض التي حصلت عليها الدولة من الخارج واعادت وزارة المالية اقراضها للجهات المختلفة بحيث تبدأ هذه الجهات في السداد بعد ٣ سنوات وعلى اقساط سنوية لمدة ٢٤ عاما بالنسبة لقطاعي الزراعة والاسكان و ١٢ عاما بالنسبة لباقي القطاعات وان تسدد محتسبة على اساس سعر صرف العملات الاجنبية.

كما قرر وزير المالية عدم التقدم للوزارة بزيادة الاعتمادات الا ما يرتبط بزيادة حجم النشاط او برامج التشغيل وان يعتبر القطاع العام هدف ترشيد الانفاق اساسيا وحتميا خاصة العناصر غير المرتبطة مباشرة بالانتاج والعمل على تقليل الفاقد والتالف ورفع كفاءة العاملين وتطبيق سياسة ربط الاجر بالانتاج ومحاربة الاسراف وتحسين المنتجات والاستفادة من المخزون والراكد والاحتفاظ بالحد الادنى للمخزون الاستراتيجي.

وقال «انه على وحدات القطاع العام ان تعمل على زيادة معدلات العائد للدولة على استثماراتها فيه والعمل على تحسين المعاملات الخارجية بزيادة الصادرات وترشيد الواردات من مستلزمات الانتاج والعمل على التوسع في استخدام الموارد المحلية والمنتجات المحلية البديلة للمستورد وفتح اسواق جديدة محلية وخارجية وتطوير المنتجات بما يتمشى مع التطور العالمي وذوق المستهلك المصري».

الزامل : جائزة المصنع المثالي تعكس رعاية الملك فهد للصناعة الوطنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء الثاني عشر من الشهر الحالي حفل توزيع جائزة جلالة الملك للمصنع المثالي وجائزتي وزارة الصناعة والكهرباء للصيانة والدار السعودية للخدمات الاستشارية للسلامة الذي ستقيمه وزارة الصناعة والكهرباء بصالة المعارض بالرياض.

صرح بذلك المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء ورئيس اللجنة العليا لجائزة جلالة الملك فهد للمصنع المثالي.

واضاف ان اللجنة انتهت من اختيار المصنع المثالي الذي سيحظى باستلام هذه الجائزة التي تعد اهم جائزة تمنح لمصنع وطني.

وكذلك اختيار جائزتي وزارة الصناعة والكهرباء (للصيانة) والدار السعودية للخدمات الاستشارية (للسلامة).

كما سيتم في نفس الزمان والمكان اقامة معرض الصناعات الوطنية الثالث الذي تقوم الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بالاعداد له والذي سيضم اكثر من ١٥٠ مصنعا وطنيا وسيرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض حفل افتتاح هذا المعرض

ونوه الوزير بالرعاية الدائمة التي تحظى بها الصناعة الوطنية من الملك فهد وولي عهده والاهتمام الذي يوليه الأمير سلمان بن عبد العزيز للصناعة ورجالها.

الامير سلمان بن عبد العزيز

ومن ناحية اخرى قام الأمير سلمان بن عبد العزيز امس بزيارة تفقدية لمبنى وزارة المالية والاقتصاد الوطني وذلك بمناسبة انتهاء اعمال الترميم والتوسعة التي اجريت على المبنى.

وكان في استقباله الأستاذ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي.

غدا .. اليوم السعودي في السويد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد العاصمة السويدية استوكهلم غدا اليوم السعودي، والذي يشارك فيه مسؤولون من البلدين وبعض الشخصيات من القطاع الخاص.

سيرأس الوفد السعودي السيد حسين سجيني وكيل وزارة التخطيط، كما يضم الوفد ايضا الدكتور محسون جلال رئيس مجلس ادارة شركة التصنيع الوطنية والسيد حسان العقيل من وزارة التخطيط وحمد الزامل رئيس شركة الزامل وبعض الشخصيات الأخرى. ويشارك من الجانب السويدي نائب وزير التجارة الخارجية.

وسوف تتم في هذا اليوم مناقشة العديد من القضايا مثل خطة التنمية السعودية الرابعة والتي بدأ العمل بها مطلع هذا العام، والتعاون المشترك مع الشركات الأجنبية وتجربة هذه الشركات في العمل في المملكة العربية السعودية وموضوعات التنمية الصناعية وغيرها من الموضوعات التي تسهم في تعريف مجتمع رجال الأعمال السويدي بأوجه التنمية وفرص التعاون المشترك في السعودية.

البرلمان المصري يناقش أول تقرير حكومي عن حجم الديون الداخلية والخارجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى البرلمان المصري اول تقرير رسمي تقدمه حكومة الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء حول الدين العام في مصر وذلك بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة.

وذكر التقرير ان الدين العام الاجمالي قد بلغ ٤٦ مليارا و٧٧ مليون جنيه حتى اواخر يونيو ١٩٨٥ بزيادة تصل الى ٥ مليارات و ٥١٠ ملايين جنيه وبمعدل ١٣ر٦٪ خلال العام المالي ٨٥/٨٤، مقابل ٥ مليارات و ٧٢٣ مليون جنيه وبمعدل ١٦ر٤٪ خلال العام المالي ٨٤/٨٣.

وقال التقرير الذي من المقرر أن تبدأ اللجنة الاقتصادية بالبرلمان في مناقشته قريبا ان هناك تراجعا في معدل نمو الدين، رغم ما تتحمله الموازنة العامة للدولة من استثمارات ضخمة لاصلاح وتحسين البنية الاساسية وخلق فرص عمل للزيادات الجديدة في القوى العاملة، ورغم انخفاض أسعار البترول العالمية، والاثر السلبي لذلك على موارد البلاد من النقد الاجنبي سواء من صادرات البترول او العمالة المصرية في الخارج أو قناة السويس.

واضاف التقرير ان الدين العام الخارجي يمثل الثلث فقط من الدين العام، وأن الولايات المتحدة في مقدمة الدائنين يليها باقي الدول الصناعية المتقدمة. وقال ان الدين العام الخارجي يعادل ٢٤ مليارا و ١٣٩ مليون دولار امريكي.

ورغم ان نسبة هذا الدين الخارجي الى الناتج المحلي تبلغ تقريبا ضعف متوسط النسبة في الدول النامية المدينة فان موقف مصر افضل من مواقف دول عديدة وانها مازالت تتمتع بين الاوساط المالية الدولية بجدارة ائتمانية وقدرة على الوفاء وسمعة اقتصادية طيبة وسط عالم تتزايد فيه حالات بحث اعادة جدولة الديون الخارجية في كل من نادي باريس ولندن وفي وقت تشكو فيه الدول النامية من اعباء الديون الخارجية الى حد مطالبة بعضها في المؤتمرات الدولية بالتوقف الجماعي عن السداد ومطالبة البعض الآخر باسقاط الفوائد.

اللجنة اليمنية - الجزائرية المشتركة تجتمع بصنعاء

صنعاء ـ واس : بدات في صنعاء امس اجتماعات اللجنة اليمنية - الجزائرية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني. وكان قد وصل الى صنعاء في وقت سابق امس وفد اقتصادي جزائري برئاسة مصطفى بن عمار نائب وزير المالية ورئيس الجانب الجزائري في اللجنة وستبحث اللجنة تطوير جوانب التعاون بين البلدين.

٥ معارض سعودية تحوز اعترافا دوليا

الرياض ـ واس : حصلت اربعة معارض سعودية تجارية دولية على عضوية اتحاد المعارض الدولية وذلك بعد ان تم الاعتراف بها في المؤتمر الدولي لاتحاد المعارض الدولية الشهر الماضي.

وقد انضمت بذلك المعارض الأربعة وهي معرض الغذاء السعودي ومعرض التعليم السعودي ومعرض الأعمال السعودي ومعرض البناء السعودي الى معرض الزراعة السعودي والذي سيفتتح بمقر شركة المعارض بالرياض العام القادم وللمرة الخامسة.

مؤتمر البنوك الأفريقية يبحث سياسات الاستثمار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبحث المؤتمر الأول لرؤساء المؤسسات المالية الافريقية للتنمية والذي يعقد في القاهرة غدا ـ خمسة موضوعات رئيسية تتعلق بالسياسات الحديثة في مجال بنوك التنمية ودور بنوك الاستثمار والتنمية في تنمية الاقتصاد المصري وكذلك مناقشة الخبرات الاقتصادية في النشاطات الاستثمارية بالبلاد الأفريقية.

كما يبحث المؤتمر سياسات وبرامج التدريب التي تقيمها هيئة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وكذلك تعبئة الموارد المحلية الاقليمية والدولية التي يشرف عليها معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي.

ومن المقرر ان يشهد جلسة الافتتاح الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء والدكتور سلطان ابو علي وعلي نجم محافظ البنك المركزي.

١٦ دولة افريقية تشارك بندوة لـ «الفاو» عن الانتاج الحيواني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقامت منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) مع وكالة الثروة الحيوانية لوزارة الزراعة والموارد الطبيعية السودانية ندوة عن سياسات الانتاج الحيواني واستغلال المراعي والأعلاف واعداد خطط توجيهية للبلدان الافريقية المعرضة للجفاف وذلك بقاعة الصداقة بالخرطوم في الفترة من ١٠ الى ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وحضر افتتاح الندوة السيد وزير الزراعة والموارد الطبيعية والدكتور عزيز صالح ممثل منظمة الأغذية والزراعة بالخرطوم ومراقبون من رئاسة المنظمة بروما وممثلون للدول الافريقية المشاركة والهيئات والجامعات والمعاهد العلمية العليا والمنظمات والمؤسسات ومحطات الأبحاث العاملة في مجالات الانتاج الحيواني والمراعي والغابات والمجالات الأخرى المرتبطة بالانتاج الحيواني.

وتقدمت ١٦ دولة افريقية بأوراق علمية تناقش اثار التصحر والجفاف التي اصابت الدول الافريقية اجتماعيا واقتصاديا وسببت فقدان الغطاء النباتي والثروة الحيوانية.

وقد نسق اعمال الندوة وادارها كل من الدكتور اسامة الشيخ يسن والدكتور يوسف رزق الله حتى خرجت بتوصيات وقرارات عملية وعلمية وحلول وقتية ومستقبلية لدرء اثار التصحر والجفاف ولانتاج الغذاء وتضمنت الاشادة بمنظمة الفاو لتبنيها اقامة هذه الندوة وبحكومة السودان لاستضافتها.

اتفاق للتعاون السياحي بين سوريا وتونس

دمشق ـ ق.ن.أ : غادر دمشق امس عائدا الى بلاده السيد عز الدين شلبي وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية لسوريا استغرقت عدة ايام اجرى خلالها سلسلة مباحثات مع المسؤولين السوريين تناولت سبل دعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وتم خلال هذه الزيارة التوقيع الى البرنامج التنفيذي الأول لاتفاق التعاون السياحي لعام ١٩٨٦ بين وزارتي السياحة في البلدين الذي ينص على تشجيع التبادل السياحي

عشية "قمة الماكياج" الأمريكية ـ السوفياتية في جنيف:

ريجان يأمل في "بداية".. وصقور أمريكا يحاولون نسف اللقاء

جنيف ـ «الشرق الاوسط» :

وصل الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى جنيف لحضور مؤتمر القمة الذي يعقد غدا بينه والزعيم السوفياتي ميخائيل جوربلتشوف متعهدا بالسعي لايجاد بداية جديدة للعلاقات بين واشنطن وموسكو. وقال الرئيس ريجان ـ داعيا الى الاخذ والعطاء في المحادثات التي ستدوم يومين ـ انه يجب التوصل الى سبل جديدة لحل المشاكل بين القوتين العظميين حتى اذا كلنتا لا تاملان في التغلب على الخلافات العميقة بشأن الحد من الاسلحة والنزاعات الاقليمية وحقوق الانسان.

ومع اعتراف ريجان بوجود الخلافات العميقة يرى المراقبون ان الزعيمين قد يتفقان على اجراء الاتصالات المنتظمة بينهما وبذلك تخرج القمة بمسحة تجميلية (او قدر من الماكياج) من النجاح حتى وإن عجزت عن تضييق الفجوة الفاصلة بين موقفي العملاقين.

وكان الرئيس ريجان يقرأ من بيان بعد هبوط طائراته في مطار جنيف ثم اضاف قائلا : «انني هنا يحدوني امل جارف بان نستطيع نيابة عن شعوب العالم التوصل الى بداية على الاقل».

وقد وصل الرئيس ريجان وسط تلميحات في المعسكرين الامريكي والسوفياتي بان المؤتمر قد يتجاوز الجدول الزمني المحدد له وهو يومان والذي يبدأ يوم الثلاثاء، ومن ثم فقد ينعقد اجتماع آخر صباح الخميس.

وقال مسؤولون سوفيات على مستوى رفيع انهم يعتقدون انه من المحتمل عقد جولة محادثات اضافية واشاروا الى ان الزعيمين ليسا مقيدين خلال فترة الصباح.

وتوقع متحدثون امريكيون ان يعقد الزعيمان مؤتمرا صحفيا مشتركا يوم الخميس ليقرأ كل منهما خلاله بيانا عن كيفية سير المحادثات.

فاوضح المتحدث باسم البيت الابيض، لاري سبيكس، ان الرئيس ريجان قد وصل الى جنيف «في حالة نفسية متفائلة» ويشعر بالثقة ومستعد تماما لعقد اول جولة للمحادثات بين زعيم امريكي وآخر سوفياتي منذ عام ١٩٧٩.

ومن الناحية السوفياتية ظهرت ايضا علامات استعداد واسع حتى بشأن المواضيع المثيرة للجدل.

وقد تحدث مسؤولو الكرملين بصراحة غير معهودة في مؤتمر صحفي عقد في جنيف عن تدخل موسكو في افغانستان وقالوا ان الكرملين يعتبر السعي لايجاد حل يسمح بانسحاب القوات الروسية من اكبر اولوياته.

محاولة تخريب

وترافق مع الاستعدادات للقمة المنتظرة ما اقدم عليه «فريق الصقور في وزارة الدفاع الامريكية» الذين اتهموا بمحاولة تخريب القمة قبل ان تبدأ. فقد لجأ هؤلاء الصقور الى تسريب نص رسالة من وزير الدفاع، كاسبار واينبرجر، يطالب فيه ريجان بالتشدد مع السوفيات حول قضية الحد من التسليح. وقد اثار نشر هذه الرسالة في عدد من الصحف الامريكية انقساما في الحكومة. وشعرت الدوائر المحيطة بريجان بالوجوم بسبب نشر الرسالة.

وعلى الرغم من ان وزارة الدفاع قد نفت انها وراء نشرها فقد المح لاري سبيكس بجلاء الى انه لا يمكن ان يكون وراء ذلك سوى دوائر وزير الدفاع.

وقال مسؤول كبير بالبيت الابيض يرافق الرئيس «انه تخريب» واعرب عن أسفه لان الانقسامات الداخلية في الحكومة الامريكية اندلعت في وضح النهار على هذا النحو عشية انعقاد القمة.

وكان قد نسب الى واينبرجر انه دعا ريجان الى رفض اي تعهد تجاه جورباتشوف يلزم الولايات المتحدة بالحد من تجارب «حرب السلام» طبقا للتفسير بالمعنى الضيق للمعاهدة الخاصة بالاسلحة المضادة للصواريخ التي تتبعها واشنطن حاليا. وقد اثار واينبرجر الجدل من جديد في هذا الشأن وهو يعرب عن الامل في ان يحتفظ بامكانية التفسير «بالمعنى الواسع» للمعاهدة بحيث لا تحد من مشروعه للدفاع الاستراتيجي وهو مشروع اعداد درع مضاد للصواريخ في الفضاء.

كما دعا وزير الدفاع الامريكي الرئيس ريجان الى رفض اي طلب من موسكو يستهدف مد العمل باتفاقية «سالت ٢» حول الحد من الاسلحة النووية التي تنتهي في نهاية ديسمبر (كانون الاول) القادم. وجدير بالذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي لم يصدق على هذا الاتفاق ولكن الرئيس ريجان كان قد تعهد باحترامه طالما تفعل موسكو الشيء نفسه وهو ما اعترضت عليه وزارة الدفاع الامريكية.

لقاءات

تعتبر القمة المنتظرة اللقاء رقم ١٢ في سلسلة اللقاءات بين زعماء امريكيين وسوفيات منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

وكان اللقاء الاول في جنيف في يوليو (تموز) ١٩٥٥ عندما اجتمع زعماء الدول الاربع الكبرى ـ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ـ هنا حيث عقد الرئيس الامريكي وقتها، دوايت ايزنهاور، اجتماعا منفردا مع زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي وقتها، نيكيتا خروشوف.

وفي عام ١٩٥٩ عندما احتل خروشوف، منصب رئيس الدولة السوفياتية قام بزيارة للولايات المتحدة واجتمع مع ايزنهاور في منتجع كامب ديفيد. وسيطرت على الاجتماع وقتها ازمة برلين التي كانت في بدايتها اضافة الى مسائل نزع السلاح النووي.

وانهارت القمة الامريكية ـ السوفياتية الثالثة في باريس في مايو ١٩٦٠ في حالة من الفوضى منذ اليوم الاول بعد ان طالب السوفيات الولايات المتحدة بالاعتذار لارسالها طائرسة تجسس من نوع يو ـ ٢ فوق الاراضي السوفياتية.

وكان السوفيات قد اسقطوا تلك الطائرة واسروا قائدها.

وفي عام ١٩٦١ اجتمع الرئيس الامريكي جون كينيدي مع خروشوف في فيينا وتركزت مناقشاتهما على حظر التجارب النووية والحد من التسلح.

وفي عام ١٩٦٧ زار رئيس الوزراء السوفياتي اليكسي كوسيجين الولايات المتحدة واجتمع مع الرئيس ليندون جونسون وبحث معه الحرب العربية ـ الاسرائيلية التي اندلعت في يونيو (حزيران) من ذلك العام اضافة الى فيتنام والاسلحة النووية.

وكان الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون اول رئيس يزور الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٧٢ حيث تم التوصل لاتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت ـ ١) مع الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف.

وقام بريجنيف برد الزيارة لنيكسون في العام التالي وعاد نيكسون لزيارة موسكو في عام ١٩٧٤.

وفي وقت لاحق من العام نفسه توجه خلف نيكسون الرئيس جيرالد فورد الى فلاديفوستك حيث وقع على اتفاقية (سالت ـ ١) مع بريجنيف.

واجتمع بريجنيف مع فورد في هلسنكي في عام ١٩٧٥ لبحث الاسلحة النووية.

وعقدت آخر قمة امريكية ـ سوفياتية في فيينا عام ١٩٧٩ وضمت بريجنيف والرئيس الامريكي جيمي كارتر اللذين وقعا على المعاهدة الثانية للحد من الاسلحة الاستارتيجية (سالت ـ ٢).

في هذا الاطار توقعت مصادر امريكية ان تتفق قمة جنيف الحالية على متابعة الاتصالات والقمم الامريكية ـ السوفياتية. وفسر المراقبون هذه التوقعات على انها اتفاق مسبق على اعطاء القمة مسحة تجميلية من النجاح على الرغم من انها قد لا تضيق من فجوة الخلافات على صعيد الحد من الاسلحة النووية وقضايا رئيسية اخرى.

وكانت هذه وجهة النظر التي خيمت على العاصمة الامريكية بعد وصول ريجان الى جنيف اول امس.

وقال مسؤول امريكي كبير في ايجاز صحفي ان «نتائج الاجتماعات ستكون مؤشرا موضحا على ان مسيرة الحوار بين البلدين قد استؤنفت».

رونالد ريجان وزوجته نانسي عند وصولهما الى جنيف استعدادا للقمة غدا.

تقرير اخباري

حراس الرعب : عيون وآذان تجوب الفضاء لتضمن الاستقرار على الأرض

واشنطن ـ أ. ف. ب : يجوب الفضاء على ارتفاع شاهق قمر صناعي امريكي للتجسس «ك اش ١١» ويدور بلا وهن حول الارض مصورا كل متر مربع من الاراضي السوفياتية بحثا وراء اي انتهاك لمعاهدات نزع السلاح.

وتمتلك الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عددا من هذه الاقمار الصناعية للتجسس التي تعد بحق حراسا للرعب وتضمن الاستقرار النووي الهش الذي يسود منذ ٣٠ عاما بين واشنطن وموسكو.

وتنقسم هذه الاقمار الصناعية.. التي يسميها الدبلوماسيون على استحياء «الوسائل الفنية القومية للتحقق». الى قسمين «العيون» و «الآذان». اما «العيون» فهي اقمار الاستطلاع بالتصوير، وثمة عدة انواع منها.

واكثر هذه الانواع شيوعا لدى الجانب الامريكي.. حسبما يقول الخبراء.. هي الاقمار «كي هول ١١»، «ك اش ١١». وتعمل هذه الاقمار على ارتفاعات شاهقة وهي مكدسة بعدسات التصوير وتقوم «بمسح» المنطقة التي تراقبها ملتقطة آلاف الصور التي تنقل الكترونيا الى محطات متابعة ارضية او الى اقمار صناعية اخرى.

ونوعية هذه الصور ليست افضل من الاقمار الصناعية السابقة من طراز «ك اش ٨» و «ك اش ٩» بيد ان هذه الطرازات القديمة كانت تترك الافلام في علب صغيرة في الفضاء لتلتقطها بعد ذلك سفن فضاء او طائرات خاصة.

وميزة اخرى يتفوق بها القمر الصناعي «ك اش ١١» على الطرازات السابقة وهي انه مزود بادوات فحص يمكنها اختراق طبقات السحاب.

بيد ان الولايات المتحدة مازالت تستخدم الـ «ك اش ٨» والـ «ك اش ٩» بل ان الفضل يرجع لهما في اكتشاف الصواريخ السوفياتية «اس اس ٢٠» «العدو اللدود» لمنظمة حلف شمال الاطلنطي. ويقول الخبراء ان هذين القمرين يمكنهما تصوير اشياء صغيرة تصل ابعادها الى ٢٠ سم. ويجري حاليا انتاج الجيل التالي لهذه الاقمار الصناعية وهو «ك اش ١٢» بيد ان خواصه ومواصفاته لم تعرف بعد.

ولا يعرف الخبراء الغربيون الكثير عن اقمار التجسس السوفياتية بيد انهم يعتقدون ان اعمارها تقل كثيرا عن الاقمار الامريكية فهي تتراوح بين ١٥ يوما وشهرين حسب الطراز بينما يبلغ متوسط عمر «ك اش ١١» سنتين. وهذا يفسر اطلاق الاتحاد السوفياتي لنحو ٢٥ قمرا للاستطلاع بالصور سنويا مقابل ثلاثة او اربعة فقط تطلقها الولايات المتحدة.

ويستخدم الاتحاد السوفياتي كذلك اقمار رقابة محيطية من طرازي «ايورسات» و «رورسات». ويقول الخبراء ان الطراز الاخير مزود بمحركات دفع نووية صغيرة. وكان احد هذه الاقمار «كوزموس ٩٥٤» قد ذاع صيته يوم الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) ١٩٧٨ عندما تساقطت اجزاء مشعة من محركه في الشمال الكندي.

اما الاقمار الصناعية «الآذان» فهي تلتقط الاتصالات وترصد اجهزة الارسال اللاسلكية والرادارات وترقب قياسات مسافات الصواريخ التي يختبرها الخصم.

واكثر الاقمار الصناعية الامريكية المعروفة من هذا الطراز هي «ريوليت» و «شاليه» و «ماتيوم» و «وايت كلاود» (للرقابة البحرية). ويقول احد الخبراء الامريكيين ان القمر ريوليت يمكنه التقاط حديث بين «مفتش سياسي في موسكو وصديقه في يالتا، وبين جنرال ومرؤوسيه في الطرف الاخر من البلاد».

وينشر الاتحاد السوفياتي على الاقل ثمانية اقمار من هذا النوع على ارتفاع ٦٥٠ كم من الارض. ويبدو انه نشر في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ طرازا جديدا يلقب بكوزموس ويعد اكبر قمر صناعي عسكري نشره السوفيات حتى الان.

وسواء في الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي فثمة اجهزة اكثر تطورا موجودة بالفعل او قيد البحث. ولدى الجانب الامريكي يمكن الاشارة الى القمر الصناعي المعروف باسم «سيوز» او «نظام القمر الصناعي للانذار المبكر» المزود باجهزة رصد تعمل بالاشعة تحت الحمراء ترصد الصواريخ السوفياتية فور اطلاقها كما يمكن الاشارة الى القمر الصناعي المستقبلي تيل روبي السري للغاية.

وفي حالة نشوب ازمة وعندما يتعذر تحويل مسار قمر للتجسس بالسرعة المناسبة صوب منطقة بعينها يلجأ الى استخدام طائرات التجسس. وتمتلك الولايات المتحدة انواعا عدة منها مثل «تي ار ١» او «اس ار ٧١» التي تعد اسرع طائرة في العالم بعد الـ «اكس ١٥». والطائرة «اس ار ٧١» الملقبة باسم «العصفور الاسود» يمكنها التحليق بسرعة تعادل ثلاثة اضعاف سرعة الصوت والصعود الى ارتفاع ٨٥ الف قدم (اكثر من ٢٨ كم) وتصوير كل الاراضي الامريكية على مدى ثلاث رحلات لا غير.

أسرار جديدة عن الصفقة السوفياتية ـ الاسرائيلية :

لجنة مشتركة تبحث سرًا في موسكو إجراءات هجرة اليهود إلى إسرائيل

لندن ـ من روبرت ليتل:

في خطوة لا سابقة لها، بهدف تمهيد الطريق للقمة القادمة بين الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي جوربلتشوف في جنيف، أبرمت إتفاقية بين الدبلوماسيين السوفيات والاسرائيليين في باريس، سيسمح بموجبها بالهجرة لكل السوفيات الذين تقدموا بطلباتهم، مبدين رغبتهم في ترك الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل. وتقول مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة السوفياتية إن هذه الاتفاقية ستشمل حوالي ٢٨ الف يهودي سوفياتي يسمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي خلال الشهور الستة القادمة.

وبالرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ـ فقد قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ـ تردد ان المحادثات السرية بينهما كانت جارية خلال الشهرين المنصرمين بمبادرة من سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الفرنسية.

وقد بدأت الشائعات تتردد حول الصفقة السوفياتية ـ الاسرائيلية منذ حوالي ثلاثة أسابيع، بتقارير تفيد أن موسكو ستقدم على مبادرة حسن نية من أجل التخفيف من الانتقاد الأمريكي لها حول حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي. وكشف أحد هذه التقارير عن لجنة سوفياتية ذات مستوى عال في موسكو تعمل حول هذا الموضوع وتضم مسؤولين كبار في الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال)، والمعروف ان خطوط العال لا تحتفظ بأية علاقات مع الاتحاد السوفياتي.

الفلاحون والاميون

وطبقا لما قاله أحد الصحافيين اليهود المعروفين في لندن، فإن الاتفاق السوفياتي ـ الاسرائيلي، سيشمل هجرة اليهود السوفيات من الفلاحين شبه الأميين، والذين لدى إسرائيل منهم أكثر ما تحتاج حاليا. أما التقنيون والعلماء السوفيات، فهم نادرا ما يسمح لهم بمغادرة البلاد.

إن أنباء الاتفاق السوفياتي ـ الاسرائيلي الذي ابرم في العاصمة الفرنسية، قد سببت ذعرا شديداً في عدد من العواصم الغربية. لأن تسعة من كل عشرة من اليهود المهاجرين، بالرغم من ادعائهم الهجرة إلى إسرائيل، إلا أنهم عادة ما يستقرون في الولايات المتحدة أو كندا أو بريطانيا كما حدث في الماضي.

وعمليا، فان النمسا، التي هي محطة في نصف طريق الهجرة من المعسكر الشرقي، قد أغلقت أبوابها في وجه مهاجرين أجانب آخرين. فلأعوام طويلة ظلت السلطات النمساوية مجبرة على لعب دور البلد المضيف للآلاف من اللاجئين من أوروبا الشرقية، معظمهم يهود من الاتحاد السوفياتي وبولندا والمجر، الذين حجب عنهم السماح بالهجرة إلى إسرائيل.

لقاءات سرية

وجاء اتفاق باريس بعد سلسلة من اللقاءات السرية بين الدبلوماسيين السوفيات والاسرائيليين، بدأت منذ مجيء جورباتشوف إلى الحكم. وعادة ما تدعي المصادر المطلعة في لندن بان الكرملين يبحث عن طريق يستطيع من خلاله إعادة علاقاته مع إسرائيل، حتى يتسنى للسوفيات لعب دور مواز للدور الأمريكي في أي مشروع للسلام في الشرق الأوسط. وان إسرائيل هي الأخرى متلهفة لاعادة علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي حتى تحصل على شرعية كافية لها ولسياساتها، وتأمل أيضا أن تجدد الاتفاقيات التجارية بينها وبين أقطار المعسكر الشرقي. ففي نهاية اغسطس (آب) الماضي كان هناك وفد تجاري إسرائيلي كبير في العاصمة الرومانية بوخارست.

لقد انقطعت العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، حين هاجمت إسرائيل سوريا في حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ واحتلت مرتفعات الجولان، وكان المسؤولون السوفيات يرددون باستمرار أن علاقات الاتحاد السوفياتي لن تعود مع إسرائيل ما لم تنسحب إسرائيل إلى حدود ما قبل حرب ١٩٦٧. ولم يحدث أي تغيير في الموقف السوفياتي حول هذه النقطة حتى الآن.

لعبة سياسية

ويعتقد الخبراء في الشؤون السوفياتية، ان الزعيم السوفياتي جورباتشوف يلعب لعبة سياسية فطنة. فمن جهة يحاول وضع أقدامه في عتبة مشاريع السلام للشرق الأوسط ومن ناحية أخرى يريد أن يظهر للعالم ان الرئيس ريجان وبمشروعه الخاص بـ «حرب النجوم» هو النافخ في نفير الحرب.

فبسماحه لآلاف اليهود السوفيات بالهجرة ـ اولئك الذين في كل الأحوال لا يحتاج الاتحاد السوفياتي إليهم ـ فانه سيمتص كل الانتقادات العالمية حول أوضاع حقوق الانسان في بلده، وهو الموضوع الذي سيصر عليه الرئيس ريجان في محادثات القمة بينهما. وبعمله هذا فان الزعيم السوفياتي سيسحب البساط من تحت اقدام الرئيس الأمريكي في جنيف.

وإشارة أخرى أيضا، إلى أن جورباتشوف مصر على إذابة محاولات الولايات المتحدة، لتسليط الأضواء على أوضاع حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي، هي البيان السوفياتي المصاغ بعناية والذي يتضمن السماح ليلينا بوفر، زوجة أشهر منشق سوفياتي (أندريه زخاروف)، بمغادرة البلاد من أجل المعالجة الطبية، في نهاية الشهر الحالي.

هل تنسحب إسرائيل؟

وفي المقابل، يصر السوفيات على أن الاسرائيليين أيضا عليهم تقديم بعض التنازلات. واهم هذه التنازلات المطلوبة، هو الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان وإعادتها إلى سوريا.

ومما يثير الاستغراب، واستنادا إلى مصادر في لندن، فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز، قد ألمح للسوفيات عن رغبته في الانسحاب من جزء من مرتفعات الجولان على الأقل. لكن قبول مثل هذا العرض من جانب الحكومة الاسرائيلية الحالية، أمر يبدو بعيد الاحتمال، بالاضافة إلى استبعاد قبول الأمر حتى من جانب الكنيست.

واستنادا إلى مصدر صحافي سوفياتي في موسكو، فإن لقاء قد تم في الشهر الماضي بين انجار برونسمان، مدير مجلس اليهود العالمي، وبين بوريس بونوماروف مسؤول العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

ويقال إن برونسمان قد أوصل لبونوماروف رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي يقول فيها إن إسرائيل تتهيأ للانسحاب من مرتفعات الجولان، وتبحث في موضوع إدارة أردنية ـ فلسطينية مشتركة للضفة الغربية المحتلة.

زلزال عنيف قرب غينيا الجديدة

هونج كونج ـ واس: وقع زلزال امس بالقرب من غينيا الجديدة بلغت قوته ٦،٩ حسب مقياس ريختر ذي التسع درجات ولم ترد على الفور انباء عما اذا كان هناك خسائر في الارواح او الممتلكات.

ازدياد خسائر السوفيات في افغانستان

واشنطن ـ ق.ن.أ : اعترف مسؤولون سوفيات بخسائر متزايدة لحقت بالقوات السوفياتية في افغانستان وان القيادة السوفياتية تريد اعادة تلك القوات الى الاتحاد السوفياتي.

وقال هؤلاء المسؤولون في تصريحات للصحفيين في جنيف اذاعها راديو صوت امريكا امس ان السبب في ذلك يرجع الى امدادات الاسلحة الجديدة التي يستخدمها الثوار الافغان الا انهم لم يذكروا حجم هذه الاسلحة ومصادرها.

واشارت تلك التصريحات التي جاءت قبل مؤتمر القمة بين الرئيسين الامريكي رونالد ريجان والسوفياتي جورباتشيف الى ان موسكو تضع مسألة سحب قواتها من افغانستان على راس قائمة اولوياتها الا انها لم تكشف عن اي جدول زمني لمثل ذلك الانسحاب.

زعيم يهودي يناشد جورباتشوف منع هجرة اليهود

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : بعث الحاخام موشي هيرش احد المسؤولين الرئيسيين في الطائفة اليهودية «نتوري كارتا» التي تضم الاف الاعضاء ببرقية امس الى ميخائيل جورباتشوف يطلب منه فيها منع هجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل.

وتعارض طائفة «نتوري كارتا» وجود دولة اسرائيل وقال الحاخام «نحن نحتج بشدة على المتعصبين الصهاينة الذين يعتقدون انهم يستطيعون التدخل في الشؤون الداخلية للحكومات الاجنبية وان يملوا عليها سلوكها. ان هذا الموقف يتناق تماما مع تعاليم اليهودية».







قبل لقاء القمة

جنيف تنتفض ضد أسلحة الدمار

استمرت المظاهرات في جنيف قبل ساعات من لقاء القمة الأمريكي ـ السوفياتي، وركز المتظاهرون مطالبهم على نزع السلاح وتحريم استخدام القوى الذرية في أي نزاع اقليمي أو عالمي وتدمير جميع الأسلحة النووية في مستودعات الدول الكبرى. ولوحظ أن عدداً كبيراً من المتظاهرين ارتدوا أقنعة هياكل عظمية إشارة إلى الموت الذي يمكن أن تنشره الأسلحة النووية على اتساع الكرة الأرضية.



دراسة خاصة بـ«الشرق الأوسط» حول القمة التي تبعد العالم عن حافة الهاوية! [٢]

محادثات حظر السلاح النووي لعبة الشطرنج الخطرة بين العملاقين

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد الوهاب ولي:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة، وبعد مأساة هيروشيما وناجازاكي، عرضت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا اقتراحاً بتاريخ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٥ بتشكيل وكالة الطاقة الذرية، التابعة للأمم المتحدة، بهدف مراقبة عدم استعمال هذه الطاقة الا للأغراض السلمية. وكانت هذه اول خطوة عملية في محاولة للسيطرة على استعمال هذه الطاقة وقصره في المجالات العلمية السلمية فقط.

ومع ان الأمم المتحدة تبنت هذا الاقتراح رسمياً، الا انه لم يحدث اي تقدم فعلي في هذا الشأن حتى اواخر الخمسينات. ففي عام ١٩٥٩ تم التوقيع على اول معاهدة للسيطرة على السلاح النووي بعد الحرب العالمية الثانية. وكانت تلك «معاهدة حظر السلاح النووي في منطقة القطب الجنوبي».

ولم تكن لهذه المعاهدة اهمية عسكرية في الواقع، بقدر ما كانت لها اهمية علمية. اذ ان ذلك العام كان العام الدولي للجغرافيا، وكانت الأهمية العلمية للمعاهدة هي اتاحة المجال لبعثات الاستكشاف والابحاث في القطب الجنوبي لممارسة اعمالها. غير ان معاهدة اخرى وقعت عليها عام ١٩٦٣، وهي «معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية»، اعتبرت في وقتها انتصاراً كبيراً في محاولات الحد من انتشار الاسلحة النووية. فبموجب هذه المعاهدة، تم الحظر على اجراء التجارب النووية في الفضاء الخارجي وعلى الكواكب وفي قاع البحار والمحيطات. غير انها لم تتطرق الى اجراء التجارب في باطن الأرض. وكان هذا منفذاً خطيراً في تلك المعاهدة، استغلت وماتزال من قبل الدول النووية لاجراء تجاربها.

وفي خلال العقدين الاخيرين كانت هنالك ست عشرة معاهدة لحظر انتشار السلاح النووي منها معاهدات ثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، واخرى معاهدات دولية تشترك فيها دول عديدة. ومع اهمية مثل هذه المعاهدات والاتفاقيات باعتبارها محاولات جادة في الحد من التسلح النووي، لكنها لم تسفر عن اي انجاز فعلي على ارض الواقع. فما يزال مخزون الترسانات يزداد من كل اصناف هذا السلاح، بالاضافة الى انتقال ساحة السباق الى الفضاء الخارجي بنصب الرادارات والمحطات الفضائية وهو جزء من البرامج النووية العسكرية. كل هذا يبعث على اليأس من جدوى مثل هذه المعاهدات ومدى حرص الاطراف الموقعة عليها بالالتزام بمحتواها. ويكفي ان نعرف ان الميزانية العسكرية لسباق التسلح للدول الكبرى قد ارتفعت من مائة بليون في اوائل الثمانينات. ولم تنجح كل هذه المعاهدات والاتفاقات على ازالة صاروخ واحد اورأس نووي واحد من ترسانة هذه الدول.

ويكفي ان نعرف ايضاً انه في اواخر الستينات كان نصيب كل فرد على كوكبنا من الطاقة التدميرية لهذه الاسلحة، خمسة عشر طناً من مادة تي.ان.تي. واصبح الآن وبعد آخر اتفاقية (سالت)، اضعافاً مضاعفة، ومؤشراً آخر على ما وصل اليه هذا السباق الجنوني، ومدى فاعلية هذه الاتفاقات والمعاهدات، ان ما تملكه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من الصواريخ العابرة للقارات فقط، دون بقية الأسلحة النووية، يكفي لتدمير كافة مدن الطرف الآخر بست وثلاثين مرة!

اتفاقيات دون ثمار

تنص اتفاقية فلاديفوستوك في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٤، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، لتحديد الاسلحة النووية لكل طرف، بأن لا يتجاوز عدد الصواريخ العابرة للقارات لكل طرف خلال السنوات العشرة القادمة من توقيع الاتفاقية، اي عام ١٩٨٥ عن ٢٤٠٠ صاروخ لكل منهما (يشمل هذا الصواريخ التي تنطلق من قواعد ارضية ومن الغواصات وكذلك القاذفات الاستراتيجية)، ومن هذا الرقم ٢٤٠٠، يكون ١٣٢٠ صاروخا ذات رؤوس نووية متعددة، حيث بامكان كل صاروخ حمل الى حد ٢٤ رأسا نوويا مستقلا يمكن توجيهها الى اهداف مستقلة متعددة. ومما هو مثير للحزن واليأس، ان الطرفين لم يكونا يملكان هذا العدد من الصواريخ البوليستيكية المتعددة الرؤوس في وقت توقيع الاتفاقية.

ان اية اتفاقية جادة بهذا الشأن يجب ان تنص على تخفيض ما هو موجود في الترسانات من الاسلحة النووية في وقت توقيع الاتفاقية، لا ان تحدد الزيادة التي يجب ان تصل اليها نسبة هذه الاسلحة بعد عقد من الزمن. ففي هذه الحالة تسبغ الاتفاقية المعنية صفة الشرعية على هذا السباق الجنوني بدل وقفه. كما ان اتفاقية فلاديفوستوك لم تتطرق كليا الى موضوع تطوير السلاح النووي، اي انها اطلقت يد الدول النووية في تطوير القدرات التدميرية لسلاحها النووي كيفما تشاء. ويجب ان ندرك مدى خطورة الثغرات هذه في الاتفاقية، في حساب القفزات التكنولوجية في عالم اليوم.

وما حصل بالنسبة لاتفاقية فلاديفوستوك، حصل بالنسبة لاتفاقيات محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت). فهذه الاتفاقية لم تنص على تخفيض الأسلحة النووية لدى الطرفين، بل تحديد سقف انتاج هذه الاسلحة. كما لم تنص على الحد من التطوير التكنولوجي لهذه الاسلحة. هذه الاتفاقيات ليست اتفاقيات تخفيض الاسلحة النووية، بل برمجة انتاج هذا السلاح، كما يقول البروفسور وليم ابستاين (صورة جديدة لنزع السلاح النووي ـ منشورات مؤسسة برتراند راسل للسلام ـ نونينجهام ١٩٧٧) ان ما هو متناول في محادثات نزع السلام الحالية، هو ما يسمى التوسع العامودي للسلاح النووي، اي الزيادة الحاصلة من حيث الكم والنوع في القدرة النووية للعملاقين. لكن هناك جانبا آخر اكثر خطورة من هذا، تحاول معظم محادثات نزع السلاح تجاهله او اعتباره موضوعا هامشيا. هذا الجانب الخطر هو ما نسميه «التوسع الافقي للسلاح النووي» اي انتشار الأسلحة النووية الى خارج الدولتين الكبريين، اي بمعنى آخر دخول دول اخرى الى نادي السلاح النووي، لم يكن لها ذكر قبل بضع سنوات.

فبعد الولايات المتحدة، امتلك الاتحاد السوفياتي هذا السلاح، ثم بريطانيا وفرنسا والصين. هذه الدول تعتبر نووية رسميا، غير ان هنالك دولا اخرى لم تعلن امتلاكها للسلاح النووي، لكن الاوساط السياسية والعسكرية الدولية لا تستبعد امتلاكها لهذا السلاح مثل جنوب افريقيا واسرائيل والهند. وهنالك دول في مقدورها صنع السلاح النووي متى شاءت، لأنها تمتلك التكنولوجيا اللازمة لذلك، مثل كندا والمانيا الغربية واليابان. كما هنالك عشر دول على الأقل في مقدورها صنع السلاح النووي في خلال خمس سنوات، وعشرون دولة لها المقدرة على صنعه في السنوات العشر القادمة. (تقرير بوجواش ١٩٨٣ ـ لندن).

ان هذا التوسع الافقي يجعل الامر أكثر صعوبة في الحد من انتشار هذه الاسلحة او ضمان عدم استعمالها. كما ان المصادر التي حصلت منها هذه الدول على المفاعلات النووية (والتي توصف عادة انها للأغراض السلمية)، والمواد المستعملة في صنع هذا السلاح، والتكنولوجيا المتطورة اللازمة لذلك، هي تلك الدول الموقعة على اتفاقيات حظر انتشار الاسلحة النووية.

معاهدات تفتقر الى عنصر الالتزام

ان معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية (NPT) التي عقدت في ١ يوليو (تموز) ١٩٦٨، لم تنص على حظر انتشار هذا السلاح افقيا فحسب، اي انتشاره الى البلدان الاخرى، بل حظرت ايضا انتشاره عاموديا، بنصها على قصر هذا السلاح على دول معينة هي تلك التي اعترفت بها رسميا انها دول نووية. غير ان المشكلة فقدان عنصر الالزام في تطبيق نصوص هذه المعاهدات والاتفاقيات. وحال بنود هذه الاتفاقيات، هي حال جميع بنود القانون الدولي، التي تفتقر الى عنصر الالزام. واقصى ما تستطيع ان تنص عليه هذه الاتفاقيات هي الدعوة للالتزام بهذه النصوص باخلاص وبحسن نية.

والحال نفسها مع معاهدة الحد من التجارب النووية في باطن الأرض، التي وقعت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في ٣ يوليو (تموز) ١٩٧٤. حيث اباحت للطرفين اجراء ما يشاءان من التجارب النووية وبأية طاقة كانت في باطن الارض حتى ٣١ مارس (آذار) ١٩٧٦، ثم يقتصر حجم هذه التجارب على ١٥٠ الف طن من المواد شديدة الانفجار لكل قنبلة، اي ان كل تفجير مسموح به يعادل عشرة اضعاف قوة قنبلة هيروشيما. والملاحظ في هذه المعاهدة، عدم وجود اي حظر او تحديد على التفجيرات النووية في باطن الأرض للأغراض السلمية. وهو امر على قدر كبير من الخطورة، لأنه من السهولة استغلال هذه التفجيرات «السلمية» لتطوير وتحسين قدرة القنابل النووية.

ثم ان مثل هذا الحظر الجزئي على التفجيرات النووية في باطن الأرض، بتحديد طاقة القنبلة موضع الاختبار، لا يعني شيئاً امام المبدأ الرئيسي وهو حظر السلاح النووي بالأساس. ومثل هذا الحظر الجزئي يشجع الدول التي في طريقها الى صنع القنبلة النووية بالاستمرار في مشاريعها، فهو مايزال يترك الباب مفتوحا لها للقيام بتجاربها في هذا الشأن. والسماح باجراء التجارب النووية لقنابل بطاقة ١٥٠ الف طن من المتفجرات، لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، بموجب اتفاقية الحظر الجزئي هذه، يلغي الوازع الاخلاقي، وحتى احترام ارادة الرأي العام الدولي، لدى الدول النووية غير الموقعة على هذه المعاهدة مثل فرنسا والصين اللتين تجريان تجاربهما بكل حرية، طالما ان الجبارين مستمران في اجراء تجاربهما في ظل معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية في باطن الأرض.

ومن هنا نرى ان مثل هذه المعاهدات والاتفاقيات التي تخلو من عنصر الالزام باستثناء الالتزام الاخلاقي، تكون احياناً مظلة واقية للاستمرار في التجارب النووية.

محادثات (سالت).. والطريق المسدود

بدأت الدعوة من قبل الولايات المتحدة لتحديد وتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية الهجومية والدفاعية (سالت)، في مرحلة الستينات. وطرح الاتحاد السوفياتي في نفس المرحلة مبادرة مقابلة بالتخلص من كافة الاسلحة من هذا النوع سميت بـ «مبادرة جروميكو» في عام ١٩٦٣. فرد الرئيس جونسون بمبادرة مقابلة بتجميد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والدفاعية عند مستواها الحالي آنذاك. لكن هذه المبادرة لم تعجب السوفيات الذين راوا فيها غبناً عليهم. اذ ان تجميد الاستراتيجية عند حجمها الحالي آنذاك، كان يعني بقاء الولايات المتحدة في وضع افضل قياساً للسوفيات بفعل الفارق الكبير الذي كان موجوداً في كمية ونوع هذا السلاح لدى الولايات المتحدة. ورداً على مبادرة جونسون هذه، طرح الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٦٦ مبادرة اكثر راديكالية، يدعو فيها الى تدمير كافة مخزون السلاح النووي ووسائل نقله واطلاقه.

ولم تقد كل هذه المبادرات الى تحقيق شيء سوى الاعلان الذي صدر عن العملاقين اثناء التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية (NPT) في ١ يوليو (تموز) ١٩٦٨، والذي تعهدا فيه بالبدء في مباحثات ثنائية من اجل «تحديد وخفض انظمة الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والدفاعية معاً» (سالت). ولم تبدأ هذه المباحثات الا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٩.

وكان هنالك اعتقاد شائع آنذاك ان الاسلحة النووية الموجودة في اوروبا، لا تشكل الا جزءاً هامشياً قياساً الى المخزون الحقيقي منه لدى العملاقين. وبالتالي ان الاسلحة النووية الأوروبية لن يكون لها تأثير كبير في مجرى هذه المحادثات. لكن مع بدء محادثات (سالت ١) ظهر الحجم الحقيقي لمشكلة السلاح النووي الأوروبي. وكان موضوع هذا السلاح هو الذي قاد تلك المحادثات الى الفشل، وبالذات مسألة تحديد المقياس الذي بموجبه سيحدد نوع السلاح الاستراتيجي الذي ستشمله المحادثات. هل سيؤخذ في نظر الاعتبار المدى الأقصى الذي تصله هذه الصواريخ، أم فقط قدرة هذه الصواريخ في الوصول الى حدود الدولتين الكبريين؟ ثم هل تشمل المحادثات اسلحة حلفاء الولايات المتحدة ايضاً من الأوروبيين الغربيين؟

وكانت المبادرة الاساسية التي طرحتها الولايات المتحدة هي اعطاء الأولوية لتجميد الصواريخ البوليستيكية متوسطة المدى، وتجميد متبادل لها، غير ان الرد السوفياتي لهذا الاقتراح كان، ان المقاتلات الامريكية في اوروبا والمعروفة بـ «انظمة الدفاع المتقدم» ذات مدى بحيث تصل الى الاتحاد السوفياتي، ولهذا فانها تعتبر اسلحة استراتيجية، ويجب ان يتم سحبها من اوروبا قبل الشروع في المحادثات. ثم طلب السوفيات وبنفس الحجة سحب القوات الامريكية من الشرق الأقصى ومن حاملات الطائرات.

اما حين وصل الأمر بقواتهم هم (السوفيات) فقد اعترضوا على سحبها من اوروبا او من مناطق انتشارها المختلفة بحجة انها غير قادرة للوصول الى الولايات المتحدة. وانها وضعت للدفاع عن امنهم ضد اطراف ثالثة.

تنازلات متبادلة، ولكن...

وفي محاولة لتحريك هذه المحادثات، اقترحت الولايات المتحدة في اغسطس (آب) عام ١٩٧٠، استثناء موضوع المقاتلات الامريكية في اوروبا، وكذلك الصواريخ البوليستيكية متوسطة المدى من المحادثات، والتركيز على الموضوع الاساس للمحادثات وهو الاسلحة الاستراتيجية المركزية. وفي المقابل وافق السوفيات على التخلي عن مطلبهم بشأن المقاتلات الامريكية. لكنهم اصروا على اخذ هذا الموضوع بنظر الاعتبار في الاتفاق النهائي. ومقابل المرونة السوفياتية قدمت الولايات المتحدة بعض التنازلات في مطالبها، غير ان حجم ما تحقق من هذه المحادثات، والتي اسفرت عنها اتفاقية (سالت ١) في مايو (ايار) ١٩٧٢ كان اقل مما كان متوقعاً. وخرج السوفيات من هذه المباحثات بمغانم اكثر وبقدرة متفوقة في الصواريخ الهجومية، مقابل بعض السماح من جانبهم للصواريخ البريطانية والفرنسية والصينية. وقد احتفظوا ايضا بموضوع «انظمة الدفاع المتقدم» الامريكية في اوروبا ورقة مفاوضات مهمة لاستعمالها في محادثات (سالت ٢)

تركزت محادثات سالت ٢ على اسلحة «المناطق الرمادية»، اي تلك الاسلحة التي تعد استراتيجية وتكتيكية معاً، مثل قاذفات باكفاير وصواريخ كروز. وقد اصرت الولايات المتحدة على ادخال قاذفات باكفاير السوفياتية في جدول المحادثات، لأن هذه القاذفات بالرغم من ان لها صفة تكتيكية، اي ان قدراتها قاصرة على الخدمة في ساحات المعارك، الا انها في الواقع التقني سلاح استراتيجي بمقدوره ضرب الأهداف البعيدة داخل حدود الطرف الآخر. بينما ظل الاتحاد السوفياتي معارضا للاقتراح كليا.

مشكلة السلاح النووي في اوروبا

اما بالنسبة لصواريخ كروز، فان الولايات المتحدة قد طرحت مبادرتها منذ عام ١٩٦٩ بتجميد هذه الصواريخ التي تطلق من الغواصات. لكن الجانب السوفياتي لم يستجب لها، فركزت الولايات في السبعينات على انتاج صواريخ كروز تطلق من الغواصات، شبيهة بتلك التي في الاتحاد السوفياتي. وبرزت عقدة اخرى في محادثات سالت حول هذه الصواريخ، وهي وفق اي مقياس تؤخذ هذه الصواريخ اثناء المحادثات، وفق مداها ام قدرتها التدميرية. فكان ان طرح السوفيات في لقاء فلاديفوستوك مبادرة جديدة بفرض الحظر على كافة صواريخ كروز التي يتعدى مداها ٦٠٠ كيلومتر. لكن الولايات المتحدة التي كانت منهمكة آنذاك بانتاج نوع من هذه الصواريخ بعيدة المدى، لم ترغب في اي حظر على هذه الاسلحة من حيث مداها.

وبعد قمة فلاديفوستوك ولمدة ثلاثة اعوام ظلت قضية قاذفات باكفاير وصواريخ كروز العقبة الرئيسية في محادثات سالت ٢. وفي محاولة لكسر جمود هذه المحادثات اقترحت الولايات المتحدة في عام ١٩٧٦، ثم في العام الذي تلاه، تأجيل هاتين المشكلتين (قاذفات باكفاير وصواريخ كروز) الى محادثات سالت ٣ القادمة، حتى يتسنى الخروج بنتيجة من المحادثات الحالية. لكن السوفيات لم يكونوا مستعدين لترك مشكلة صواريخ كروز بدون حل. وفي نهاية المحادثات نجح الاتحاد السوفياتي في استبعاد قاذفات باكفاير من موضوع المحادثات، وبذلك حال دون فرض اي قيود على انتاجها او نشرها.

وكل ما حصلت عليه الولايات المتحدة بهذا الشأن تعهد مكتوب من الاتحاد السوفياتي بعدم زيادة انتاج هذه القاذفات من معدله الحالي وهو ٣٠ طائرة سنويا، وعدم تحويلها لتكون قادرة على ضرب اهداف بعيدة مثل اهداف داخل الولايات المتحدة نفسها. غير ان الولايات المتحدة عوضت عن خسارتها هذه في اتفاقية سالت ٢ بأن باشرت في انتاج قاذفاتها المتطورة اف بي ـ ٣ الموازية لباكفاير.

بالنسبة لصواريخ كروز التي تطلق من الجو، قبلت الولايات المتحدة بعض التحديد في انتاجها. اما تلك التي تطلق من قواعد ارضية وبحرية، فان بروتوكول المعاهدة حظر نشرها لمدة ثلاثة اعوام. وكان ذلك حلا للخروج من المأزق، بترك المشكلة اساسيا الى المستقبل. واقلق هذا الامر حلفاء الولايات المتحدة، لكن الرئيس كارتر بدد مخاوف هؤلاء بان اعلن امكانية نشر هذه الصواريخ في اوروبا بعد انقضاء فترة السنوات الثلاث.

وما ان قارب عام ١٩٧٩ عن الانتهاء، وفي الشهر الاخير منه حتى وافق وزراء الدفاع لدول الناتو عن برنامج لنشر ٤٦٤ صاروخ كروز من طراز توماهاوك و ١٠٨ صواريخ من طراز برشنج، في اوروبا خلال الثمانيات. وكان تبريرهم لهذا البرنامج ان الاتحاد السوفياتي على وشك نشر صواريخه اس ـ اس ـ ٢٠.

واقترح هؤلاء ان تلغي دول الناتو برنامج صواريخ كروز وبرشنج اذا ما ازاح السوفيات صواريخ اس ـ اس ـ ٤ واس ـ اس ـ ٥ واس ـ واس ـ ٢٠ ومن ضمنها تلك المنشورة في الشرق الاقصى. غير ان هذا الاقتراح لم يلق الاستجابة من السوفيات. وعادت الولايات المتحدة وطرحت مبادرة اخرى، حين طرح الرئيس ريجان في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ نوعا من التسوية مقابل الصواريخ السوفياتية المضمونة في شرق الاورال، بوعده بان القاذفات ستدخل موضوع المباحثات في يوم ما، ولمح دون ان يكون ذلك وعدا بنوع من التسوية ايضا حول التوازن الحالي في اوروبا، وكانت ذلك اشارة الى تخفيف صواريخ برشنج. غير ان السوفيات اصروا على احداث توازن آني في عدد القاذفات والصواريخ الاستراتيجية على ان لا يتجاوز هذا العدد في كل الاحوال الالف. وكانت تلك لعبة ذكية من قبل السوفيات، اذ لو تحقق مثل هذا التوازن في اوربا لكان السوفيات هم الفائزون، لان هذا التوازن لا يشمل الاسلحة السوفياتية المتوافرة قرب الحدود الصينية وفي منطقة الاورال.

كروز تصل الى بريطانيا

في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣، وصلت اول وجبة من صواريخ كروز الى جرينهام كومون في بريطانيا، وفي نفس اليوم قدمت الولايات المتحدة اقتراحا جديدا في جنيف، على اساس انها ستجدد نشر الصواريخ بعيدة المدى في اوروبا باقل من ٤٢٠ راسا نوويا اذا ما وافق الاتحاد السوفياتي على نفس التحديد لصواريخه في اوربا واسيا. ورد الاتحاد السوفياتي في ١٨ نوفمبر، عن لسان وزير دفاعه مارشال اوستينوف ان الاتحاد السوفياتي سينسحب من المحادثات اذا وصلت صواريخ امريكية اخرى الى اوربا. وحين وصلت تسعة صواريخ برشنج ٢ الى المانيا الغربية يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني)، انسحب الوفد السوفياتي من المحادثات قائلين: انهم لن يستأنفوا المحادثات ثانية الا اذا عاد توازن القوة في دول ناتو الى ما قبل نشر صواريخ كروز وبرشنج ٢.

هنا توقفت المحادثات بين الطرفين، يؤمل ان تستأنف من هذه النقطة في اللقاء القادم غير ان عنصرا جديدا دخل على سباق التسلح بينهما، هو مبادرة الاوضاع الاستراتيجية او «حرب النجوم» التي طرحها الرئيس ريجان حديثا، والتي خلطت جدول اعمال المباحثات. ترى ما هي حقيقة هذه المبادرة وتفاصيلها؟

الجزء الثالث والاخير: الثلاثاء المقبل


جانب من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية بين العملاقين

الملك عبد العزيز رحب بوفد "الكشاف العراق" وأمر بالاحتفاء به
وفد "الكشاف السوري" يزور الحجاز في زيارة مماثلة

شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير
يتذكر — الحلقة ١٢

● عندما يتحدث شاعر الامة الكبير الشيخ عبد الله بلخير عن امته العربية، تشعر بان الايام لم تفقده وهج حماسته وحبه الدافق والدافىء لها، وانه لا يزال ذلك الفتى المتوثب الحار الدماء الذي يقف على المنابر ليهتف بشعره لعروبته وامته، ويهتز ويتفاعل فرحا او الما لاخبارها وشؤونها وشجونها.

وعندما كنت معه في مدينة «ماربيا» بجنوب اسبانيا حيث يقضي جزءا من اجازته السنوية اسجل هذه الحلقات، تواترت عن طريق الاذاعات والصحف اخبار الاعتداء الصهيوني الآثم على مقر منظمة التحرير في تونس، فتغير حال الشيخ وتبدل، وبدا على غير عادته وسماحته المعتادة، غاضبا ومهتاجا وعصبيا ينفعل لاتفه الاسباب.

وطبعا توقف عن مواصلة تسجيله للحلقات التالية، وحتى عندما واصلنا، كانت حماسته اقل، وكان كثيرا ما يتوقف عن الاملاء، ليتحدث مرة اخرى عن الاعتداء و آثاره، والحرقة التي تقض مضجعه..

سبب هذه المقدمة ما ذكره الشيخ عبد الله في الحلقة السابقة، وما سيتضح بجلاء في هذه الحلقة والحلقات التالية من شعور عربي صادق ومخلص ومتوقد دفعه لان يزور في حياته جميع الدول العربية ويقطعها برا من المحيط الى الخليج، وجعله واحدا من شعراء القومية العربية، ومن المتغنين بها والدعاة الى الوحدة العربية، وشكل ولون حياته كلها منذ كان تلميذا صغيرا في مدارس الفلاح يتابع عبر الاذاعات والصحف اخبار امته وكفاح شعوبها وجهادها من اجل الحرية والاستقلال، وحتى اصبح طالبا في الجامعة الامريكية ببيروت ورئيسا لجمعية الشباب العربي، وعضوا عاملا ونشطا في جمعية العروة الوثقي التي تضم ابرز دعاة الوحدة العربية من طلائع المثقفين في بيروت واساتذة وطلاب الجامعة الامريكية بها، وحتى اخذ مكانه ومكانته بين رجال داعية الوحدة العربية، وموحد جزيرة العرب الملك عبد العزيز آل سعود صقر الجزيرة. رحمه الله.

تبدأ هذه الحلقة بسؤال استقيته مما حدثني به الشيخ عبد الله بلخير في مناسبة سابقة عن زيارة قامت بها بعثة كشفية عراقية للمملكة في عهد المغفور له الملك عبد العزيز ضمن احاديثه الكثيرة النابضة بالحب والاجلال لهذه الشخصية العربية العظيمة، حب العقل والقلب، كما يقول...

● وسألته: ذكرتم لي مرة شيئا عن البعثة الكشفية العراقية التي زارت المملكة واحتفلتم بها في مكة، وشاركتم في هذا الاحتفال بقصيدة قويمة ذاعت واشتهت في ذلك الحين. هلا تكرمتهم بالتحدث عن هذه الزيارة وما صلحبها من مواقف عربية صادقة وعطاء ادبي متميز؟

ـ في تلك الايام اي منذ خمسين عاما، لتعلقي الشديد في مطلع شبابي وفتوتي بأمتي العربية وآمالي فيها وفي وحدتها، وهي الامنية التي كانت تجول بين جوانحي وتملك علي منذ فتوتي الاولى مشاعري واحساسي وآمالي، اثارت مشاعري بعثة الكشافة العراقية التي قدمت في ذلك الوقت من بغداد الى مكة في موكب عابر للجزيرة من شمالها الى قلبها في الرياض، ثم الى مكة المكرمة والمدينة المنورة، كانت تتألف تلك البعثة من نحو خمسين طالبا كشافا عراقيا طلبت وزارة المعارف العراقية من الملك عبد العزيز السماح لهم بأن يؤدوا فريضة الحج ويزوروا الاماكن المقدسة وان يمروا بالرياض في طريقهم الى الحرمين للسلام على جلالته والتعرف على البلاد.

فكان ترحيب الملك عبد العزيز بهذه البادرة وبهذه البعثة ترحيبا قلبيا وشعبيا ورسميا، رحب بهم منذ توجههم من العراق، وأمر جميع المراكز الحدودية الشمالية التي سيمرون عليها بسياراتهم ان يحتفوا بهم ويرحبوا بمقدمهم وان يبذلوا لهم كل ما يجب من الضيافة والتأهيل والترحيب والاكرام، فكانت بعثتهم موكبا عربيا قوميا اثار المشاعر في كل بلدة نزلوا فيها حتى وصلوا الى العاصمة الرياض، فاستقبلهم الملك عبد العزيز وانزلهم في ضيافته، وكان ترحيبه بهم وهم في الزي الكشفي الرسمي، ترحيبا ابويا في غاية من المحبة والعطف والاكرام.

جلسوا في مجلس الملك نحو ساعتين، وانشدوا مجموعة من الاناشيد الحماسية العربية يتغنون فيها بأمجاد العرب وبعهود الاجداد، ويتجولون في شوارع الرياض وهم يهزجون وينشدون فكان الناس يستقبلونهم بترحيب كبير، فقد كانت القلوب يومئذ قلوبا عربية اسلامية على فطرتها وعلى اخلاقها المتوارثة، وكان الناس في بلاد العرب كلها يتجاوبون ويتآخون ويتحابون ويبتهجون فرحا واستبشارا لمثل هذه الظواهر التي تجيء بين بلدين عريقين مثل العراق والمملكة العربية السعودية.

وكما احتفلنا بهذه البعثة الكشفية في الرياض، وصلت بعد ذلك في موكبها الى مكة، وكان الشباب من الادباء والشعراء والاساتذة وتلاميذ المدارس قد بلغوا بمجيء البعثة. وكان الامير فيصل نائب الملك في الحجاز يرعى الاحتفالات التي اقيمت لهؤلاء الشباب العراقيين الذين جاءوا من بلادهم وعاصمة الخلافة فيها بغداد، الى بلادهم الاخرى المجاورة والى عاصمتي الاسلام بأسره، مكة المكرمة والمدينة المنورة.

لم يبق احد الرسميين في الدولة، ولا من رجال العلم والادب والشعر في البلاد، الا وشارك مشاركة روحية فائضة بالترحيب بهذه البعثة.

وشارك كبار الحجاج الذين وفدوا الى مكة يومئذ لاداء فريضة الحج، في الاحتفاء بهذه البعثة وخرجت المدارس كلها للاشتراك في حفلات تكريم هؤلاء الاشبال البواسل.

حفلات شعرية وادبية للترحيب بالبعثة

شارك الادباء والشعراء في المملكة يومئذ في حفلات متوالية في مكة وفي منى ايام الحج، ثم في المدينة عندما وصلت البعثة بعد ذلك اليها، وفي كبرى الحفلات التي اقيمت في مكة، القى عدد من العلماء والشعراء والادباء تحياتهم العاطرة فكان من ابرز من تولى الترحيب من رجالات العرب يومئذ الاديب العالم المصري الشهير الاستاذ محمد الغنيمي التفتازاني، وكان بين حجاج مصر يومئذ وكان من أبعد ادباء ووجهاء مصر صيتا وذكرا وزعامة ادبية.

وكان بينهم وفد سوري يرأسه دولة الاستاذ جميل بك مردم، والزعيم السوري المشهور بزعيم الشباب «فخري البارودي» وبينهم الشاعر الشامي المشهور الاستاذ شفيق جبري.

وبين الشعراء الذين القوا قصائد ترحيب في تلك الحفلة الاستاذ المرحوم احمد ابراهيم الغزاوي، والقى قصيدة رائعة استهلها بقوله:

نهض الشباب الى الشباب ... ارايت مخضر القباب

وتغنى بعد ذلك في قصيدته بالعروبة وحيا ابناء الرشيد، وأشار الى عواصم العالم العربي ونسي القاهرة عاصمة مصر، فلم يكد ينتهي حتى كان التفتازاني يتململ في كرسيه حنقا مغاضبا لشاعرنا الغزاوي مرتجلا بضعة ابيات قام والقاها على الجمهور فكانت من اجمل ما الهب حماس السامعين ودوى المكان بالتصفيق والهتاف لمصر وللعروبة فقد خاطب الغزاوي بتلك الابيات المرتجلة التي لا تحضرني الآن بعد مرور اكثر من نصف قرن لكن بقي من ابياتها ما اظن انه:

وذكرت دجلة والفرات ... الى الينابيع العذاب
ونسيت ان «النيل» ... سوف يناقش اليوم الحساب

فالتفت الناس الى الاستاذ التفتازاني وهو يشير الى الغزاوي بعصاه التي اشتهر بحملها وهو في جبته الازهرية واردانه المصرية، يحيونه وقد علا التصفيق له، وكان اول من توجه اليه مداعبا ومعتذرا هو شاعرنا الغزاوي الملام منه على ما نسي.

تحية للشعب العراقي!

ثم جاء دوري فتقدمت الى الحفل وهو في ذروة حماسته لما سمع ورأى مما كان يدور حول العرب والعروبة في ذلك المهرجان وبدأت قصيدتي بتحية لبعثة الكشافة العراقية، فرفعت عقيرتي في فتوة متحمسة عفوية تفيض بها انفاسي وانا ارتجز بصوت عال:

شبه الجزيرة موطني وبلادي ... من «حضرموت» الى ربى «بغداد»
اشدو بذكراها، واهتف باسمها ... في كل جمع حافل او نادي
منها خلقت، وفي سبيل حياتها ... سعيي وفي اسعادها اسعادي
كل له فيمن احب صبابة ... وصبابتي في امتي وبلادي

فضج المحتفون بهذه التحية من فتى شاب لا تزال ملامح الفتوة عليه غضة طرية، وصاح زعيم الشباب السوري فخري بك البارودي وقد اهتز لهذه الانفاس يشمها في بطحاء مكة، وهو يصيح اعد.. اعد.. أعد.. وكان قد وقف على كرسيه مختلجا، متأثرا متحمسا، ذلك ان الشاعر البارودي هو صاحب الانشودة الوطنية العربية المشابهة لانفاس قصيدتي، والتي يبدأها بما شاع وذاع بعد ذلك وملأ الاسماع ولم اكن قد سمعتها يومئذ:

بلاد العرب اوطاني ... من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن ... الى مصر فتطوان

واكملت قصيدتي، ومن ابياتها بعد ذلك:

يا مرحبا ببني العراق ومن بهم ... يعتز كل موحد بالضاد
ببني الذي ملك البلاد بأسرها ... «هارون» رافع راية الامجاد
بمحرري اوطانهم بسيوفهم ... والقاطعين بها عرى الافساد
مد «العراق» الى «الحجاز» يمينه ... فمشى «المقام» مرحبا متهادي
وترجلت «صنعا» وقام مرحبا ... «بردى» يصفق بين دوح الوادي

الى آخر القصيدة التي حييت فيها الشعب العراقي ونوهت بالملكين عبد العزيز وغازي ملك العراق، واكبرت هذه البادرة العظيمة التي يجيئون فيها وفدا عربيا من عاصمة الخلافة العباسية الى منبع العروبة والاسلام، فكان وقعها بين الجمهور وهو كما قلنا مؤلف من رجالات مصر وسوريا والعراق وغيرهم من رؤساء البعثات الاسلامية التي جاءت للحج اخجل ان اصفه بما يجب ان يوصف به، في مثل تلك الاجواء القومية العربية النقية الطاهرة.

وليسمح لي القراء مرة اخرى معتذرا عن الحديث عن نفسي ان اقول ان هذه القصيدة هي في نظري من القصائد ذات الحظوظ والتي كان لها حظ كبير في الانتشار يومئذ فقد نشرتها الصحف وحملتها البعثة العراقية عندما عادت الى بغداد، وقررتها مديرية المعارف في العراق لطلاب المدارس والكليات فحفظوها وتغنوا بها، وأذكر من باب الطرف انني قد لقيت بعضا ممن عرفتهم من اخواننا العراقيين الذين كانوا طلابا في تلك الايام في المدارس فكانت المفاجأة لي انهم يحفظون هذه القصيدة لانها كانت فرضا مفروضا عليهم في محفوظاتهم المدرسية.

لقائي بـ «اللواء محمد شيت خطاب»!

ولا بأس ان اشير ايضا بتواضع خجول الى حادث جرى لي بعد ذلك طبعا بنحو ٤٥ عاما عندما كنت في بيروت في عام ١٩٦٤ متقاعدا ومقيما، ان ضرب جرس باب «الشقة» التي كنت اسكنها في رأس بيروت فلما فتحت الباب وجدت صديقا من اصدقائي هو الاستاذ الاديب البيروتي «عز الدين بليق» ومعه رجل طويل مهاب الهامة والقامة فرحبت بالضيفين وادخلتهما الى المجلس ولم يخبرني صديقي الاستاذ «بليق» باسم الضيف الاخر الذي جاء به لزيارتي الا بعد ان جلسنا، فقال لي: اقدم لك معالي الوزير العراقي والعالم الاسلامي المشهور اللواء محمود شيت خطاب وطبعا كنت متتبعا لاخبار الضيف الوزير، يوم كان وزيرا في حكومة الثورة العراقية في سنواتها الاولى وقد قرأت اكثر ما كان قد اصدره من مؤلفات تاريخية جليلة لا ينافسه في مثل تآليفها الا القليلون من علماء العرب والمسلمين المعاصرين.

فرحبت بالضيف ترحيبا قلبيا فالتفت الي متسائلا وقد اشتبه في اسمي وقال: الاستاذ عبد الله بلخير، هل هو انت ام والدك؟ وفوجئت بالسؤال، ورأيت فيما يجب علي ان اجيبه ان يكون طرفة اكتشف بها هذا التساؤل فقلت له: كان ذلك والدي، فقال لي: هل هو عائش ام توفي؟! فقلت له: لقد توفي! فقال لي: رحمه الله، فقد كان شاعرا عربيا قوميا القى علينا يوم جئنا في البعثة الكشافية العراقية الى مكة المكرمة قصيدة عربية قومية القاها على اسماعنا في مهرجان التكريم الذي اقامه لنا شباب المملكة، وكنت عضوا في تلك الكشافة يومئذ ولا ازال اتذكره وهو يرتجز بيننا قصيدته التي استهلها بـ:

(شبه الجزيرة موطني وبلادي).

وقرأ الابيات الاربعة المشار اليها آنفا ثم ما جاء في الترحيب بالبعثة وبالعراق والعراقيين.

وكنت مشدودا عند سماعي الى ما اسمع من هذه الشخصية التي اشتهرت بعد ذلك بعلمها وفضلها وتاريخها وخدمتها للادب العربي والتاريخ الاسلامي، لم يقطع علينا الحديث الا ابتسامة مختلسة صدرت من الاستاذ «بليق» اثناء حديث اللواء واسترساله فيما يذكره، فالتفت اللواء محمود خطاب اليه، وقال له على ماذا تبتسم؟! فقال له مشيرا الي: هو هذا وليس ابوه!

فالتفت الي اللواء وقال في دهشة وقد فتح ذراعيه: والله ما كنت اظن انك انت الذي سمعناك في مكة وحفظنا عنك هذه القصيدة لانني اراك لا تزال شابا، وهو ما لم اكن اتوقعه. فأنت اذن اكبر مني، وزاد عليها بما لا اريد ان اذكره من الثناء.

فقلت له: انا في تلك الحفلة كنت طالبا في المدرسة كما كنت انت طالبا وبين بعثة الطلاب الكشافة، وتستطيع ان تنظر الان الى نفسك اذا ما وقفنا كتفا لكتف، بأنك اكبر مني سنا كما انك اكبر مني فضلا وعلما وجاها.

فانفجر يضحك مرة اخرى وهو يقول: لا تقاس الاعمار بالاجسام، ولكني احسب انك قد القيت تلك القصيدة، وقد تجاوزت المرحلة الثانوية، في مدارسكم.

شكرته على حفظ القصيدة فقال لي بما أشرت اليه بأن رئيس بعثة الكشافة وهو الاستاذ عبد الهادي المختار قد قدم الى مديرية المعارف جميع ما قيل وانشد من ادباء الحجاز وشعرائها، وكانت قصيدته مع قصائد الشعراء السعوديين الاخرين وخطب الادباء قدمها في كتاب لمديرية المعارف في بغداد فأمرت الحكومة بطبع ذلك الكتاب وتوزيعه على المدارس واختارت قصيدتك لانها قومية عربية زاخرة بما نؤمن به ويؤمن به كل عربي في عالمنا العربي ان تكون بين محفوظات طلاب المدارس وقد حفظتها انا بعد عودتي الى بغداد بعد ان سمعتها منك في مكة، وانا ارويها في كل مناسبة.

وكانت جلسة تعززت بها صداقتنا بعد ذلك، واخذنا نتزاور مع اللواء الطيب في تنقلاته الى المملكة او الى مصر او الى بيروت، وربما قرأ في «الشرق الاوسط» روايتي لهذه الطرفة عنه حيث يقيم فله تحياتي واحترامي مجددا.

لقاء في ندوة الرفاعي

وحدث مثل ذلك لي منذ بضعة اعوام عندما جئت الى الرياض من جدة، وذهبت في مساء يوم الخميس وليلة الجمعة لحضور ندوة الاستاذ الاديب صديقنا عبد العزيز الرفاعي، وكانت تضم كعادتها الكثيرين من الادباء ومن نخبة المقيمين في الرياض والوافدين عليها من البلاد العربية فتفضل الاستاذ الرفاعي وقدمني مرحبا الى من كانوا في الندوة كعادته مع كل من يجيء اليها، ولم يكد يذكر اسمي ويجلسني بجانب استاذ مهاب حتى التفت الي ذلك الاستاذ وهو يقول لي: (شبه الجزيرة موطني وبلادي).

فتبسمت، وتلا بعد ذلك الابيات الاربعة المنوه عنها في اول هذا الحديث، ثم الابيات الخاصة بالعراقيين. وهو يقول لي: انا الدكتور يوسف عز الدين الاستاذ المحاضر بكلية الاداب بجامعة الملك سعود بالرياض، ورئيس المجمع الادبي في بغداد، وقد حفظت قصيدتك وانا طالب في قسم الثانوية من المدرسة التي كنت ملتحقا بها في العراق.

ثم التفت الي رافعا صوته في صخب محبب وممالحة طريفة كعادته في مثل هذه الندوات وهو يقول لي: «عيني!، انت اذن اكبر مني سنا»، وضحكنا جميعا وبدأت الصداقة مع الدكتور عز الدين بعد ذلك قوية متينة موصولة الى يومنا هذا!.

ومما اتذكر من طرف هذه القصيدة، انني قد ذكرت في احدى حلقات «ما اتذكره» ان وفدا موريتانيا قد قدم من غرب افريقيا لزيارة الحكومة السعودية فور استقلال تلك البلاد وطلب المعونة منها لبعض المدارس فيها.

وانني استقبلت الوفد المذكور في مكتبي بديوان الملك سعود وكانت المفاجأة عندما دخل الي رئيس الوفد ومعه من معه، والقى علي نظرة وانا فوق مكتبي عرفني بها بأنني صديقه وزميله في طلب العلم منذ ثلاثين عاما تقريبا في الحرم المكي ومدرسة الفلاح، وهو الاستاذ «محمود اباه» فما كاد يراني ويعلم انني ذلك الزميل القديم حتى رفع صوته: (شبه الجزيرة موطني وبلادي).. الى آخر الابيات الاربعة.

فوقفت مرحبا مستفسرا من هذا الداخل علينا ينشد الشعر، وكانت المفاجأة ان عرفت انه ذلك الزميل والصديق ففتحت له ذراعي واقبل علي مسلما وكانت مفاجأة عرفت منها ان هذا الوفد الموريتاني يرأسه ذلك الرجل الزميل والصديق الذي اخبرني انه، كما اشرت الى ذلك في موضعه قد اسس نحو ٧٠ مدرسة بين ابتدائية وكتاب لتحفيظ القرآن ونشر الدعوة الاسلامية وتعليم اللغة العربية في موريتانيا وما جاورها من بعض الاقطار الغربية الافريقية. واخبرني انه قد قرر على التلاميذ النابهين من طلاب مدارسه ان يحفظوا هذه القصيدة.

اريد ان اختتم هذا الاستطراد ـ الذي ارجو ان لا يكون مملا عن هذه القصيدة مرة بعد اخرى ـ بالاعتذار عما قد يتبادر الى اذهان القراء بانها فرصة امدح بها نفسي، فيتذكرون قول الشاعر:

الهى بني تغلب عن كل مكرمة ... قصيدة قالها عمرو ابن كلثوم

ومعاذ الله ان اقصد الى شيء مما قد يتبادر الى الاذهان وانما هي طرف وملح جاءت مناسبتها فرأيت ان اذكرها.

والبعثة الكشفية السورية ايضا..!

يدعوني الى استراحة، فادعوه الى الحديث عن بعثة كشفية عربية اخرى كان اشار اليها في حديث خاص من قبل.

يبتسم وهو يردد: الصحفي لا يشبعه كلام، ثم يواصل حديثه الشيق عن البعثات الكشفية التي زارت المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز ويقول: الاثر الذي تركه مجيء البعثة الكشفية العراقية الى الرياض ومكة والمدينة منذ حوالى نصف قرن، وما أشاعت بين الشباب من روح عربية واسلامية زاخرة كان عظيما فقد كتبت عنها باستفاضة الصحف العراقية والسعودية وأشارت اليها بعض الصحف المصرية، وبعض الصحف السورية فتشوقت فرقة الكشافة العربية في دمشق الى ان تقوم بدورها بزيارة كشفية اخرى من الشام الى الحجاز، وبعد ان قررت ذلك نوهت بعزمها للقيام بتلك الرحلة في الصحف السورية وكان ذلك بعد مجيء البعثة العراقية ببضع سنوات.

ونشرت جريدة «الايام» الدمشقية حينئذ خبرا ضافيا ومسهبا عن عزم البعثة الكشفية السورية القيام باداء فريضة الحج، وهي بملابسها الكشفية، واناشيدها الحماسية، وكنت قد اصبحت يومئذ طالبا في الكلية الثانوية العامة من الجامعة الامريكية في بيروت فقرأت ما كتبته جريدة الايام اذ كنت حريصا على قراءة هذه الجريدة بين الجرائد العربية الاخرى، فكان لما قرأت وقع سار اهاج مشاعري واشواقي الى مثل هذه البوادر الطيبة، التي نوهت سلفا بها واشرت الى آثارها.

وقررت السفر في العطلة الاسبوعية من بيروت الى دمشق للبحث عن مقر ورئاسة البعثة الكشفية للسلام عليها، والترحيب بها باسم الشباب السعودي وما قد تراءى لي بأنها قد تحتاج الى بعض المعلومات. واتذكر اني سألت عن مقر البعثة عندما وصلت الى دمشق فأخبرت بأنه في الشارع الذي يقوم فيه البرلمان السوري والذي تخترقه حافلات الترام، فركبت الترام الذي يمر بذلك الشارع من ساحة «المرجه» فوجدته مملوءا بالركاب ولا مكان لمن يقعد، فوقفت في حشد من الشباب السوري كان من اغرب ما لفت نظري انهم بدأوا عندما وقفت بينهم يتكلمون باللهجة المصرية مداعبة منهم لي فقد ظنوا اني مصري، فكنت استمع ساكتا برهة من الزمن ثم قلت لهم: ارجو ان تتفضلوا بالاشارة علي بالمحطة التي تقف فيها الحافلة امام نادي «الكشاف العربي».

فبادرني احدهم بقوله: اذن انت لست مصريا؟ فقلت له: لا.. انا سعودي! فقا لي: نحن اعضاء في جمعية الكشاف ومتوجهون الآن الى مقرها.. فتفضل معنا في المحطة التي سنقف فيها، فشكرتهم ثم توقفت الحافلة وخرجنا منها جميعا واخذني اولئك الشباب ـ وكانوا اربعة ـ مرحبين بي عندما اخبرتهم قبل ان ندخل الجمعية بأنني طالب في بيروت قرأت في جريدة «الايام» نبأ عزم الكشافة على زيارة مكة فرأيت ان اجيء مرحبا، وواضعا نفسي تحت تصرفها فيما اذا ارادت اية معلومات عن وجهتها



يوسف عز الدين

فخري البارودي

تسجيل واعداد: خالد محمد باطرفي

وساكتب معها رسائل لبعض اخواني الادباء من شباب مكة ليحتفوا بها ويقوموا نحوها بالواجب.

فكان سرورهم كبيرا بعد ما سمعوا ما قلته لهم حتى وصلت الى غرفة الانتظار بالجمعية والتف حولي من كان بالدار، وزاد اكرامهم لي عندما علم الجميع انني جئت من بيروت مرحبا بهم وعرفوني على البعثة الادارية.

وكان من اولئك الشباب الذين لقيتهم في الحافلة ثم احتفوا بي مع غيرهم في النادي من لا ازال اتذكر اسماءهم لانهم قد اكرموني اكراما كبيرا ولازموني طيلة ذلك النهار يحفون بي، كما جئت انا لأحف بهم، كان بينهم من اصبح بعد ذلك وزيرا ومحافظا لمدينة حلب بعد نحو ثلاثين عاما ومحاميا ثم مشرفا على شؤون سكة حديد الحجاز وهو معالي الصديق الاستاذ «اسماعيل القولي» والاخر هو الاستاذ «احمد الاسطواني» والثالث الاستاذ «اسماعيل علاء الدين».

وقضينا النهار في زيارات لمعالم دمشق واخذوني بعدها الى مطعم الامراء في مدخل سوق الحميدية وكان من احسن مطاعم دمشق يومئذ على ضيافتهم، ثم اخذوني الى محل آخر في نفس الشارع اسمه «الاسدية» اكلنا فيه انواعا من المثلجات والمشروبات الجميلة.

ثم عدنا مساء الى نادي الكشاف وتعشينا، ثم كتبت لهم رسالة باسم الصديق الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود، رئيس تحرير جريدة «ام القرى» ومدير مطبعة الحكومة في مكة يومئذ ومن ابرز من اهتموا بالكشافة العراقية ومن يؤهل لان يهتم ويرحب بالبعثة الكشفية العربية الاخرى من دمشق.

وكتبت رسالة اخرى للشيخ محمد سرور الصبان، كبير ادباء مكة يومئذ اعرفهما على هذه البعثة التي كنت واثقا انها ستكون على ضيافة الملك عبد العزيز كما كانت البعثة العراقية ضيفة على جلالته ايضا، وسلمتهم الرسالتين وسألتهم عن الطريق التي سيتوجهون منها الى الحجاز فقالوا لي انهم قد حجزوا في باخرة الحجاج من ميناء بيروت الى جدة وانهم سيكونون في بيروت بعد اسبوع في طريقهم الى جدة عن طريق السويس.

فكنت عندما وصلوا الى بيروت وحلوا بجانب «الكرنتينه» التي تقف فيها باخرة الحجاج في العادة، كنت هناك مستقبلا لهم ومرحبا بهم وقضيت معهم الساعات التي سبقت ركوبهم الباخرة، وودعتهم على امل ان تكون رحلتهم موفقة ناجحة وان تزيد في عرى المحبة والصداقة بين شباب الشعبين السوري والسعودي.

حفاوة دافقة بالبعثة السورية!

ووصلوا الى مكة واحتفى بهم الشباب كما احتفت بهم الحكومة، وشملهم الملك عبد العزيز كعادته بكرمه وعطفه وضيافته وغابوا نحو شهر ما لبثوا بعد ذلك ان عادوا بنفس الطريق التي توجهوا بها الى بيروت ونزلوا في «الكرنتينة» ليقضوا فيها الايام المحدودة بالحجر الصحي.

وقرأت في جريدة «الايام» التي كنت اقرأها يوميا مترقبا فيها اخبار البعثة هذه ـ من الرسائل التي كانوا يبعثون بها من الحجاز، وفيها اخبار تنقلاتهم والاحتفاء بهم في كل مكان من المملكة وقرأت خبر وصولهم المنتظر الى بيروت، فعرفت اليوم والتاريخ، فكنت في انتظارهم في ميناء «الكرنتينة» عندما هبطوا اليه، وكان ممنوعا على الزوار ان يختلطوا بالحجاج عند عودتهم من الحج قبل قضاء الايام الصحية، فكان معي في الجامعة تلميذ صديق جزائري الاصل قدم والده الى لبنان واقام فيه واصبح دكتورا وطبيبا للمدينة الصحية واسمه الدكتور شريف، واسم ابنه وهو زميلي «امين»، فأخبرت امين انني اريد ان اكون في استقبال باخرة الحجاج لارحب بعودة الكشاف العربي السوري فيها. فكيف السبيل الى دخول الكرنتينة؟ فقال لي سأخبر والدي وسيمنحك الاذن الخاص بذلك، فتتخطى بذلك القيود الصحية الصارمة.

وكان ذلك العهد عهد الانتداب الافرنسي، وهكذا لقيت الدكتور شريف ورحب بي واخذني معه الى الباخرة فكنت من اول من اختلط بالحجاج بهذه الوسيلة، وكان ترحيبي بالبعثة الكشفية حارا، وكان ترحيبهم وشكرهم واغتباطهم بما لقوا من الشباب في مكة خصوصا من كتبت اليهم واسميهم مرة اخرى معالي الشيخ محمد سرور الصبان والاستاذ محمد سعيد عبد المقصود رحمهما الله.

جلسنا في الحجر الصحي ساعات ذكروا لي فيها انباء وتفاصيل حجهم وتنقلاتهم والقصائد والخطب التي القيت في الترحيب بهم، وكانوا ينوون ان ينشروا اكثرها في صحف الشام، وهكذا فعلوا وبقي بعضهم يكتب سلسلة من المقالات عن هذه الرحلة وما ادت من مودة وإخاء بين البلدين..

الحلقة ١٣ / الاثنين المقبل

صنداي تلجراف

من ينتصر في الجولة القادمة بين الشرق والغرب

نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا من مراسلها في لندن حول لقاء القمة بين الرئيس رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي سيعقد هذا الاسبوع . قالت فيه أن قمة جنيف هي المعركة «الدعائية» الثالثة بين الشرق والغرب حول الاسلحة النووية . والنتيجة في هذه المعارك حتى الآن متعادلة .

لقد بدات المعركة الدعائية قبل حوالي ٤٠ عاما مع اول مقترحات شيوعية حول مناطق متزوعة السلاح النووي . ولكن جولات المعركة الدعائية اشتدت خلال السنوات الثماني الماضية وتركزت حول ثلاث قضايا منفصلة عن بعضها البعض رغم تشابكها .

● الجولة الاولى : وكانت حول الحملة السوفياتية ضد ما اسمته «القنبلة النيتروجينية» الامريكية التي كشفت الولايات المتحدة عن وجودها في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٧٧ . وانتهت هذه الجولة بعد تسعة اشهر فقط بانتصار حاسم حققه الكرملين عندما اعلن الرئيس الامريكي آنذاك جيمي كارتر في ابريل (نيسان) من عام ١٩٧٨ ، عن تأجيل انتاج القنبلة النيتروجينية .

● الجولة الثانية : وكانت اطول من الجولة الاولى . وبدات في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٧٩ عندما اتخذ حلف شمال الاطلسي قراره «المزدوج» بشأن الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا وهي المسرح النووي الذي يتفوق فيه السوفيات . وكان حلف شمال الاطلسي قد قدم عرضا للتفاوض وفي الوقت نفسه اعلن عن برنامج يجري تطبيقه ابتداء من عام ١٩٨٣ وهو نشر ما مجموعه ٤٦٤ صاروخا من طراز كروز في قواعد الولايات المتحدة المتواجدة في بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا وبلجيكا وكذلك هولندا اذا ما قررت ذلك فيما بعد . وقد اعلن ايضا عن نشر ١٠٨ صواريخ من طراز «بيرشينج ـ ٢» بعيدة المدى في المانيا الغربية .

وقد استخدمت الدعاية السوفياتية كل وسائلها الاعلامية والضغوط الرسمية والتضليل لوقف تنفيذ هذا البرنامج . ولكنها خسرت المعركة الرئيسية في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣ عندما جرى تركيب اول دفعة من صواريخ كروز في بريطانيا والمانيا الغربية ووصول اول دفعة من صواريخ «بيرشينج ـ ٢» الى المانيا الغربية . كما انه جرى تركيب اول دفعة من صواريخ كروز في قاعدة كوميو في سيسلي في ايطاليا رغم الحضور الكبير للحزب الشيوعي .

ووقف الحال عند كل من بلجيكا وهولندا . فركز الكرملين الذي كان يشعر بالغضب والاحباط نيرانه على هاتين الدولتين . ولكن بلجيكا بدأت بتنفيذ الخطة كما هو مقرر بعد ثلاثة اشهر . ومع بداية الشهر الجاري قررت الحكومة الهولندية وبعد ست سنوات من العذاب المضي قدما في نشر هذه الصواريخ .

ولقد كانت الجولة الثانية صعبة وقاسية ولكنها انتهت بانتصار حاسم للتحالف الغربي .

● الجولة الثالثة : وهي بالطبع جولة «حرب النجوم» . وهي التي تدق اجراسها خلال هذا الاسبوع في جنيف وستكون ايضا طويلة وشاقة ونتائجها النهائية صعبة التوقع .

وقالت الصحيفة المحافظة ان ما يمكن تتبعه في هذه الجولات هو الانسجام والتناسق العملي في آلة الكرملين لغسل الدماغ العالمي على مر السنين واختلاف القيادات . لقد خاض الجولة الاولى عن الكرملين وانتصر فيها ليونيد بريجينيف .

وقد بدأ بريجينيف ايضا الجولة الثانية ولكنها انتهت بالهزيمة في زمن اندربوف وجورباتشوف . وستكون الجولة الثانية في عهد جورباتشوف الذي يتسم بسرعة التفكير وتطوره ووضوحه ويشكل عنصرا جديدا في المعادلة السوفياتية . ولكن ما يحتاج الى التأكيد هو العمل الدؤوب الذي تقوم به الاجهزة الدعائية السوفياتية الذي على ما يبدو يميز عهد جورباتشوف عن عهد اي زعيم آخر للكرملين .

فعلى سبيل المثال ان العنصر المشترك في الحملات الدعائية للكرملين في العهود المختلفة ، هو التحريف . حيث ان المشاريع الدفاعية الغربية تقدم دوما على انها برامج شريرة غرضها الهجوم . وقد خسر الغرب الجولة الاولى الى حد كبير بسبب هذه الدعاية .

وقد حصل الشيء ذاته بالنسبة لقضية صواريخ كروز التي لم تبدأ الا من اجل اللحاق بالتفوق السوفياتي النووي في المسرح الاوروبي . ولم يتغير اي شيء بالنسبة للعبة حرب «النجوم» غير ان الامريكيين زودوا خصومهم بأفضل شعار الا وهو شعار «حرب النجوم» . وقد وصف برنامج «حرب النجوم» بأنه برنامج شيطاني آخر للاسلحة الهجومية .

واستطردت الصحيفة قائلة ان مجلس السلام العالمي الذي يتخذ من «براغ» مقرا له والعديد من المؤتمرات والندوات يشرف على تنظيمها في العالم قاموا بحملة دعائية واحدة ومضللة . وفي الجولتين الاولى والثانية ركزوا اهتمامهم على اوروبا وفي الجولة الثالثة يركزون على الولايات المتحدة مستغلين الاختلافات في وجهات النظر في صفوف الخبراء الامريكيين . وقد بدأوا بتعبئة جميع المنظمات الامريكية التي ابدت يوما ما تأييدا لحملات مجلس السلام العالمي .

وخلصت الصحيفة الى القول ان مجمل العملية تشكل توعية مخيفة من الدعاية . وقد لا يكون جورباتشوف اذكى الزعماء السوفيات الذين اداروا هذه العملية ولكن هناك شعورا بأنه لن يستطيع ايقافها . فعلى اي حال فهو احدى نتائج هذه الحملة الدعائية . وقد يكون هناك شيء اهم يجب تذكره خلال مؤتمر جنيف وما بعده بفترة طويلة ، اكثر من هذه الحقيقة .

انخفاض عدد اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير من مراسلها الخاص في روما ان الرقم القياسي الذي حققته الحكومة الائتلافية في ايطاليا برئاسة زعيم الحزب الاشتراكي السينيور بيتينو كراكسي ، في البقاء في السلطة تزامن مع نكسة تصيب الحزب الشيوعي المعارض .

وتبين الارقام أن عدد حاملي عضوية الحزب الشيوعي انخفضت خلال السنوات الثماني الماضية بحوالي ربع مليون .

وقد اعترف الحزب الشيوعي الايطالي وهو اكبر حزب من نوعه في اوروبا الغربية بان من الخطورة التقليل من اهمية هذه الظاهرة .

واعترف ايضا بأن عضويته انخفضت الى حوالي ١,٦ مليون .

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا الحزب استطاع في انتخابات ١٩٨٣ كسب ٣١,٢ من الاصوات اي ما يقارب عشرة ملايين صوت .



صنداي تايمز

هدف مشترك يجمع بين بيريز وشارون !

نشرت «الصنداي تايمز» في عددها الصادر امس تقريراً من تل ابيب عن الازمة التي افتعلها اريل شارون في حكومة الائتلاف الاسرائيلية بتوجيه بعض الاتهامات الى رئيس وزرائه شمعون بيريز ، قالت فيه أن بيريز يعد نفسه لمقاومة اي تحديات جديدة لحكومة الائتلاف بين حزب العمل الذي يتزعمه وتكتل الليكود اليميني . ويدرك بيريز ان المواجهة التي وقعت في الاسبوع الماضي مع وزير التجارة والصناعة اليميني اريل شارون التي اوشكت ان تؤدي الى اسقاط الحكومة ما هي الا اول جولة في معركة سياسية طويلة . ولكن الحكومة متعلقة بشعرة ويتوقع بعض المراقبين ان لا تبقى اكثر من بضعة اسابيع .

وقالت الصحيفة ان شارون الذي اثار الازمة بمهاجمة محاولات بيريز لفتح حوار مع العاهل الاردني الملك حسين ، ركز اهتمامه على نيل زعامة تكتل الليكود وكذلك رئاسة الوزراء في وقت لاحق .

وكان شارون قد قضى الشهور الاربعة عشر الماضية وهو يبني اسس قاعدة سياسية ويقوي مركزه في اليمين المتطرف والتقليل من شأن الزعيم الحالي لتكتل الليكود اسحاق شامير .

وقد بدأ شارون حملته بسبب الاستعداد الظاهري الذي ابداه بيريز ازاء تقديم تنازلات مهمة الى الملك حسين من اجل تحريك عجلة مفاوضات السلام .

والمعروف ان شارون كغيره العديد في تكتل الليكود ، يعارض بشدة اية محادثات سلام مع الاردن . كما انه ليس له مصلحة في وصول شامير خصمه الرئيسي في تكتل الليكود ، الى رئاسة الوزراء في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بموجب اتفاق «المناوبة» الذي قام على اساسه التحالف بين حزب العمل وتكتل الليكود . ويذكر هنا انه في حال سقوط الحكومة فلن يتسلم شامير رئاسة الوزراء بشكل اوتوماتيكي .

ومن ناحية اخرى فان بيريز غير ملتزم التزاما كاملا بالائتلاف ولكنه سيضطر الى تشكيل حكومة بدون تكتل الليكود في حال سقوط الحكومة . وفي هذه الحال فإنه سيحتاج الى تأييد معظم الاحزاب الدينية الصغيرة في الحجم الكبيرة في النفوذ . ولو انه قرر الدعوة الى انتخابات عامة بدلا من ذلك فانه سيحتاج الى قضية رئيسية مثل السلام مع الاردن ، تكون القضية الرئيسية في الحملات الانتخابية .

ومضت الصحيفة تقول ان مساعدي بيريز في حزب العمل كانوا على اتصال مع تكتل الاحزاب الدينية الصغيرة . وقد ابلغ قبل ازمة الاسبوع الماضي ان هذه الاحزاب اصبحت مضمونة ، ولكن تبين فيما بعد انهم كانوا مفرطين في تفاؤلهم . وعلى هذا الاساس قرر بيريز مواجهة شارون .

وقد جاءت المواجهة بعد ان ابلغ شارون اجتماعا عاما «ان بيريز وبأسلوب منقطع النظير يفتقر الى الاجراءات الحكومية المناسبة ، يقود الحكومة الى طريق متعرج غير مستقيم» .

ورد بيريز على هذا الاتهام باعداد رسالة لطرد شارون من منصبه ودعا الحكومة الى اجتماع لابلاغها بما ينوي عمله . وفي الوقت نفسه قام زملاؤه في الحزب بثقة تامة بالاتصال بزعماء الاحزاب الدينية .

ولدهشة بيريز فإن هذه الاحزاب خوفا من التأثير الذي قد يحدثه الائتلاف مع حزب العمل على دوائرها الانتخابية اليمينية التقليدية ، رفضت التعاون معه وأصرت على ان يتوصل بيريز مع شارون إلى حل وسط . وقد اضطر بيريز الذي يعلم جيدا ان الليكود سينسحب من الحكومة لو انه نفذ قراره ، الى التراجع عن موقفه وقبول مبدأ التوصل الى حل وسط .

وقد اسفرت محادثات يومين بين الطرفين عن تراجع مناسب وقعه شارون وقبل به بيريز . ولقد ثبت الاتفاق بينهما ان شارون اجبر على التراجع كما اثبت ان بيريز يفتقر للمهارة التكتيكية السياسية . ولكن كان الخاسر الحقيقي شامير الذي كما تبين يفقد السيطرة على القوى السياسية التي تتحرك من حوله .

واستطردت الصحيفة قائلة انه اذا كان تعزز مركز اي شخص في هذه الازمة فهو مركز وزير الداخلية اسحاق بيرتز زعيم حزب «شاس» اليميني المتطرف الذي توسط في الخلاف . فلقد اثبت قدراته . لذلك فلن يكون خارج اية مفاوضات ائتلافية في المستقبل .

ولقد غادر شارون اسرائيل في عطلة نهاية الاسبوع في جولة يزور خلالها الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية . ولكن تراجعه عن اتهاماته لم يسو الاختلافات والخلافات بين حزب العمل وتكتل الليكود قطبي الائتلاف الحكومي ، حول محادثات السلام كما انه لم يثنه عن طموحه في الوصول الى رئاسة الوزراء .

ومن المفارقات ان بيريز وشارون يحتاجان الى ازمة في الربيع المقبل ، حيث ان كلا منهما سيكون المستفيد من الغاء اتفاق «المناوبة على رئاسة الوزراء» .

ولكن مفتاح مستقبل الحكومة الاسرائيلية يوجد في عمان . وعلى حد قول ابا ايبان وهو وزير خارجية اسرائيلي سابق «اذا قرر الملك حسين الدخول في محادثات فإن الحكومة ستصبح في عداد الموتى» .

الاوبزرفر

دو يعرض جثة مدبر المحاولة الانقلابية !

نشرت صحيفة «الاوبزرفر» تقريرا من مراسلها في ليبيريا قالت فيه ان جثة الجنرال توماس كويونكبا قائد المحاولة الانقلابية ضد رئيس ليبيريا صمويل دو ، معروضة في العاصمة مونروفيا .

وقد تدفق المئات من الناس الى الثكنات العسكرية في باركلي لالقاء نظرة على ما حل بقائد المحاولة الانقلابية الفاشلة ضد الرئيس دو الذي وصل الى السلطة وهو برتبة رقيب واصبح الآن برتبة جنرال .

وقالت الصحيفة ان كويونكبا وهو نفسه رقيب سابق كاد ان يطيح بزميله السابق . فقد كان في ابريل (نيسان) ١٩٨٠ الساعد الايمن لدو عندما اطاح بنظام الرئيس وليام تولبيرت واستولى على السلطة معلنا بذلك نهاية حكم يزيد عمره عن ١٣٠ عاما للاقلية الامريكية الليبيرية . وقد شهد ذاك الانقلاب اعدام ثلاثة عشر من وزراء تولبيرت .

ومنذ ذلك الحين ودو يحكم ليبيريا بالحديد وقتل الناس الذين يعتبرهم خطرين على نظامه . وكان كويونكبا قد قال في مقابلة نشرت له في العام الماضي انه من بين الجنود السبعة عشرة الذين خططوا ونفذوا انقلاب عام ١٩٨٠ (من بينهم هو شخصيا ودو) لم يبق على قيد الحياة سوى اثنين فقط .

واستطردت الصحيفة قائلة ان التقارير الواردة من ليبيريا تشير الى ان دو يستغل المحاولة الانقلابية لسحق المعارضة لنظامه . وقد طلب من جميع زعماء الاحزاب السياسية بالاتصال بالسلطات العسكرية ويقال ان العديد من الصحفيين اعتقلوا .

ولقد اشاعت الخسائر الكبيرة في الارواح الناجمة عن عمليات الاقتتال اثناء المحاولة الانقلابية ، جوا من الرعب والخوف من ان غضب دو قد يتحول الى عملية انتقامية دموية . ويؤكد هذه المخاوف احراق مقر حزب العمل الليبيري وهو احد الاحزاب التي تقف في صف المعارضة .

ومضت الصحيفة تقول ان الكونجرس الامريكي سيراقب تصرفات دو والحد الذي سيصل اليه في انتهاك حقوق الانسان . والمعروف ان الكونجرس كان قبل المحاولة الانقلابية ينظر في مسألة رفع الحظر عن قرار بمساعدة مالية قدرها ٩٠ مليون دولار كان قد جرى ايقاف تنفيذه حتى اجراء انتخابات حرة وعادلة

وفي الانتخابات التي جرت الشهر الماضي كان جاكسون دو رئيس حزب العمل الليبيرالي الذي لا تربطه اية علاقة قرابة بصموئيل دو يتفوق على الرئيس اثناء عد الاصوات . وقد اصيب الرئيس بحالة من الارتباك وامر بوقف عملية فرز الاصوات . وامر بتشكيل فريق آخر لعد الاصوات متجاهلا ذلك النتائج المسجلة والمذيلة بتواقيع ممثلي الاحزاب السياسية في مراكز الاقتراع .

وبالرغم من ذلك استطاع الرئيس دو الفوز باغلبية ضئيلة . ورفضت احزاب المعارضة قبول هذه النتيجة .

اتجاهات الصحف العالمية

تصدرت الصفحات الاولى للصحف البريطانية عدة تقارير حول مواضيع مختلفة من ابرزها هو تقرير حول الاتفاق بين بريطانيا والجمهورية الايرلندية بشأن قضية ايرلندا الشمالية نشرته صحيفة «الاوبزرفر» وبقية الصحف . وفيه تقول ان مارجريت ثاتشر مصممة على مواجهة اية محاولة يقوم بها السياسيون الاتحاديون في ايرلندا الشمالية او الارهابيون بهدف افشال الاتفاقية التاريخية التي جرى التوصل اليها مع رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية الدكتور جاريت فيتزجيرالد .

وقالت الصحيفة ان خطة طارئة اعدت من قبل وحدة خاصة في مقر الحكومة لمواجهة اي اعمال شغب مدنية في ايرلندا الشمالية . وتقف على اهبة الاستعداد كتيبتان تابعتان لسريتين مظليتين من سرايا اللواء الجوي الخامس لنقلها الى ايرلندا الشمالية .

ومضت الصحيفة تقول ان تصميم الحكومة اوضحه وزير شؤون ايرلندا الشمالية توم كينج الذي قال «اننا سنشهد تطبيق الاتفاقية» . وادان كينج الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في بلفاست الذين رفضوا الاتفاقية قبل قراءتها . ووصف موقف القس ايان بيزلي زعيم الاتحاديين الديموقراطيين وجيمس مولينيوكس زعيم الاتحاديين الرسميين بأنه «خيانة لشعب ايرلندا الشمالية» .

«الصفقة التي يجب التوصل اليها في جنيف»

تحت عنوان «الصفقة التي يجب التوصل اليها في جنيف» قالت «الاوبزرفر» :

ان الغالبية العظمى من ابناء البشرية تود قراءة بيان مشترك يتسم بالايجابية في ختام القمة بين الرئيس ريجان وجورباتشوف . والحقيقة ان الشعور العام ونقاط الاتفاق العام الواضحة في تصريحات الطرفين تقترح امكانية صدور مثل هذا البيان .

وعددت الصحيفة ٩ نقاط تأمل في ان يشملها البيان الختامي . وهذه هي :

١ـ يعترف الطرفان بأن عدد الاسلحة النووية الاستراتيجية المتوفرة في ترسانة كل منهما كبيرة الى حد ان التفوق في اية فئة من فئات هذه الاسلحة لا معنى له . وبناء على ذلك يوافق الطرفان على تجميد فوري للمستويات الحالية .

٢ـ يوافق الطرفان على تخفيض الاسلحة النووية المتواجدة لديهما بنسبة ٦٠٪ او الى ٦ آلاف رأس نووي . وستبدأ مفاوضات فورية لتحديد فئات السلاح التي يشملها هذا البند .

٣ـ تجميد الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا في مستواها الحالي وهو حوالي ١٤٠ قاذف في كل طرف . ويحث الطرفان كلا من بريطانيا وفرنسا على اشراك ترسانتيهما في المفاوضات .

٤ـ يتفق الطرفان على قصر برامج «حرب النجوم» على المرحلة الاولى وهي «مرحلة البحث» وعدم المضي قدما في تجريب هذه الاسلحة او نشرها .

٥ـ يؤكد الطرفان على التزامهما بمعاهدة الصواريخ البليستيكية المضادة وعزمهما على تعزيزها . وسيبدأ الحوار من اجل ازالة اي غموض يحيط بها .

٦ـ يوافق الطرفان على ان الاقمار الصناعية تساهم في الاستقرار العالمي وذلك بتمكين كل طرف من مراقبة نشاطات الطرف الآخر . وبناء على ذلك يوافقان على وقف اختبار الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية . ويوافق الاتحاد السوفياتي على التخلص من الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية المتوفرة لديه الآن .

٧ـ يوافق الاتحاد السوفياتي على ان محطة الرادار التي يجري بناؤها في منطقة كرانسويارسك في سيبيريا ، تعتبر خرقا لمعاهدة الصواريخ البليستيكية المضادة لذلك يوافق على التخلص منها .

ويتفق الطرفان على ان الهيئة الاستشارية الخاصة التي تضم خبراء من الطرفين يجتمعون سرا وبانتظام في جنيف هي افضل منبر لاثارة تساؤلات بشأن الخروقات والانتهاكات الممكنة . لذلك يقترح الطرفان تعزيز هذه الهيئة .

٨ـ يتفق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على ان مفاوضات تضم بريطانيا يجب ان تبدأ بنية لتوقيع معاهدة تمنع التجارب .

٩ـ يتفق رئيس الولايات المتحدة والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي على الاجتماع مرة اخرى في غضون عام واحد لمراجعة ما جرى احرازه من تقدم .

ولكن الصحيفة قالت ان الدلائل تشير الى ان قمة جنيف لن تسفر عن مثل هذه الوثيقة . ويجب ان لا يكون هذا سببا للقلق الفوري . ومضت تقول ان الروس في اصرارهم على ان الحد من الاسلحة هو هدف هذا اللقاء يتصرفون وكأن السلاح النووي هو سبب التوتر بين الشرق والغرب . ولكن الحقيقة هي ان الاسلحة هي اعراض لحالة عدم الثقة تزيد من سوء هذه الحالة ، باستطاعة الاتحاد السوفياتي ان يقول بأن معالجة الاعراض تساعد على معرفة المرض . وهذا صحيح على الامد القصير حيث ان ذلك سيخفف التوتر لفترة قصيرة فقط .

وخلصت الصحيفة الى القول ان اجتماعا لمدة يومين بين رجلين مختلفين تماما يفتقران للثقة ازاء بعضهما البعض ، ليس المكان المناسب لمعالجة هذه المشكلة الرئيسية . ولكنه خطوة الى الامام في الطريق الى محادثات صعبة وبطيئة لا يمكن تأجيلها الى ما لا نهاية .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله
مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل
كبير المراسلين : عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حامد البتيان (الرياض)
أمين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المسلاح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
توضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ العجوزة
الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبعي ص.ب ١٢٩٨

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثلكة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
Tel 71707/71782 – 71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و ٦
Tel 30361 2.3

الولايات المتحدة U S A
Houston Office ـ هيوستن
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
Washington Office ـ واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.
الاشتراك السنوي في أمريكا وكندا ٣٠٠ دولار أمريكي
الاشتراك السنوي ٣٠٠ ريال سعودي او مايعادلها بالعملات الأخرى

رأي الشرق الأوسط

محاكمات وحقوق وجروحات

اليوم تبدأ في مدينة جنوى بايطاليا محاكمة خمسة من العرب بتهمة ادخال أسلحة ومتفجرات إلى ايطاليا، والجزاء الاقصى في ذلك هو اثنتا عشرة سنة. الخمسة هم واحد بقي في ايطاليا وأربعة خطفوا الباخرة الايطالية.

المرحلة الثانية من المحاكمة هي تلك التي تكون فيها التهمة ممارسة القتل والخطف، وتلك تهمة ليس من المعروف جزاؤها بعد. أبو العباس مطلوب عدليا في ايطاليا لمحاكمته لكنه خارج ايطاليا، والمسألة قد تبقى محصورة بالخمسة الموقوفين.

عطفاً على موضوع هذه المحاكمات فانه من الأهمية بمكان أن يصار إلى التذكير بما قاله رئيس حكومة ايطاليا بتينو كراكسي عند عودته إلى البرلمان لنيل الثقة بحكومته الجديدة، وهو أن لمنظمة التحرير الفلسطينية «الحق المشروع في ممارسة النضال المسلح للتصدي للاحتلال الاجنبي» إذ أن هذا المنحى هو القانون الطبيعي عبر التاريخ.

من الناحية العدلية البحتة فان ايطاليا تمارس واجبها في تنفيذ قوانينها. من الناحية السياسية فان ايطاليا تجرات بلسان رئيس حكومتها على التمسك بالمبدأ والحق في موضوع النضال التحريري. مسالة التوفيق بين هذين الموقفين الايطاليين هي المسالة الصعبة التي تتطلب التفهم وعدم التشنج.

إلا أن اغرب ما يجري الآن هو تلك الدعوى التي اقامتها امرأتان يهوديتان في نيويورك على شركة الملاحة الايطالية صاحبة الباخرة المعلومة للمطالبة بأربعمئة مليون دولار عطلا وضرراً لأن عملية الخطف سببت لهما «جروحات نفسانية».

ترى، لو أن الفلسطينيين اقاموا الدعوى في نيويورك بسبب جروحاتهم النفسانية من جراء «خطف» بلادهم من جانب اليهود والأميركيين على السواء، فكم هو المبلغ الذي تتوجب المطالبة به؟ وهل ستدفعه واشنطن المتكفلة باعاشة اليهود حتما كانوا؟!

تركيا والاتحاد السوفياتي

رئيس الأركان التركي الجنرال نجدت عبروق زار موسكو ضمن ما يسمى الزيارة البروتوكولية العادية وتقابل وقتاً طويلا مع رئيس الأركان السوفياتي المارشال سيرغي اخرومييف.

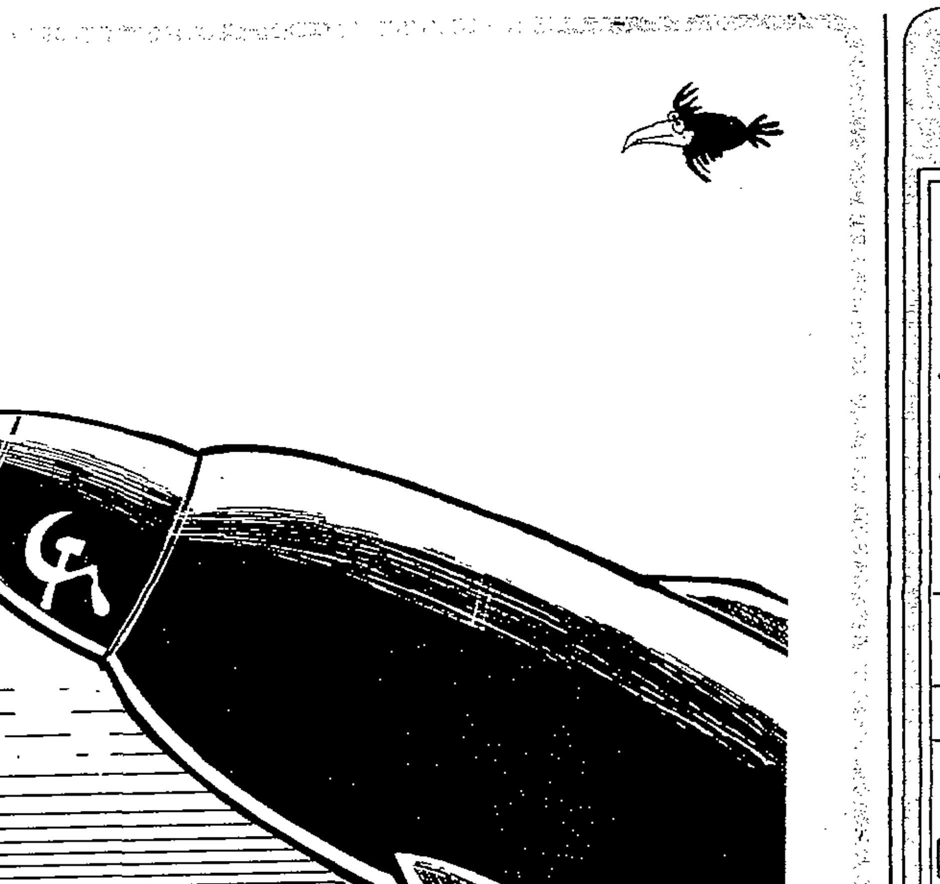
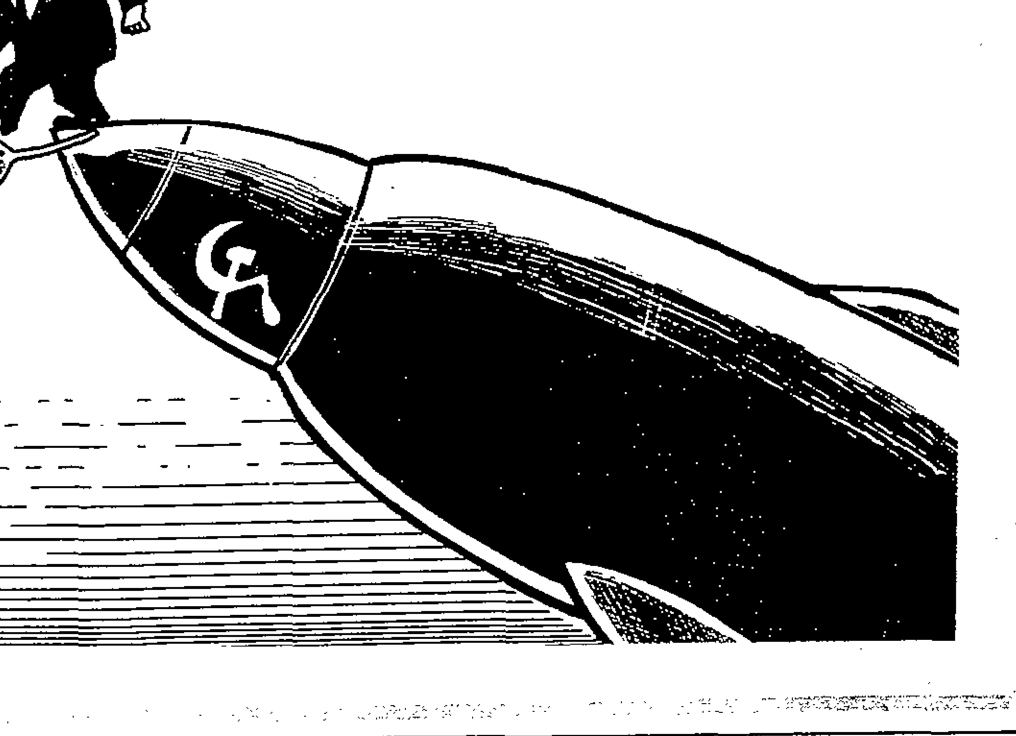
انقرة شاءت عدم اعطاء هذه الزيارة اية ضجة زائدة عن اللزوم فيما بعض العواصم الأطلسية شاء اعطاءها أكثر من معنى. فالزيارة حدثت بعد بضعة ايام فقط من بدء المحادثات التركية ـ الأميركية حول التجديد خمس سنوات للاتفاق المتعلق بالقواعد الحربية الأميركية في الأراضي التركية، إضافة إلى أن هنالك عناصر ذات أهميات بالغة في العلاقات التركية ـ السوفياتية الثنائية غير خاضعة للتعاملات التركية ذات الطابع الأطلسي الأعم.

فالرأي الأطلسي الشائع هو أن أنقرة قلما تود التحدث بالوضوح الكامل عن بعض تعاملاتها الخاصة مع موسكو، نظراً إلى حساسية الأمور ذات العلاقة بحدود مشتركة تصل إلى ٦١٠ كيلومترات وإلى دور موسكو في تحركات الأكراد في تلك المنطقة الحدودية وفي المثلث التركي المحاذي لايران والعراق وسوريا.

بعض مما يقال في هذا الصدد ان تركيا ارضت الاتحاد السوفياتي بمنع تحليق اية طائرات أجنبية ضمن أجوائها وعلى عرض يصل إلى منتي كيلومتر من خط الحدود وانها حظرت دخول أي أجنبي إلى منطقة الحدود التي اعلنتها منطقة عسكرية.

ومع أن الاستخبارات التركية على معرفة تامة بالمداخلات السوفياتية مع الاكراد في الأرض التركية فان أنقرة حريصة على عدم التكلم في الموضوع. بعض من الأسباب في ذلك أن تركيا تتلقى المساعدات المالية من الاتحاد السوفياتي وبما يتخطى في أرقامه اية مساعدة مالية تتلقاها اية دولة أوروبية شرقية، وأن الاتحاد السوفياتي ساهم المساهمة الأساسية في اقامة عدد من مصانع التعدين في شرق تركيا، وانه عقد معها سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية يصل حجمها إلى ستة مليارات (بلايين) دولار، وأن الغاز الطبيعي السوفياتي سيبدأ بالوصول إلى الأرض التركية في العام ١٩٨٧ ليحل في تركيا مشكلة الطاقة التي كانت واحداً من أهم عوائق التطور الاقتصادي.

بعد كل هذا يمكن التساؤل البسيط: لماذا عضوية تركيا في الحلف الاطلسي؟

أتمنى الرد العاجل على شيمون بيريز

بقلم : عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

كما بدأنا الحديث عن هذا الأمر، يجب أن نكمل الحديث عنه بنفس الروح والهدف. والهدف الأساسي المتوخى هنا هو تسخير السياسة والاعلام لخدمة ما هو مطلوب. سواء كان السلام وهو ما نتمناه بالفعل ونشهد عليه المجتمع الدولي كله، أو الحرب وهو ما لن يكون أمامنا بعد السلام غيره. أم الوسيلة فهي طريق نسعى لتوفير كل الامكانات لنجاحها، ومن بين هذه الوسائل :

(١) فكرة طرح مشروع مبادرة فاس للسلام العربي الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر الرباط لعام ١٩٨٢ وما قد يضاف عليه من (ديناميكية الحركة) مما قد يتوصل اليها مؤتمر القمة المقرر عقده خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

(٢) اختيار الرئيس حافظ الأسد ليطرح هذه المبادرة للأسباب التي شرحناها في المقال الأول، ولأسباب أخرى عند التفكير فيها نجد أن تفويض الرئيس حافظ الأسد بها، يؤدي مختلف الغايات العربية والدولية التي تجعل لهذا الطرح ثقله وأهميته.

(٣) ثم يأتي تفويض كل من الأمين العام للجامعة العربية والسكرتير العام للأمم المتحدة ليبعد كلا من العرب وإسرائيل عن الصراعات والخلافات والحساسيات فيمن يمثل الأطراف وفيمن يفاوض وفي اتهام هذا الطرف أو ذاك بالانحياز لهذا الجانب أو ذاك، ولتبقى القوى العظمى بعيدة عن التأثير في سير المباحثات قدر الامكان، ولتكون مهمتها دعم قرارات الأمم المتحدة قديمها وحديثها فيما هو ينص على تحقيق السلام الذي يمكن (ضمن أجواء هادئة) أن يتم القبول به من الأطراف صاحبة المشكلة.

فمثلا دعونا نتصور الآتي في حالة الموافقة والقبول على هذه الخطوة، أي أن يكون الأمين العام للجامعة العربية هو الممثل الشرعي للتفاوض عن كل العرب مباشرة مع السكرتير العام وبحضور الجانب الاسرائيلي بمختلف مساعديه وخبرائه من قانونيين وسياسيين وعسكريين، في هذه الحالة من الطبيعي أن يكون مع الأمين العام للجامعة العربية ممثل العرب الشرعي خبراء قانونيون وسياسيون وعسكريون عن كل جانب يجري الحديث عن مشكلته.

فمثلا عند البحث عن مرتفعات الجولان والأراضي السورية خاصة، يكون الخبراء بالقانون والسياسة والشؤون العسكرية (المساعدون) للأمين العام للجامعة العربية من سورية ووفق اختيار وتعيين الدولة السورية لهم. وهكذا الحال بالنسبة للأردن وللدولة الفلسطينية التي يجب القبول بها وفق قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ـ٢ الفقرة ج وتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ الصادر لتحقيق هذا الغرض : فهذا قرار يجب التمسك به بنفس القوة والاحترام الذي تتمسك فيه اسرائيل بالقرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ و٣٣٨ لعام ١٩٧٣.

فالبحث اساسا عن «السلام» يفترض قبول قرارات المنظمة الدولية بكاملها ليمكن تحقيق اقصى قدر من التوازن بين الأطراف المتصارعة وهذا يتم فعلا قبوله إذا كان الهدف هو تحقيق السلام، بكل صدق وحسن نية وجدية وارادة حرة.

ولسوف تنشأ حالات تفسيرية من نصوص القرارات كحالة الاختلاف على كلمة (الأراضي المحتلة) او (اراض محتلة) وهذه يمكن بحسن النية أن تحال لمحكمة العدل الدولية للفصل بها، أو بموجب قناعات تتولد عن مفاوضات جادة يستخرج منها (لقاء على منتصف الطريق) يعطي لكل من الأطراف المتفاوضة ما يوفر له «الأمن والسلامة»، ومن خلال تواجد مراقبين دوليين ضمن المناطق الحساسة التي يخشى فيها كل طرف اختلال التوازن الأمني فيها.

ومفهوم السلام كل لا يتجزأ. فلا يمكن وجود رغبة للسلام العادل الشامل مع وجود رغبة في الاحتفاظ بما تم أخذه بالقوة العسكرية ذات الأهداف العدوانية، فالأمر إما السلام العادل الشامل وهو فعلا ما يتمناه العرب الآن بكل الصدق والجدية، وإما الحرب الشاملة التي تفرض «الواقع» ايا كان هذا الواقع الذي سيبقى محتقنا بتفجرات الحرب والانتفاض والتفجير المستمر.

فأي حالة تريدها اسرائيل بالفعل هذا اليوم ؟ سواء من خلال ما طرحه شيمون بيريز يوم ٢١/١٠/١٩٨٥ أو غيره ممن يتكلمون بين حين وحين عن السلام ؟

ونحن العرب عندما نطرح مبادرة فاس للسلام فإنما نطرحها بجدية، وستكون جدية اكثر عندما تطرح في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نهاية هذه الدورة الاربعين ومن قبل شخص الرئيس حافظ الأسد نفسه وبدعوته للسكرتير العام للأمم المتحدة والأمين العام للجامعة العربية للمباشرة حالا ببدء وضع الترتيبات الكفيلة بالسير على هذا الطريق الذي يظهر العرب جميعا بطرح ايجابيتهم المحددة المستندة الى قرارات الأمم المتحدة، والمبتعدة عن كل الشوائب التي يمكن أن تعرقلها كالمصالح الدولية الفردية، خاصة والولايات المتحدة الامريكية التي اثبتت في ممارساتها السياسية خلال السنوات الخمس الماضية انها فعلا لا تقف موقف الوسيط ولا المتوسط، وإنما تقف موقف المنحاز.

وهذه أيضا حالة لا دخل للعرب بها فهي موقف سياسي أمريكي داخلي محض، نعرف جميعا اسبابه ودواعيه.

ثم لماذا الوسيط ؟ طالما أن المنظمة الدولية موجودة وهذه هي مهمتها ومهمة السكرتير العام للأمم المتحدة، وقد سبق للسكرتير العام السابق كورت فالدهايم وللسابقين مثل : يوثانت، وهمرشولد أن قاموا بجهود دولية في مناطق عديدة أسهمت على قدر الامكان في تخفيف حدة التوتر الاقليمي والدولي ؟

وسيتم الأمر بين الأمين العام للجامعة العربية والسكرتير العام للأمم المتحدة ومساعديهما لاستعراض :

(١) قرارات الأمم المتحدة.

(٢) المبادرات المطروحة وهي كالتالي (أ) قرارات الامم المتحدة الصادرة عام ١٩٤٧ والتي هي الأساس في القضية (ب) ما تلى ذلك من قرارات من مجلس الأمن وتوصيات من الجمعية العمومية للأمم المتحدة (ج) تقارير ومقترحات مراقبي الهدنة ووسطاء هيئة الأمم المتحدة بما فيهم الكونت برنادوت، ورالف بانش (د) قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة على اثر العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ (هـ) قرارات مجلس الأمن وتوصيات الجمعية العمومية للأمم المتحدة على اثر عدوان عام ١٩٦٧ وخاصة القرار ٢٤٢ الذي تنص فقرته الأولى على وجوب الانسحاب من الأراضي التي احتلت في حرب ١٩٦٧ وما تلى ذلك من توصيات وقرارات تتعلق بمدينة القدس بالذات (و) مبادرة دول السوق الأوروبية الصادرة عن اجتماع (البندقية) (ز) مبادرة الرئيس رونالد ريجان نفسه التي تنص على الأخذ بعين الاعتبار للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني (ح) مبادرة فاس الصادرة عن القمة العربية في فاس بالمغرب.

وليس من المستحيل اطلاقا أن يتوصل السكرتير العام للأمم المتحدة ومساعدوه، مع الأمين العام للجامعة العربية ومساعديه إلى صيغة تأخذ بعين الاعتبار جوهر المشكلة، وصدق النوايا الباحثة عن الحلول السلمية الجادة، وليس المناورات السياسية التي تغذيها المصالح الخاصة للدول العظمى، أو الأوضاع السياسية الخاصة لأطراف النزاع.

وللأمين العام للجامعة العربية بناء على مهمته وصلاحياته الاستعانة بجميع الخبراء العرب من غير موظفي الجامعة العربية ممن تتوفر فيهم الجدية والعلم والشمولية القانونية والسياسية والعسكرية وفق كل مرحلة من مراحل التشاور والبحث مع السكرتير العام للأمم المتحدة، الذي يقوم ومساعديه بعرض الصياغات وتعديلها واستبدالها لدى الممثل الشرعي المفوض من قبل العرب وهو الأمين العام للجامعة العربية، حتى يتم من خلال العمل الجاد والصادق التوصل إلى ما يمكن تسميته بالصياغة النهائية، والتي عند التوقيع عليها من قبل الأمين العام للجامعة والسكرتير العام للأمم المتحدة وممثلي الطرف الآخر يتم اقرارها من خلال جلسة لمجلس الأمن يتعهد فيه بدعم تنفيذ هذه البنود تحت اشراف السكرتير العام للأمم المتحدة ومراقبي الأمم المتحدة الذين يجري تعيينهم لهذه المهمة العظيمة بالذات بصفتهم مراقبين دوليين يشرفون على التزام كل طرف بما هو مطلوب منه تنفيذه. ويسجلون كل مخالفة يقدم عليها أي طرف وتبلغ حالا للسكرتير العام للأمم المتحدة الذي يكون من حقه ووفق ميثاق المنظمة الدولية المطالبة بتطبيق العقوبات القانونية والاقتصادية والعسكرية على من تتكرر منه المخالفات التي تشكل خطرا على حالة السلم والأمن والحدود الآمنة لكلا الطرفين.

أما مرحلة التطبيع وتبادل العلاقات الدبلوماسية وغيرها، فتترك لمرور فترة كافية يثبت فيها مختلف الأطراف حسن التعامل والجوار والالتزام بما أمكن الوصول إليه. وهي مرحلة لاحقة قد لا تخص سوى الأقطار المتجاورة في الحدود المشتركة مثل لبنان ومصر وسورية والدولة العربية الفلسطينية فقط ـ على الأقل في المرحلة اللاحقة لما يمكن التوصل اليه. أما باقي الأطراف العربية غير الملاصقة فهذا أمر متروك لسيادتها واحتياجاتها ومصالحها الوطنية.

إنني اعتقد ـ مجتهدا ـ انه إذا كان هناك لدى مختلف الأطراف رغبة صادقة في البحث عن السلام فإن هذه الوسيلة وما قد يماثلها من تغلب على حالات التشنج والتخصيص والفردية ما يمكن أن يجعلنا نتوصل الى شيء يصح فهمه على انه طريق السلام.

وهذا الافتراض انطلق منه على أساس انني أتحدى اسرائيل وكل ما تطرحه من مبادرات أن تصمد ولو مرة واحدة في مواجهة مفهوم العدل والسلام الشامل والاعتراف بحقوق أصحاب الحقوق كائنا من يكونون. وبغير ذلك فإن كل ما يقال لن يكون سوى مسكنات وخداع لاستمرار حالات الحرب والارهاب الاسرائيلي. وطبعا لن يكون العرب كل العرب في وضع يمنعهم من الرد على الارهاب بعد ذلك، والجزاء من جنس العمل. وهذا معروف في كل شريعة وقانون.

وقبل أن نغلق هذا الملف المليء بالتمنيات، يجب أن لا ننسى مطلقا ولا للحظة واحدة أن الهدف الأساسي لهذه الأمة العربية هو جمع الكلمة والهدف سواء تحقق ما نتمناه أو لم يتحقق، فوحدة العرب هي الأساس في الحالتين : الحرب والسلام ليس لليوم فقط وإنما لكل غد قادم.

اما ما هو قائم بكل الأسف حتى الآن فهو لن يخدم الحرب ولا السلام ولن يخدم حتى ما هو قائم من أوضاع وتلك سنة الحياة.

سيدي الأمين العام للجامعة العربية، هل تتفضل بالاطلاع ؟ هل تتفضل بدراسة هذا الأمر ؟ ودراسة ما يشابهه من مقترحات عسى أن نخرج كأمة مما يوشك أن يغلق علينا فنضيع من ذاكرة التاريخ المعاصر ؟ عسى. وأنت جدير.

كيف نفهم السوفيات ؟

بقلم : عماد الدين أديب

سواء كنا في عالمنا العربي نتفق او نختلف او نأخذ موقف الحياد من الاتحاد السوفييتي وسياساته، وسواء كنا قد حددنا هذا الموقف اولم نحدده بعد، فإنه من المؤكد انه يتعين على العقل العربي ان يسعى الى فهم سؤال جوهري يطرح نفسه هذه الايام، وهو كيف يفكر السوفييت؟

فالاتحاد السوفييتي الذي يعتبر احدى الدول الخمس الكبار، واحدى القوى النووية والعدو الاول للولايات المتحدة الامريكية، وزعيم المعسكر الاشتراكي، والقائد والمخطط لقوات حلف وارسو هو موضع دراسة العديد من مراكز الابحاث السياسية الدولية.

فقد أصبح في الصحافة العالمية وفي مراكز الابحاث الدولية بعض من المتخصصين الذين يسمون «بالكريمنولوجيين» نسبة الى الكرملين الذي يعتبر مقر قادة الاتحاد السوفييتي بموسكو. ولقد تعددت اوجه البحث في صناعة القرار السوفييتي واتخذت اشكالا مختلفة في مراحل عديدة تباينت مع تباين اسلوب صناعة هذا القرار.

الايدولوجية قبل المصلحة

شهد الاتحاد السوفييتي منذ ١٩١٧ حتى بداية الحرب العالمية الثانية سياسات متشددة جامدة لا تعرف اللين او المرونة في صناعة القرار.

ففي تلك الحقبة كانت الكتب السياسية للحزب الحاكم هي قوالب جامدة لا يمكن الخروج عنها إلا اذا قام بعض فلاسفة الحزب الحاكم باقرار التعديلات اللازمة والحصول على موافقة اللجنة المركزية للحزب عليها. ولقد أدى ذلك الى خسارة السوفييت للعديد من الحلفاء. وتقوقع الاقتصاد السوفييتي داخل حدوده، وعدم فتحه لاسواق جديدة، وأخفاقه في تحقيق معدلات خطط التنمية التي اعلن عنها.

وحينما جاءت الحرب العالمية الثانية اكتشف قادة السوفييت وعلى رأسهم ستالين ان سياسة الاحتواء الكامل، او العداء الكامل لا يمكن ان تنجح في زمن تتقدم فيه قوات النازي لتحتل ثلثي اوروبا واهم نقاط استراتيجية على خريطة العالم.

وادرك قادة السوفييت انه لا بد من فتح قناة اتصال قوية مع الامريكيين. وان قضية «هذا رأسمالي فهو شر مطلق» لا يمكن ان تساعد السوفييت على دحر النازية، وانه لا بد من وجود علاقات قوية بين ستالين وروزفلت، ولا بد من اقناع القوات الامريكية للمشاركة بثقلها من اجل مواجهة هذا الاخطبوط المخيف.

ومن هنا بدأت لغة المصالح تطرح نفسها على عقل السوفييت. وبدأ النظر الى الخارج على انه ليس شرا كاملا او خطرا داهما وان ما يأتي عبر المحيط الاطلنطي من الممكن ان يحمل في طياته مصلحة للسوفييت.

خطة خروتشوف

وحينما خرج الاتحاد السوفييتي من الحرب العالمية الثانية كان عليه ان يعيد بناء نفسه اقتصاديا وان يستعوض ما خسرته آلة الحرب السوفييتية وأن يركز على قطاع الصناعة. وخرجت عدة افكار حول اسلوب الحل المناسب ظلت تتصارع عدة سنوات حتى جاء نيكيتا خروتشوف في مقعد سكرتارية الحزب الحاكم.

ورفع خروتشوف شعارات قوية وحالمة تهدف الى مضاعفة الانتاج السوفييتي وعهد الى حكومة نيكولاي بودجورني بالقيام بهذه التحديات.

وحينما عاد خروتشوف من زيارته للولايات المتحدة اخذ يسأل في اجتماعات الحزب الحاكم، لماذا لا ننتج قمحا مثل القمح الذي رأيته في الولايات المتحدة؟ لماذا لا تخرج خطط انتاج مصانعنا سيارات وجرارات مثل تلك التي رأيتها في المصانع الامريكية؟

وتنحي خروتشوف عن مقعده لأنه لم يستطع عمليا ان يجيب على التساؤلات التي طرحها عقب زيارته للولايات المتحدة، ولأنه لم يكن يعرف ان هناك اخطبوطا في عجلة الانتاج السوفييتية اسمه البيروقراطية الحكومية والحزبية.

بريجينيف والتردد

لقد كانت فترة ليونيد بريجينيف هي مرحلة رد الفعل على حقبة خروتشوف، والتزم بريجينيف وبودجورني وكاسجين بسياسة المثلث الحاكم الحذر. وقرروا عدم الدخول في معارك مثل تلك التي حاول خروتشوف ان يدخلها وخرج منها مهزوما.

وكانت سياسة الثلاثة الداخلية تقوم على الاصلاح الاقتصادي التدريجي والاعتماد على هيئة تسمى الادارة الانتاجية تابعة من سيادة الحزب، وظلت هذه الهيئة ولمدة اكثر من خمسة عشر عاما تقف ضد اي محاولة مبتكرة او غير تقليدية لنظام الانتاج والعمالة والاجور في الاتحاد السوفييتي.

ودأبت هذه الهيئة على ان ترفع شعار ان هذا تحريف لمبادىء الحزب. وظل هذا السيف مسلطا على رأس عجلة الانتاج في البلاد حتى لم يعد سرا ان الاتحاد السوفييتي قد دخل الثمانينات وقد تخلف عشر سنوات عن الخطة المرجوة.

وحينما جاء ميخائيل جورباتشوف في مقعد سكرتارية الحزب خلفا لاندروبوف وتشيرنينكو اللذين لم يمهلهما المرض فرصة انجاز أي شيء ذي قيمة، وجد نفسه امام تحدي معركة الاقتصاد السوفييتي.

نسف الاساليب البالية

وجد جورباتشوف نفسه امام اقتصاد سوفييتي ملامحه على النحو التالي :

١ـ ضعف في انتاجية العامل.

٢ـ تدهور في جودة الصناعة.

٣ـ عدم كفاية الانتاج الزراعي لحاجة المواطنين.

٤ـ انتشار التراخي والكسل وعدم الانتظام في مواعيد الحضور والانصراف لموظفي الدولة وكبار القيادات البيروقراطيات في المصانع والمكاتب الادارية العليا.

٥ـ استفحال ظاهرة الفساد الاداري والرشوة من أجل الحصول على مكاسب شخصيته او درجات في الترقي الوظيفي.

٦ـ ادمان نسبة كبرى من الشباب السوفييتي العامل على الخمر مما يضعف من انتاجيتهم ويؤثر على درجة مواظبتهم في العمل.

ووجد جورباتشوف انه لا يمكن لبلاده ان تنافس الولايات المتحدة الامريكية في ظل هذه الظروف السابق ذكرها، واكتشف ايضا انه لا يمكن اللحاق بالفجوة التكنولوجية التي تفصل بين بلاده والولايات المتحدة الامريكية دون اجراء هزة هائلة في القواعد الاساسية لادارة الاقتصاد السوفييتي.

فلا يمكن في عصر ما يسمى «بالسيلكون تشيب» أي الشريحة الاليكترونية المتناهية الدقة التي تعتبر سر عمل اي جهاز الكتروني حديث والتي تنتج في الولايات المتحدة ان تكون مجرد حكر على الغرب بينما مازال الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الشرقية تنتج الالات التي تعمل بواسطة التوربينات المخنطة.

ان الفارق بين شريحة السيلكون الامريكية والتوربين السوفييتي هو نفس الفارق بين عصر البخار وعصر الكهرباء.

وعملية اهتمام جورباتشوف بتحديث الاقتصاد السوفييتي ليست مسالة اقتصادية فحسب لكنها مسالة سياسية بالدرجة الاولى. فلكي يستطيع السوفييت ان يفوا بالتزاماتهم الخارجية في مناطق التوتر العالمي والتي تبلغ ١٢ بليونا من الدولارات الامريكية سنويا، فانه لا بد ان يكون هناك اقتصاد قوي ومنتج يستطيع ان يتحمل تكاليف هذه الالتزامات.

ومن ناحية اخرى لا بد للالة العسكرية السوفييتية ان تقف على نفس مستوى الالة العسكرية الامريكية المتقدمة التي انفقت على برنامج تسليح الفضاء اكثر من ٦٠ بليونا من الدولارات في السنوات الاخيرة.

المصلحة قبل الايدولوجية

وحينما يجلس جورباتشوف خلال الساعات المقبلة مع نظيره الامريكي رونالد ريجان في جنيف في اول اجتماع قمة بينهما، فإن كل ما سيهتم به بالدرجة الاولى هو تأمين المصلحة الاقتصادية السوفييتية.

لن يسعى جورباتشوف الى فتح مناطق توتر جديدة تكلفه اعتمادات اضافية. بل انه سيسعى المقايضة على بعض المناطق التي يسيطر عليها من أجل الحصول على مساعدات وبرنامج تعاون مع الجانب الامريكي في مجال الانتاج الزراعي، وفي مجال الالكترونيات.

وسيظل عقل جورباتشوف خلال الساعات الثماني التي حددت لاجتماعات القمة مع ريجان يفكر في اكثر الوسائل التي يخفض فيها اعتمادات الانفاق العسكري دون أن يفقد عنصر التفوق او التوازن مع الجانب الامريكي.

من هنا لن يعبأ جورباتشوف بما جاء في كتب فلاسفة الحزب الشيوعي او ما يمكن ان ينسب اليه من تحريف او تجاوز في ايدولوجية الحزب. المهم ليس ما جاء في الكتب الحزبية او ما قال هؤلاء المفكرون، ولكن الاهم هو كيفية تحسين اوضاع المواطن السوفييتي بعدما اثبتت التجارب السابقة التي نشأت في ظل القوالب الجامدة ان المهم هو رفع مستوى الانتاج وليس رفع الشعارات التي لم تطبق.

ومن هنا يأتي مربط الفرس والعنصر الجوهري المتحكم في عقل القيادة السوفييتية، فمن خلال الاقتصاد السوفييتي المعاصر يمكن لنا ولأول مرة ان نبدأ في فهم العقل السوفييتي الغامض، ونستطيع ان نضع القدم الاولى في الطريق نحو الاجابة على السؤال المطروح وهو : كيف يفكر السوفييت؟

يوميات

أحمد بهاء الدين

ريجان وجورباتشوف والعرب ـ ١

اقترب موعد قمة جنيف. قمة ريجان وجورباتشوف.

وحتى الآن لم يذكر جورباتشوف شيئاً عن مشاكل الأرض. فالمشكلة الكبرى في ذهنه كما قال مراراً هي الفضاء وحرب الكواكب.

وحتى الآن يصمم ريجان على حل مشاكل الأرض. وقد حددها عشرات المرات بأنها : افغانستان ونيكاراجوا واثيوبيا وانجولا وكمبوديا، أي الأماكن التي يعتقد أنها تهدد السلام العالمي. وقد اختار منها الأماكن التي فيها تدخل سوفياتي..

أما حرب اسرائيل على العرب واحتلالها فلسطين بأكملها. وأما حرب ايران والعراق، فهي ليست مشاكل مما يهدد السلام ولا حتى يستحق الذكر.

واذا كنا لا نوافق على هذا المنطق ولا ذاك، إلا ان منطق جورباتشوف اقرب الى الفهم. فمشكلة تسليح الفضاء هي مشكلة العالم كله. بل هي مشكلة الأرض لا الفضاء. لأن اسلحة الفضاء ستقام، لتنصب على الأرض المسكونة بستة آلاف مليون انسان. وليس على الفضاء غير المسكون.

أما إذا تحدثنا عن المشاكل التي تهدد السلام على الأرض، المشاكل التي تشكل عدوانا صريحا على البشر، بالقتل والنسف والتهجير ومحو الاوطان واجتياح الحدود، فكيف يجسر ريجان على ذكر افغانستان دون ذكر اسرائيل ؟..

كيف يفرد خريطة العالم امام جورباتشوف ويحدثه عن شعب كمبوديا دون شعب فلسطين ؟

وعن غزو افغانستان دون غزو القدس ؟.. وكيف يمكن ان يسال ريجان عن وجود قوات فيتنام في كمبوديا دون ان يسأله جورباتشوف عن وجود قوات الاحتلال الاسرائيلي للضفة وغزة والجولان.. وطابا ايضا ؟.. واذا فرض جدلا وساله جورباتشوف هذا السؤال، اذا افترضنا ذلك، فباي رد يا ترى سوف يرد ريجان ؟..

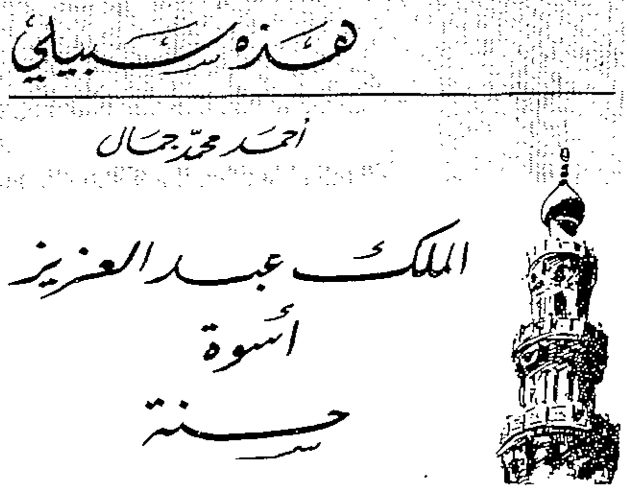
هل العدوان يعتبر مشروعا بمضي المدة ؟ بالتقادم ؟ حتى اذا جاوز مجرد «الاحتلال الأجنبي» الى رفض وجود وهوية وممثلي شعب بأكمله ؟ وإعلان ضم الأراضي نهائيا ؟.. هل هذا يجعل المشكلة تختفي من الوجود ؟..

اي هموم سوف يبحثها مؤتمر القمة ؟

هموم روسيا وأمريكا ؟ أم هموم الشرق والغرب ؟ أم هموم الدول الصناعية المتقدمة على اقصى تقدير ؟

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



في كلمات سوابق تحدثت عن ضرورة إحياء الذكريات الاسلامية في مناسباتها التاريخية، كالمولد النبوي، وهجرة الرسول عليه الصلاة والسلام، وإسرائه ومعراجه وغزواته، من أجل إيقاظ همم المسلمين وعزائمهم، وتذكيرهم بحقائق دينهم، ومواقف نبيهم، ومبادىء حضارتهم .

وقلت: ان القرآن الكريم يحث على التذكير دائما، لأن من طبيعة الناس النسيان، وهو أيضا يقدم ذكريات الأنبياء السابقين لنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم، لكي يصبر على ما يلاقيه من بعض قومه من إعراض أو صدود، وليتخذ من اخوته الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم جميعا أسوة حسنة في المصابرة على تبليغ الرسالة، وأداء الأمانة ونصيحة الأمة .

واليوم ـ وأنا أرى بعض المؤسسات العلمية والاعلامية في الرياض تستعد لاحياء ذكرى الملك عبد العزيز رحمه الله ـ أريد أن أشد على أيدي القائمين على هذه المؤسسات لما يبذلون من الفكر والجهد في سبيل تنظيم هذا الاحتفال الكبير بذكرى الملك عبد العزيز .

لماذا ؟ لأنهم يذكرون أولا: الشعب السعودي بنعمة الله الكبرى عليه، إذ قيض له الملك عبد العزيز لكي يوحد هذه المملكة الواسعة، المتعددة الأقوام، المتباعدة الأنحاء، على حكومة إسلامية تطبق شريعة الله أحكاما وحدودا وآدابا .

ولأنهم يذكرون ثانيا : شعوب العالم الاسلامي ودوله بواجبها نحو توحيد كلمتهم، وتنظيم صفوفهم، وإقامة شريعة الله بينهم، فقد سبقهم الى ذلك الملك عبد العزيز رحمه الله واستطاع ـ بإذن الله وعونه وتوفيقه ـ أن يقيم مملكة أو دولة إسلامية تعتبر نموذجا صالحا لكي يقتدوا به .

وإذا كان الله عز وجل يقول للمسلمين عامة : « **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيرا** » ، فإني أقول لملوك العالم الاسلامي وحكامه ورؤسائه وأمرائه: لقد كان لكم في الملك عبد العزيز أسوة حسنة لمن أراد أن يقيم نظام حكمه، أو كيان دولته على أساس متين وقاعدة رشيدة. وهي شريعة الله العادلة الفاضلة .

وأعود ـ في الختام ـ لأؤكد أن إحياء الذكريات الاسلامية بالنسبة لأمجاد الماضي وأمجاد الحاضر، أو الأحداث القديمة والمعاصرة ـ ضرورة ملحة للتنمية والتوجيه والتذكير خلال خطوات الشعوب الاسلامية ـ والأفراد أيضا ـ نحو مستقبل كريم عزيز .

العرب وشرلمان

بقلم: د. عز الدين فودة

شهد النصف الثاني من القرن الثامن الميلادي حلول العباسيين في المشرق سنة ٧٥٠م ودوقات الفرنجة وملوكهم الكارولنجيين في المغرب سنة ٧٥١م محل الأمويين وملوك الميروفنجيين، واتخذ الأولون عاصمتهم الجديدة في بغداد على طرق وسط آسيا والمحيط الهندي، بينما اتخذ الأخيرون عاصمة الفرنجة في إكس لا شابل، الأكثر جرمانية صوب الراين والموزل وبحر الشمال، لا صوب السين أو الرون واللوار، حتى بدت كلتاهما تلوي بعنقها بعيدا عن ساحل المتوسط الذي نضب معينه الاقتصادي ونشاطه التجاري. وأصبح من المحتم تقييم النتائج الناشئة عن هذه التغيرات التي صاحبت، أو واكبت وعاصرت، ظهور المسلمين المفاجيء على السواحل الشرقية والجنوبية للبحر المتوسط في القرن السابع، ثم اقتحامهم للبحر التيراني ووصولهم إلى شواطئه الشمالية في ناربون ولانجدوك والبروفانس والجزر والسواحل الايطالية في القرن الثامن، واثر ذلك في تغيير التوازن في البحر نفسه، أو ما أحدث من تغيير في الطرق والأوضاع، والصلات بين شمال البحر وجنوبه .

وكانت العصور الوسطى في الغرب المسيحي تنظر إلى ظهور الاسلام وانتشاره في أيبيريا وبلاد الغال والبروفانس والشواطيء والجزر الايطالية نظرتها إلى غول أو شيطان يشق صدر المسيحية، فلم يكد يمر على انتصارها على الوثنية أكثر من ثلاثة قرون حتى جاء الانقسام إلى كنيسة غربية في روما وأخرى شرقية في القسطنطينية، ثم جاءتها كارثة جديدة يحملها العرب السراقنة Saracens من أبناء هاجر أم اسماعيل، تتمثل سمتها الأساسية لا في مجرد التأكيد على فكرة التوحيد ورفض مبدأ تعدد الآلهة التقليدية والثالوث الأقدس المسيحي، ولكن بالأخص في انتزاع أرض المسيحية وتراثها في حوض البحر المتوسط، حيث قدر لبعض هذه البلاد أن تصبح دارا للاسلام، وللبعض الآخر أن تعرف استيطانا عربيا واسلاميا، وإرثا حضاريا بقي إلى يومنا هذا، وثمة أراض أخرى كانت موضع هذا التأثير بحكم مجاورتها للبلاد التي اعتنقت الاسلام أو خضعت له ولو لمدد متفاوتة .

وهكذا كانت ثمة قطيعة أو صراع له شقه الديني من جانب الكنيسة ودعاتها، وهو المعنى الذي أكدت عليه في الحروب الصليبية بعدئذ، نتيجة الرؤية المعتمة التي تضافرت الجهود لابرازها من وجهة نظر عنصرية متعصبة تكونت في العالم اللاتيني المسيحي، قوامها النعرة الهاجسة في رفض كل ما يحمله « السراقنة الغزاة »، « التافهون »، من افكار وتعاليم، ونشر الأساطير المشوهة والمهينة عنهم، وما يخالط ذلك من الانطباعات الناشئة عن الحياة اليومية معهم، وإشعال نار الحماسة العدوانية ضدهم، دون بذل اي جهد فكري أو تسامح مقبول للتعرف على مبادئهم وأفكارهم، أوفهم غايتهم من إقامة دولة امبراطورية واسعة تحمل بذور النزعة العالمية الكامنة في الاسلام. فمع النزعة الاسلامية لم يكن هنالك وجود لعصبية الجنس القائد، بل انصهرت الشعوب والأجناس في هذه الدولة المترامية في بوتقة مجتمع ديني وثقافي واقتصادي واحد ، وشكلت عن طريق المساواة والتسامح قوة حضارة الاسلام. وأكد ذلك على وجوب النظر إلى المغزى التاريخي لظهور الاسلام في حياة الغرب المسيحي نظرة جيوبولتيكية شاملة (سكانية واقتصادية وسياسية متعددة الجوانب) لمفهوم الثقافة الأوروبية ومضمون العلاقة فيها بين أوروبا عصر الرومان، أو أوروبا البحر المتوسط، وبين أوروبا الوسطى أو أوروبا الجرمانية التي غدت فيما بعد معقل شرلمان ودولته، وبالاضافة إلى أهمية الدين والوحدة الايدلوجية التي سعت كنيسة روما إلى أن تجعل منها وحدها العنصر الفعال في المجابهة والصراع الدائر بين المسيحية والاسلام حتى قيام الحروب الصليبية .

وشدد هذا العنصر الأخير بصفة خاصة في تقييم نتائجه على المجابهة العسكرية الحادثة بظهور الاسلام في غرب البحر المتوسط واقتحام ثغوره وجزره وشواطئه، وما أحدث ذلك من تغيير في توازن القوى وانقطاع سبل الاتصال والتجارة بين جنوب البحر وشماله. ورتب أصحاب هذا الرأي في دراسة التاريخ الاقتصادي للعلاقات بين المسيحية والاسلام في حوض البحر المتوسط من النتائج ما جانبهم فيها الصواب واطلق لفرضياتهم المسبقة في صددها العنان، مادام ظهور الاسلام في الغرب لا يعدو في نظرهم ان يكون كارثة ألمت بالعالم المسيحي: أغلقت حوض البحر المتوسط، ونسفت سلامة المواصلات البحرية فيه، وحالت دون أن يقوم بدوره في عقد الصلاة التجارية والحضارية التي ظلت تعقد لواءها طالما كان هذا البحر بحيرة رومانية - mare nostrons ومسيحيا محضا، وأحدثت انقساما نهائيا بين شمال هذا البحر وجنوبه حتى انتهاء الحروب الصليبية التي قامت على تجديد هذه الصلات، ودعمت بانتهائها وحدته الاقتصادية من جديد .

عمدة هذا الرأي وصاحب فرضياته هو المؤرخ البلجيكي « هنري بيرين »، ساق ذلك في كتابه الشهير « محمد وشرلمان » المنشور إثر وفاته عام ١٩٣٥، وعنده أن القرن السابع الميلادي الذي شهد ظهور العرب في غرب البحر المتوسط كان النقطة الفاصلة بين العصور القديمة والعصور الوسطى التي بدأت في أوروبا مع عصر شرلمان ومملكته (الفرنجة الكارولنجيين). فالتفسير الاقتصادي لحركة التاريخ عند بيرين يفترض انغلاق البحر المتوسط كميدان للتجارة والحياة الاقتصادية التي كانت احدى ميادين فرنسا الرئيسية قبل المجابهة الثنائية بين الاسلام والمسيحية التي أقفرت هذا البحر من الملاحة والتجارة، وافسحت بديلا عنهما ميدانا للقرصنة، أو بعض الاتصالات المحدودة ذات الطابع الديني والثقافي والحضاري، أو بعض رحلات الحج عن طريق الموانيء الايطالية في البحر الأيوني، أو ما إلى ذلك مما لا يفيد شيئا في تقييم عملية الاستمرار في الاتصالات والعلاقات التجارية والاقتصادية التي عمرت بها حياة هذا البحر في شماله وجنوبه قبل الوجود العربي والاسلامي فيه. ويستدل بيرين على ذلك باختفاء ما كان يستورده الغرب من شرق البحر المتوسط من أوراق البردى والتوابل والمنسوجات الثمينة والسكة الذهبية وغيرها، ثم يؤكد صراحة على وجوب عدم الخلط بين حركة انتقال الحجاج أو العلماء والفنانين وبين حركة التجارة. فالأولى قد تتوقف على الظروف، أما الثانية فمدارها الانتظام والثبات في حركة النقل والتبادل في الصادرات والواردات .

والخلاصة في رأي بيرين أنه منذ منتصف القرن السابع وقد أصبحت الملاحة بين ثغور المسلمين وبين موانيء المسيحيين في البحر الأيوني متعذرة، أو بالاقل غير جديرة بالاهتمام، كذلك وضع غزو أسبانيا سنة ٧١١، وانعدام الأمن على ساحل البروفانس في أعقاب هذا الغزو، حدا لامكانية حمل التجارة بحرا في غرب البحر المتوسط، فالموانيء المسيحية الباقية لم تستطع عمليا، أن تقيم هذه الصلات البحرية ما دامت لا اساطيل لها، أو بالأقل لا تستطيع الملاحة وسط أساطيل معادية، ما لم يقتنص بعض ملاحيها الظروف للقيام ببعض أعمال القرصنة، كما كان يحدث فعلا .

وهكذا ـ في رأي بيرين ـ ما جاء منتصف القرن السابع حتى توقفت الملاحة مع الشرق بالنسبة للأقاليم الواقعة في شرقي صقلية، ثم اختفت تماما في كل غرب البحر المتوسط مع بداية القرن الثامن .

ولم تكن هناك مواصلات أو طرق بحرية الا ما استكان منها بمحاذاة الساحل البيزنطي ويستشهد بيرين في ذلك بقول العلامة ابن خلدون في مقدمته: « واساطيل المسلمين قد ضربت عليهم ضراء الأسد على فريسته، وقد ملأت الأكثر من بسيط هذا البحر عدة وعددا واختلفت في طرقه سلما وحربا، فلم تسبح للنصرانية فيه الواح » .

وهكذا، ما ان شعر الفرنجة بتصدع وحدة البحر المتوسط الاقتصادية، وانقطاعهم عن الاتصال المنتظم مع بيزنطة وممتلكاتها بحرا «في الشام ومصر وشمال أفريقية وجزر البحر المتوسط، واطلالهم على بحر نضب معين حياته التجارية ، ولم تعد ثغوره وموانيه المخربة تمد مدنه المحرقة بخير يذكر، حتى انطووا على أنفسهم، واستبدلوا باقتصاد الدولة السابقة ـ الميروفنجيين ـ القائم على الاتصال بالبحر، والانتظام في حركة حياته الاقتصادية عبر غالة والبروفانس الروماني، اقتصاد الكارولنجيين الاقطاعي القائم على أساس الانتاج الزراعي، بعد أن اضمحلت طبقة التجار الوسطى، وأصبحت جهودها المحددة تمر بالطرق البرية ما اتسع لها، لولا هجمات الآفار والمجر بالسهول الوسطى أو بنهر الراين والموزل وبحر الشمال، مما استتبع جهودا مماثلة من جانب شرلمان لمقارعة السلسون الوثنيين والصقالبة الزاحفين على بلاده، وغيرهم من شعوب الشمال، فضلا عن حملته على ايطاليا ضد اللمبارديين، وحماية البابا من غارات المسلمين، وسعيه إلى تقوية حصون فرنسا للوقوف في وجه مسلمي اسبانيا، وحملتيه المتكررتين عام ٧٧٨ وعام ٧٩٥ عبر البرانس والاستيلاء على برشلونه وإقامة حكم لدوقات الفرنجة بها (قطالونيا) عام ٨٠٦ .

غير انه رسخ في عقل شرلمان انه لا قبل له بمقاومة جيوش قرطبة في البر أو البحر وهو لم يكن يملك اسطولا، فضلا عن منافسة الدولة البيزنطية صاحبة الأسطول، والتي لم تكن ترغب في الخضوع لكنيسة رومانية تريد أن تجعل من دولة شرلمان امبراطورية رومانية ـ جرمانية مقدسة. ولقد كان في اصرار شرلمان على اتخاذ آخن (اكس لا شابل) عاصمة له شاهدا على رغبته في انتقال السلطة السياسية من حوض البحر المتوسط الى وسط أوروبا، ومن حضن الشعوب اللاتينية إلى ربقة العسكرية التيوتونية التي أصبحت الخدمة فيها وحماية السكان في الأقاليم ثمنا لامتلاك الأرض والاقطاع القائم على هبات الامبراطور. وأصبحت فرنسا في نهاية المطاف بمثابة جزيرة شدد أهل الشمال على ثغورها في الشمال، وأحكم المسلمون إغلاق ثغورها في الجنوب، وأصبح الغرب الأوروبي فقيرا بربريا تقوده امبراطورية الفرنجة الأكثر جرمانية نحو توازن في القلب القاري مع الدولة العباسية في بغداد، ضد دولتي الأساطيل البحرية في القسطنطينية وقرطبة، حيث لم يجد شرلمان لدولته نفوذا أو مجالا، فاندفع نحو موطنه الأصلي بين شعوب الوالون في اكس لا شابل، وهو في الأصل من مجاوراتها في لييج (بلجيكا)، حيث راجت مقولة مواطنه بيرين « لولا محمد ما كان شرلمان ». ويعني بذلك أن شرلمان ـ حفيد شارل مارتل وأعظم ملوك الكارولنجيين مرسي دعائم الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة عمليا ـ قد أعاد بناء امبراطورية الفرنجة لا كرمز للعظمة السابقة، ولكن كرمز للتضحية ونكران الذات، والتحول في اتجاه ومصير الغرب اللاتيني نحو الثقافة والحضارة الأوروبية الجرمانية الشمالية، دفعه إليه القوة الاسلامية في حوض البحر المتوسط .



أكبر عناية لأهم منصب

كان أول قاض في الاسلام هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحسبك من وظيفة تكون من وظائف الرسول عليه الصلاة والسلام. ولم يكن الرسول مجرد قاض، بل أول « مجتهد »، فالقضاء وإن قام على نصوص وضوابط إلا ان العقل والاجتهاد ضروريان له

... والقضاء فرض عين إذا تعين في شخص بحيث ظهر انه لا يصلح له أحد غيره، ولا يوجد من يماثله في فقهه وورعه وعلمه وعقله. وهو فرض كفاية إذا وجد اكثر من شخص يستطيعون القيام به، ولا بد منه لاستقامة الحياة، وإذا اهمل أو أهينت كرامته أو أصبح أداة تابعة للحاكم يلعب بها ويرجالها اثمت الامة كلها، وأصبح ميئوسا من العدل .

وحول اهمية القضاء ومكانته وردت احاديث نبوية كثيرة:

فقد روى البخاري عن عبد الله بن عمر أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس » .

وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من طلب قضاء المسلمين حتى يناله، ثم غلب عدله جوره فله الجنة، ومن غلب جوره عدله فله النار » . (رواه أبو داود) .

وعن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تخلى الله عنه ولزمه الشيطان » (رواه ابن ماجة والترمذي) .

وجاءت أحاديث في التحذير من الدخول في القضاء مثل ما رواه سعيد المقبري أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين » (رواه أبو داود والترمذي) والمعنى أنه تعرض لذبح نفسه واهلاكها بتوليه القضاء. فانها ترجع إلى الأشخاص الذين لا علم لهم بالحق، ولا قدرة لهم على الصدع به، ولا يتمكنون من ضبط أنفسهم ولا كبح جماحها، ومنعها من الميل الى الهوى .

ولا يفضل إعطاء وظيفة القضاء لمن يطلبها لحديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: الا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي ثم قال: « يا أبا ذر إنك ضعيف. وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها » (رواه مسلم). ولما روي عن أبي موسى الأشعري قال: « دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي فقال أحدهما: يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل. وقال الآخر مثل ذلك فقال: إنا والله لا نولي هذا العمل احدا يسأله أو احدا يحرص عليه » .

وفي حديث انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من ابتغى القضاء، وسأل فيه شفعاء وكل إلى نفسه، ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده » (رواه الترمذي) !!

وتعتبر السنة الفعلية والتقريرية والقولية للرسول صلى الله عليه وسلم من أقوى الأدلة على مكانة القضاء وأهميته في الاسلام. وإذا كنا قد ذكرنا من سنة الرسول القولية ما يكفي .. فإن السنة الفعلية قد اكدت اهتمام الرسول بالقضاء حين مارسه بنفسه، وأمر أصحابه به، وولاهم وظيفته، واختبرهم، ونصحهم، وأقرهم عليه وعلى منهجه .

وقد حدد الرسول عليه السلام المنهج الذي ينبغي أن يسير عليه القاضي في قضائه وهو أشبه بإقرار واختبار عندما بعث معاذا واليا وقاضيا على اليمن، فسأله: بم تقضي إذا عرض لك قضاء يا معاذ ؟ قال معاذ: أقضي بكتاب الله، قال: فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله، قال: فإن لم تجد في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلو (أي لا أقصر في استخدام وسائل الاجتهاد الموصلة للحق) .. فأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه. وقد نهى الرسول القاضي عن الحكم وهو غضبان فقال: « لا يقضين حاكم بين اثنين وهو غضبان » (متفق عليه). ويبطل حكمه إن خالف الحق إذا حكم وهو في حالة غير معتدلة، وعلى القاضي نفسه أن يراجع الحكم في هذه الحالات. أما إذا توافرت شروط الحكم الصحيح فهو مأجور حتى إذا لم يصب الحق، وله أجران إن أصاب الحق .

وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة

مواقيت الصلاة

الاثنين ٦ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ ـ ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٢	٦,٣٣	١٢,٠٦	٣,١٦	٥,٣٩	٧,٠٩
المدينة المنورة	٥,١٦	٦,٣٩	١٢,٠٧	٣,١٣	٥,٣٥	٧,٠٥
القدس الشريف	٤,٤٥	٦,٠٩	١١,٢٦	٢,٢٠	٤,٤١	٦,٠٠
الرياض	٤,٤٧	٦,١١	١١,٣٨	٢,٤٤	٥,٠٦	٦,٣٦
القاهرة	٤,٥٢	٦,٢٢	١١,٤٠	٢,٣٧	٥,٥٨	٦,١٩
الخرطوم	٤,٢٩	٥,٥٩	١١,٣٥	٢,٥٠	٥,٢٠	٦,٢٨
الرباط	٥,٣١	٦,٥٧	١٢,١٨	٣,٠٢	٥,٢٨	٦,٥٤
تونس	٥,٣١	٧,٠١	١٢,١٢	٢,٤٨	٥,١٠	٦,٣٨
ابوظبي	٥,٢٤	٦,٤٤	١٢,١٥	٣,٢١	٥,٣٨	٧,٠٨
المنامة	٤,٤٢	٦,١١	١١,٢٨	٢,٢٦	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,٢٣	٥,٥٣	١١,٢١	٢,٢٨	٤,٤٥	٦,١٥
مسقط	٥,٠٢	٦,٢٢	١١,٥٨	٣,١٠	٥,٢٥	٦,٥٠
صنعاء	٤,٥٣	٦,٠٣	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٦	٦,٣٦
بغداد	٥,٠٦	٦,٣٦	١١,٥٥	٢,٣٣	٥,٠٣	٦,٢٣
أسطمبول	٦,١٩	٧,٥٤	١٢,٥١	٣,٢٤	٥,٤٦	٧,١٥
نيقوسيا	٤,٥٦	٦,٢٣	١١,٣٣	٢,٢٠	٤,٤١	٦,٠٣
اثينا	٥,٣٧	٧,٠٨	١٢,١٢	٢,٥٣	٥,١٤	٦,٣٩
لندن	٥,٣٥	٧,٢٢	١١,٤٧	١,٤٧	٤,١٠	٥,٥٠
مانشستر	٥,٥٠	٧,٣٩	١١,٥٦	١,٤٨	٤,١١	٥,٥٣
باريس	٦,١٨	٨,٠٣	١٢,٣٧	٢,٤٧	٥,١٠	٦,٤٨
روما	٥,٢٦	٧,٠٢	١١,٥٧	٢,٢٨	٤,٤٩	٦,٢٠
بروكسل	٦,١٦	٨,٠٢	١٢,٢٩	٢,٣٢	٤,٥٥	٦,٣٥
امستردام	٦,١٨	٨,٠٥	١٢,٢٧	٢,٢٤	٤,٤٧	٦,٢٨
مدريد	٦,٢٩	٨,٠٣	١,٠١	٣,٣٦	٥,٥٨	٧,٢٦
جنيف	٥,٥٧	٧,٣٩	١٢,٢٢	٢,٤١	٥,٠٣	٦,٣٩
زيوريخ	٥,٥٠	٧,٣٣	١٢,١٢	٢,٢٧	٤,٥٠	٦,٢٧
فيينا	٥,٢١	٧,٠٥	١١,٤١	١,٥٣	٤,١٦	٥,٥٤
برلين	٥,٤٥	٧,٣٢	١١,٥٣	١,٤٩	٤,١٢	٥,٥٤
فرانكفورت	٥,٥٦	٧,٤٢	١٢,١٢	٢,١٧	٤,٤٠	٦,١٩
ميونيخ	٥,٤٠	٧,٢٣	١٢,٠٠	٢,١٢	٤,٣٥	٦,١٣
ستوكهولم	٥,٥٢	٧,٤٧	١١,٣٤	١٢,٥٨	٣,٢٠	٥,٠٩
كوبنهاجن	٥,٥٨	٧,٤٩	١١,٥٦	١,٣٩	٤,٠٢	٥,٤٦
نيويورك	٥,١١	٦,٤٥	١١,٤٢	٢,١٧	٤,٣٨	٦,٠٧
واشنطن	٥,٢١	٦,٥٣	١١,٥٥	٢,٣٤	٤,٥٥	٦,٢١
شيكاجو	٥,٠٦	٦,٤٢	١١,٣٧	٢,٠٨	٤,٣٠	٦,٠١
لوس انجيليس	٥,٠١	٦,٢٧	١١,٤٠	٢,٢٩	٤,٥٠	٦,١١
هيوستن	٥,٢٥	٦,٤٧	١٢,٠٨	٣,٠٥	٥,٢٧	٦,٤٤
دنفر	٥,٢٩	٦,٤٧	١١,٤٥	٢,٢١	٤,٤٢	٦,٠٠
مونتريال	٥,٢٦	٧,٠٧	١١,٥٢	٢,١٣	٤,٣٥	٦,١١

دعاء اليوم

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني . اللهم اجعلني جريئا في الحق ، مقداما في الجهاد. واجعلني من عبادك المتقين الذين يرجون رحمتك ويخشون عذابك ، فإنك شديد العقاب، وانك الغفور الرحيم .

قضية ورأي

مشكلة الذبح الحلال في بريطانيا

بقلم :
عادل صلاحي

يخوض المسلمون في بريطانيا اليوم معركة هدفها المحافظة على حق شرعي يخوله لهم القانون البريطاني ، في ذبح ما يأكلون من حيوانات بالطريقة الاسلامية التي تحدد شروطا معينة في تذكية الذبائح ليحل اكلها .

بيد ان بعض المنظمات، وفي طليعتها مجلس رعاية حيوانات المزارع ، تضغط على الحكومة البريطانية لتصدر قانونا يمنع الذبح بالطريقة الشرعية ويفرض على كل من يريد ان يذبح شاة او بقرة او دجاجة لأكل لحمها أن يعمد أولا الى صعق الحيوان المذكور بالكهرباء ، كيلا يحس ألم الذبح او القتل .

واصبح يترتب على مايكل جوبلينغ ، وزير الزراعة البريطاني ، ان يتخذ قرارا في هذا الأمر الذي يعتبر حيويا بالنسبة للجالية الاسلامية المستوطنة في بريطانيا .

ولقد يستغرب البعض منا أن توجد منظمات تمارس ضغطا شديدا على الحكومة البريطانية في قضية مثل هذه برغم ما تثيره من حساسيات واستياء في صفوف المسلمين الذين يشكلون الدين الثاني عددا في بريطانيا . بل وتثير كذلك ثائرة اليهود الذين يشتركون مع المسلمين في طريقة تذكية ذبائحهم . ولكن الاستغراب ينتهي عندما نعرف أن البريطانيين عموما يحبون حيواناتهم ويألفونها . بل كثيرا ما نجد بعضا منهم يتعلقون بحيواناتهم اكثر مما يرتبطون بأصدقائهم. ولذا تجد الدعوة الى الرفق بالحيوان عندهم تجاوبا ملموسا .

فاذا اضفنا الى ذلك أن البريطاني ينفر بطبعه من منظر الدماء ، وأن الطريقة الاسلامية في التذكية تحرص على «انهار الدم»، نجد أن عدة جوانب تتضافر لتعطي الصوت المطالب بالصعق الكهربائي قوة مدوية .

غير أن الشيء الذي يغيب عن اذهان أولئك الذين يحرصون على تقليل الم الحيوان عند قتله هو ان الطريقة الشرعية في الذكاء أشد حرصا على ذلك . ولست هنا في معرض مناقشة الحجج التفصيلية التي يدلي بها هؤلاء ،

ولكن يكفينا أن نتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد احدكم شفرته ، وليرح ذبيحته ».

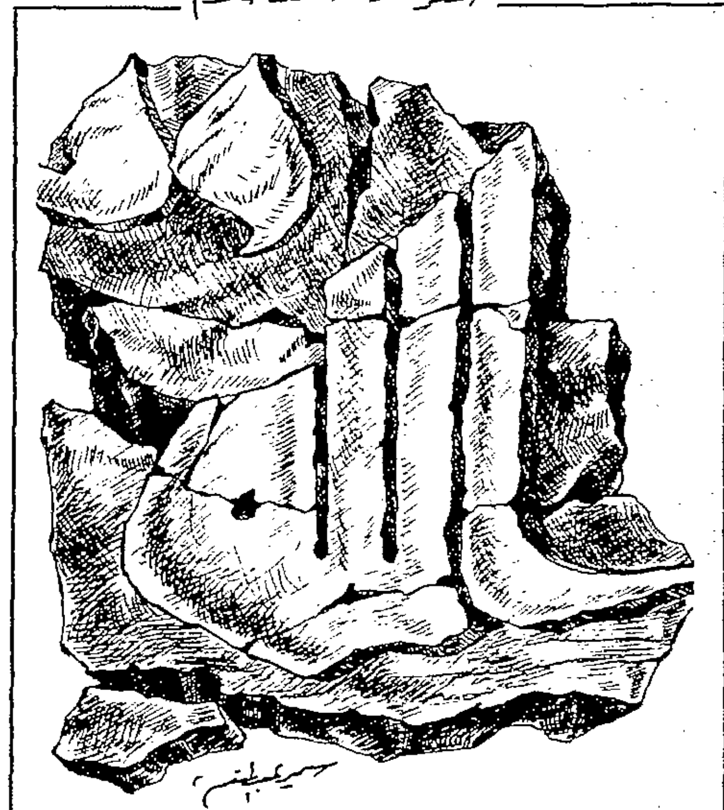
ثم ان الحملة كلها تنطلق من افتراض ان احساس الحيوان بالألم مماثل لاحساس الانسان . وهو افتراض خاطىء ، وان كان عميق الجذور في ذهن الانسان الغربي ، نظرا لأن الذهنية الغربية تفترض أن الانسان حيوان راق . وهو أمر نختلف ـ نحن المسلمين ـ معهم فيه اختلافا جوهريا .

بيد ان القضية تحتاج الى بذل جهود ، وممارسة ضغوط ، نظرا لأنها تتعلق بحرية الممارسة الدينية ، وتريد سلب حق موجود أصلا بحكم القانون . ومن المؤسف أن الجالية الاسلامية ، برغم كثرة عددها، ضعيفة الصوت ، قليلة التأثير، عندما يصل الأمر الى ممارسة الضغط السياسي والبرلماني . ويرجع ذلك الى أسباب متنوعة منها انها حديثة عهد بالمجتمع البريطاني ، فغالبيتها الكبرى جالية مهاجرة . ومايزال شطر كبير منها في جيله الأول . ومنها كذلك قلة التنظيم في صفوف الجالية بحيث لا تشعر الاحزاب السياسية بالوزن الحقيقي للمسلمين في صندوق الاقتراع .

ولربما يستفيد المسلمون من أن اليهود يحشدون طاقاتهم في سبيل الابقاء على القانون الحالي . فاليهود يعرفون كيف يمارسون الضغط على الحكومة البريطانية ، نظرا لوجود عدد كبير من النواب اليهود في مجلس العموم ، ولأن من اليهود ثلاثة وزراء يشغلون مناصب هامة وهي وزارات المالية ، والتربية والتعليم ، والتجارة والصناعة . اما المسلمون فمايزال الشوط طويلا امامهم قبل ان يدفعوا بأحد أبناء الجالية المسلمة إلى مقاعد البرلمان . ولذلك فان الجالية الاسلامية في بريطانيا تحتاج الى عون الحكومات الاسلامية لتحتفظ بحقها الذي يمنحها اياه القانون السائد حاليا . وهي تتطلع الى هذه الحكومات راجية الا تبخل عليها بهذا العون .

خطوات

شعر: د. سعد ظلام



فلتبحر ياركب الألق ... للخير النابه والغدق
لصباح الانسان العبقي ... وربيع سعادته الومق
فلتبحر في هذا الغسق ... لتنجي الكون من الغرق
العالم مفتر الحدق ... فيتان البسمة للالق
مهجته جودى العبق ... تبتهل إلى رب الفلق

●●●

فلتبحر فينا قرآنا ... ولتملأ منه دنيانا
ولتشرق فينا تحنانا ... وأمانا يحتضن أمانا
ورجاء يخلق انسانا ... ويصوغ رجاه الانسانا
ولتحضن غدنا الظمآنا ... وأراه لخطوك ظمآنا
أشعل دنيانا فرقانا ... واملأها نورا وأذانا
أحيانا نورك.. أحيانا ... فلتغمر منه حنايانا

●●●

وجداني مجداف اخضر ... وفؤادي ملاح أقمر
وشعوري بالنور تطهر ... في دوح الهجرة قد أبحر

●●●

فلتذهب يا جشع سراقه ... لن تقتل في الحرب براقه
فالحب سماء رقراقه ... والنور غناء وطلاقه

القراء يستفتون

استباق الامام في الصلاة

القارىء سيد حيدر من جدة يتابع الاستفسار عن امرين آخرين يتعلقان باداب الصلاة وما ينبغي فيها من خشوع وطمانينة فيقول:

١ ـ في الصلاة نحن ـ المسلمين ـ ماموررن بمتابعة الامام، ولكن عددا من المامومين يسبقون الامام في حركاته، فهل هذا جائز؟

٢ ـ الاحظ ان بعض المصلين ياتي بالحركات التالية اثناء الصلاة: تنظيف انفه، تزرير القميص، رفع اقدامهم اثناء الصلاة في السجود فهل يجوز ذلك في الصلاة؟

والجواب ـ ومن الله السداد والعون ـ ان الامام في الصلاة رمز انتظام المسلمين وتناغم حركاتهم، واتساق صفوفهم، وائتلاف قلوبهم. وما اختلفت جماعة على إمامها إلا فتح عليها باب السخط والمسخ، كما حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هؤلاء الذي يتخالفون مع إمامهم في حركات الصلاة، أن يحول الله أشكالهم الآدمية الكريمة التي هي في أحسن تقويم إلى أشكال حيوانية، دليل البلادة والتقاتل. فقال صلى الله عليه وسلم «أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الامام أن يحول الله راسه رأس حمار، او يحول الله صورته صورة حمار»؟ والتحويل هنا معنوي، وهو فقدان الآدمية السامية الكريمة المتساوقة والاستعاضة عنها ببلادة وبلاهة لا تعرف التناغم والانسجام.

أما السلوك الصحيح بالنسبة للمأموم فقد جاء موضحا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما جعل الامام ليؤتم به. فلا تختلفوا عليه. فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا....» فهذا هو احسن أوجه الاقتداء، أن يتابع المأموم الامام، فلا يساوقه، أي يتحرك مع حركته، ولا يسابقه، اي يتحرك قبل حركة الامام، وعلى كل فهذا سلوك يشوه جمال الصلاة ويذهب بمعنى التناسق في الجماعة، ولكنه لا يفسد الصلاة. ولينبه الاخ أخاه في أدب ورفق إلى الهدي الصحيح.

واما الحركات الأخرى، فما كان منها ذا ضرورة،كمن عطس في الصلاة ونزل من انفه شيء، أو فاجأه سعال وخرج من جوفه شيء فإن من محاسن الاسلام، ورحمة الملك العلام بجماعة المسلمين، أن اباح لعباده، وهم في حضرته، أن يزيلوا هذه الضرورات على الوجه الاكمل، فيعمد المرء إلى كمه الأيسر أو منديل في جيبه فيتناوله باليد اليسرى، وينظف نفسه بأقل الحركات حتى لا يعرض نفسه لقالة سوء أو يشمئز منه جاره. وليس معنى ذلك أن يقف المرء بين يدي المولى عز وجل وهو طوال الوقت يتنحنح ويتأوه لغير ضرورة، أو تكون حركته مستمرة، إذا انتهى من امر بدأ أمرا آخر، فإن هذا ليس سلوك الخاشعين الذين يدركون حق الله عليهم ووقوفهم بين يديه عز وجل.

وينبغي للمصلي ان يخشع في صلاته وان يتأدب بين يدي الله عز وجل وقد ذكر الامام علي رضى الله عنه أن الخشوع في القلب بأن يكون المصلي على ذكر من وقوفه بين يدي ربه. وحين كثرت حركات رجل في الصلاة جاء الحديث ليدل على فقدان وعيه بما يقول، وعدم إدراكه بين يدي من يقف : «لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه» وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ في دعائه من قلب لا يخشع. وأعلى انواع الخشوع ما كان في الصلاة حين يقف المسلم بين يدي رب العالمين. فإذا قام المسلم يصلي فليتذكر مع من يتناجى ، فإنه إنما يناجي المولى جل وعلا فعليه بالأدب مع الله.

معرض ملامح مصورة من عالم الاسلام في كوبنهاجن

كوبنهاجن ـ خاص
بـ « الشرق الأوسط » :

يقوم مكتب رابطة العالم الاسلامي في كوبنهاجن بالتعاون مع الاعلامي العربي حسين شحادة بعرض صور فوتوغرافية وكتيب عن الثقافة الاسلامية العربية في المكتبة الرئيسية في العاصمة الدانماركية كوبنهاجن في الفترة من اليوم وحتى نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، وسيقام المعرض نفسه في مكتبات شعبية أخرى في الدانمارك خلال عام ١٩٨٦ .

هذا وقد قامت الرابطة باصدار كتيب باللغة الدانماركية، من إعداد الصحافي حسين شحادة من أجل التعريف بالثقافة الاسلامية وأسس الدين الحنيف .

ويتضمن هذا الكتيب مقالات مصقولة بأسلوب موجه للترغيب في الاسلام والتعريف بركائزه في هذه البقعة من العالم، فكانت الافتتاحية بعنوان: « الاسلام دين الفطرة » . يليه جزء تفصيلي يتضمن تحليلا للمعجزة القرآنية واركان الاسلام .

كما يحتوي الكتيب على باب عن الشريعة الاسلامية، وباب آخر بعنوان « مكة المكرمة ـ ملتقى أفئدة المسلمين »، كما يتطرق الى لقاء مع الدكتور عبد الله عمر نصيف، الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، يعرف فيها بأهداف الرابطة وحرصها على بناء المساجد، واهمية الدأب على رعاية المسلمين وتوحيد صفوفهم، واعتزاز المسلم بدينه وثقافته، وضرورة الاهتمام والحرص على نشأة أبناء المسلمين وتربيتهم تربية صحيحة. بالاضافة الى وصف للمؤتمر السادس للمجلس القاري لمساجد اوروبا الذي عقد في كوبنهاجن في الفترة من ١٣ الى ١٥ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي حيث ناقش أئمة المساجد ورؤساء المراكز الثقافية الاسلامية في أوروبا، وتم ذلك بالتنسيق والاشراف من قبل رابطة العالم الاسلامي وبحضور الدكتور عبد الله عمر نصيف والسيد علي مختار الأمين العام المساعد لشؤون المساجد .

بالاضافة الى لقاء مع السيد أحمد يونس بركات مدير مكتب الرابطة في كوبنهاجن يطالب فيه السلطات الدانماركية بمنح المسلمين في الدانمارك الذين يبلغ عددهم ثلاثين الفا الامكانيات الضرورية، وتوفير السبل الجوهرية لهم لممارسة حقوقهم الدينية، والتركيز على أن الاسلام هو دين التسامح والسلام، بعكس ما يتوارد في الصحافة الدانماركية بين الآونة والاخرى من تضليل وتشويه لا اساس له من الصحة .

ومما هو جدير بالذكر أن مكتب رابطة العالم الاسلامي في كوبنهاجن يستوحي مبادرة اعلامية كهذه من التوصيات العديدة التي اتخذها المؤتمر السادس للمجلس القاري للمساجد في أوروبا الذي عقد في كوبنهاجن في الشهر الماضي .



عدد من الطلبة في المدرسة القرآنية في المركز الثقافي في كوبنهاجن .



لقطة من المؤتمر السادس للمجلس القاري للمساجد في اوروبا الذي عقد في كوبنهاجن اخيرا .

كرة السلة

المدرب كوين يتوقع احتفاظ احد ببطولة السلة السعودية لفترة غير قصيرة

جدة ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر :

عبر توم كوين (امريكي) مدرب المنتخب السعودي لكرة السلة عن اعتقاده بان فريق نادي أحد سيحتفظ ببطولة الدوري الممتاز لفترة مقبلة لاسيما ان نتائج ومستويات المسابقة الحالية اظهرت انه افضل الفرق السعودية، وقد سبق له الفوز بالبطولة سبع مرات متتالية وببطولة الخليج مرتين.

واعتبر كوين في حديث قصير لـ «الشرق الاوسط» فوز أحد بالبطولة سبع سنوات متتالية امرا طبيعيا.. واضاف : «من خلال تجربتي القصيرة في الامارات (٣ سنوات) لاحظت ان فريق الشارقة يتفوق دائما على بقية الفرق في دوري الامارات لتمتعه بوجود لاعبين ممتازين واحتياطي جيد وقاعدة قوية من الناشئين يكتسبون الخبرة بشكل مستمر عن اللاعبين الكبار وهذا ما ينطبق على فريق نادي أحد ويسهل له مواصلة التفوق على بقية الفرق..».

وذكر كوين ان فريق الأهلي والهلال والنصر والاتحاد المتقاربة في مستوياتها الافضل بعد فريق نادي أحد وقال : «ان الفرق السعودية تحتاج الى الاحتكاك مع فرق اجنبية للارتقاء بمستوى ادائها..».

واجابة عن سؤال حول ما اذا كان السماح بمشاركة اللاعبين غير السعوديين مع فرق الاندية سيوفر هذا الاحتكاك قال كوين : «مثل هذه الخطوة ستعطي نتائج ايجابية... لكن سيترتب عليها سلبيات.. فمن النواحي الايجابية ستتوفر الفرصة للاعبين الشباب للاحتكاك واكتساب الخبرة.. وسيخوض اللاعب السعودي البارز تنافسا قويا مع اللاعب الاجنبي.. وسينعكس ارتقاء مستوى التنافس على اهتمام الجمهور بالمسابقات وتواجده في المباريات.. مما سيدفع بالاندية الى زيادة عنايتها بهذه الفرق والعمل على تطوير مستواها. اما ابرز النواحي السلبية فاعتماد بعض الفرق على اللاعب غير السعودي في تحقيق النتائج.. دون الاهتمام بافادة اللاعبين الشباب من خبرته..».

واختتم المدرب الذي لم يكمل عامه الاول في العمل مدربا لمنتخب السعودية بقوله : «ان اشراف مدرب عربي على فريق نادي أحد طيلة السنوات التي احتكر فيها البطولة يؤكد كفاءة المدرب العربي.. لكنني اعتبر دور المدرب ثانويا بجانب قدرات اللاعب الاساسية في نتائج ومستويات اي فريق.. وخذ مثلا فريقي الأهلي والاتحاد اللذين يتدربان باشراف اثنين من المدربين الامريكان.. فالاهم من ذلك توفر مجموعة من العناصر الجيدة التي تخدم الفريق بمجهودات وقدرات وفيرة».

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ عاصفة بحرية ـ من الفواكه.
٢ـ ماركة احذية ـ دولة امريكية.
٣ـ وعاء ـ سحب.
٤ـ انحنى ـ نصيب.
٥ـ حراس الليل (معكوسة) ـ دولة عربية.
٦ـ مخرج سينمائي مصري.
٧ـ متشابهان ـ مكان الاكل والشرب واللهو.
٨ـ قصة ـ وحدة مكاييل.
٩ـ حي.

عموديا:
١ـ خبر ـ من موارد الدولة غير المنظورة.
٢ـ حرف عطف (معكوسة) ـ لتنظيف الاسنان.
٣ـ تلكأ ـ للتعريف.
٤ـ اسم علم مذكر ـ في وجهي.
٥ـ صعوبة.
٦ـ احد الوالدين ـ عقاب.
٧ـ بواسطتي ـ جدول في اول الكتاب او آخره (معكوسة).
٨ـ ضرب بالحجارة ـ جدها في (ستر).
٩ـ رسم ـ في الفم.

محمود عبد العزيز

الكلمة الضائعة

قادر	نضج
علشر	واثق
نشيط	هبط
صحف	طراز
اشباع	مقر
يتمكن	علق
تحرير	حكام
هشام	مسرح
حافظ	قش
رصد	دف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

شاعر عربي راحل


فريق احد

امين سر اتحاد الكرة الكويتي بالوكالة.. يتحدث لـ الشرق الأوسط

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

اجاب ناصر العيار رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الكويتي لكرة القدم الذي عين اخيرا امينا للسر بالوكالة اثر عزل محمد جاسم عن اسئلة «الشرق الاوسط» حول استعدادات منتخب الكويت لكأس الخليج المقبلة.. وتقييمه لمستويات الفرق في الدوري التمهيدي، والمقترحات التي ستطرحها لكويت في اجتماع ممثلي الاتحادات الخليجية في اللجنة العليا لبطولة مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم الذي سيعقد بالامارات في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.. فقال :

«.. وضعنا في الاعتبار ظروف اللاعبين الطلبة والموظفين والمجندين قبل اقرار برنامج الاعداد لدورة الخليج المقبلة ولهذا اعتمدنا المعسكر القصير جدا على فترتين كل فترة لا تزيد عن اسبوع وسنبدأ الاعداد المتواصل اعتبارا من اول فبراير (شباط) المقبل.. وسنقيم معسكرا مغلقا للمنتخب قبل كأس الخليج باسبوع ومعلوماتنا حتى الان ان المنافسات ستبدأ يوم ٧ مارس (آذار) المقبل. لقد وضعنا كل امكانياتنا لاعداد المنتخب حتى تنطلق من كأس الخليج المقبلة ونعيد الكرة الكويتية الى مكانتها الطبيعية واتوقع ان تكون البطولة المقبلة من احسن دورات كأس الخليج..».

وأضاف : «وبخصوص اقامة بطولة الاندية ابطال مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم التي ستجري في الرياض خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.. وبصفتي عضوا في اللجنة سأقدم بعض المقترحات باسم الاتحاد الكويتي بعد موافقة مجلس ادارة الاتحاد، ومنها اشراف اللجنة على كأس الخليج بعد ان اوكلت اليها مهام تطوير كرة القدم وتنظيم بطولات مجلس التعاون، وسنقترح اقامة كأس الخليج كل ثلاث سنوات وسنطلب اعتماد بطولات للناشئين والاشبال وسنسعى من اجل ضمن اليمنيين لدورات الخليج..».

الدوري التمهيدي جيد

وعن الدوري التمهيدي لكرة القدم قال : «حقق الدوري اهدافه وكان جيدا وساهم النظام الجديد القاضي باحتساب ثلاث نقاط للفوز في زيادة نسبة الاهداف وارتفاع عدد اللاعبين الاساسيين وجاءت النتائج معبرة عن المستويات والمراكز ملائمة لجهود الفرق.. لكن الشيء المستغرب هو حالة فريق كاظمة الذي هبط فنيا ومعنويا.. مع انه يضم نخبة من اللاعبين الدوليين واصحاب الخبرة، وايضا هبط فريق التضامن مع انه يضم عناصر جيدة... فيما حافظت فرق الصدارة الكويت والعربي والقادسية على مراكزها ومستوياتها وبرزت فرق اليرموك والفحيحيل والجهراء... وفي حين لم يكمل الجهراء الطريق بقوة البداية نفسها استطاع فريق السالمية ان يتجاوز البداية الصعبة في غياب اغلب لاعبيه الاساسيين نتيجة الاصابات.. ولا شك ان غياب محبوب جمعة ترك فراغا كبيرا في روح وقيادة الفريق..».

وتوقع العيار ان يكون دوري الدرجة الاولى والثانية ساخنا من بدايته الى نهايته.. وقال : «ان فرص الصعود للدرجة الاولى متوافرة للفرق التي لم توفق وهبطت للدرجة الثالثة خاصة وان هناك فريقين سيصعدان للدرجة الاولى لتعويض الهابطين للدرجة الثانية نهاية كل موسم..».

مصرع لاعب كرة اماراتي

دبي ـ ق.ن.ا. : لقي خالد يوسف عبد الرحمن لاعب كرة القدم بنادي الشباب الاماراتي بدبي مصرعه الليلة ما قبل الماضية في حادث سيارة.

واصيب في الحادث نفسه زميلاه مال الله جمعة بلال وعبد الله حسن احمد باصابات مختلفة ونقلا على الفور الى المستشفى للعلاج.

وكان خالد يوسف (١٨ سنة) يقود سيارته ومعه زميلاه عندما خرج من شارع جانبي الى شارع آخر دون ان يتأكد من خلو الطريق من السيارات فاصطدمت سيارته بسيارة اخرى وتهشمت بشكل مروع.

الكرة العالمية

بلاتيني يقود فرنسا لنهائيات كأس العالم للمرة الثالثة على التوالي


بلاتيني (بالفانلة الغامقة) يرقص احد المدافعين اليوغوسلافيين

باريس ـ الوكالات : تأهلت فرنسا في نهاية الاسبوع لنهائيات كأس العالم المقبلة لكرة القدم في المكسيك اثر فوز منتخبها الكروي على المنتخب اليوغوسلافي في لقائهما المصيري الحاسم بملعب «البارك دي برنس» في العاصمة الفرنسية باريس.

حضر المباراة الكبرى اكثر من ٤٥ الف متفرج وحكمها الحكم البلجيكي الدولي اليكسي بونيه، وعلى ارض ملعب رطبة تحت اضواء «البارك دي برنس» قاد النجم الفرنسي العالمي الفذ ميشال بلاتيني فريقه الى فوز عظيم وثمين بدأت تباشيره منذ الدقيقة الثالثة عندما سجل بلاتيني الهدف الأول ومعه ارتفعت حرارة اللعب وظهر توتر الاعصاب فحصل مانويل اموروس الظهير الفرنسي العالمي على اول انذار في المباراة ثم جاء دور اليوغوسلافيين فأنذر الحكم رادانوفيتش ثم ستويكوفيتش قبل نهاية الشوط الأول..

وفي الشوط الثاني وسط لعب قتالي سريع الايقاع وجو مشحون بالتوتر اضطر الحكم في محاولة منه لتهدئة الأعصاب ووضع حد للفلتان طرد لاعبين هما اليوغوسلافي رادانوفيتش (المنذر سابقا) وقلب الدفاع الفرنسي ايفون لورو خلال الدقائق العشر الأخيرة من المباراة بعد ان خطف بلاتيني هدف فرنسا الثاني في الدقيقة ٧١ امام نشوة الجماهير الفرنسية الهادرة.

وبذلك وبعد هزيمة بلغاريا (التي كانت قد ضمنت التأهيل في وقت سابق امام المانيا الشرقية ١ ـ ٢) تصدرت فرنسا المجموعة الاوروبية الرابعة وتأهلت رسميا وللمرة الثالثة على التوالي لنهائيات كأس العالم.

الفريقان

● مثل فرنسا : باتس، وعياش ولورو وباتيستون واموروس، وفيرنانديز وجيريس وبلاتيني وتيجانا، وروشتو (حل محله ستوبيرا) وتوريه.

● ومثل يوغوسلافيا : ستويتش، ومليوس ورادانوفيتش وفرميزوفيتش وكابيتا نوفيتش، وجوديلي وسليسكوفيتش وبازداريفيتش وستويكوفيتش (حل محله سكورو) وفويوفيتش وبورزاك.

المانيا الشرقية تهزم بلغاريا... ولكن

في هذه الأثناء كانت مدينة كارل ماركس شتات الالمانية الشرقية تستضيف مباراة المانيا الشرقية وبلغاريا في المجموعة نفسها وكان الألمان يأملون بتعثر فرنسا من جهة والفوز بفارق كبير من الاهداف على بلغاريا التي كانت قد تأهلت اصلا للنهائيات.

الفوز على البلغار تحقق فعلا وان بفارق هدف واحد اذ فاز الألمان ٢ ـ ١ (وسجلت الاهداف الثلاثة في الشوط الأول) الا ان فوز فرنسا على يوغوسلافيا جعل من النتيجة غير ذات قيمة.

احرز زوتش الهدف الأول لألمانيا الشرقية من ركلة جزاء في الدقيقة الرابعة ثم خطف جوتشيف هدف التعادل لبلغاريا في الدقيقة ٣٩ بين ان الفريق الألماني عاد فتقدم بهدف أحرزه لبير بعد دقيقتين وانتهت المباراة على هذا النحو ٢ ـ ١.

وهكذا وعلى ضوء نتيجتي المباراتين بات الترتيب النهائي للمجموعة الرابعة كما يلي بعد ان لعب كل فريق جميع مبارياته وعددها ٨ مباريات.

١ ـ فرنسا ١١ نقطة (لصالحه فارق ٩ اهداف).
٢ ـ بلغاريا ١١ نقطة (لصالحه فارق ٨ اهداف)
٣ ـ المانيا الشرقية ١٠ نقاط (لصالحه فارق ٧ اهداف)
٤ ـ يوغوسلافيا ٨ نقاط (عليه فارق هدف واحد)
٥ ـ لوكسمبورج صفر (عليه فارق ٢٥ هدفا).

و... بولندا تفوز على ايطاليا ودياً

● في مدينة خوزوف بجنوب بولندا تغلب المنتخب البولندي على المنتخب الايطالي ١ ـ صفر في المباراة الكروية التي اجريت بينهما مساء السبت في نطاق تحضيراتهما لنهائيات كأس العالم المقبلة.

جاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة السادسة من المباراة عن طريق البولندي جيكانوفسكي. وقد تجلى الطابع الاختباري للمباراة بتبديل عدد من لاعبي الفريقين، خصوصا الفريق الايطالي الذي غير ٣ لاعبين، اذ ابدل الحارس تانكريدي حارس روما بجاللي حارس فيرنتينا كما حل الدوسيرينا قلب هجوم يوفنتوس الجديد محل تريتشيلا لاعب فيرونا منذ بداية الشوط الثاني فيما لعب العالمي التوبيللي محل فياللي لاعب سامبدوريا الجديد في الدقيقة ٧٦.

الرياضة السعودية

محطة أخرى في قطار الدوري السعودي:
٤ مباريات في الميزان بينها لقاء الاتحاد والوحدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

ينطلق قطار الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم عصر اليوم من المحطة الثالثة للدور الثاني بأربع مباريات مصيرية تكتسب أهمية خاصة مع اقتراب موعد ختام المرحلة الأولى وتوزيع الفرق على ثلاث مجموعات تحدد الأولى بطل المسابقة مميزة اياه عن رفاقه الثلاثة، والثانية فرق الأمان الأربعة، والثالثة الفريقين الهابطين للدرجة الأولى، والجديرين بالاستمرار في الممتاز.

ثلاث مباريات من مباريات اليوم الأربع في المجموعة الثانية، حيث تخوض الفرق منافسة حادة على الفوز بمقعدي التأهل للأدوار النهائية، وماتزال الفرصة متاحة امام اربعة من هذه الفرق لدخول المجموعة التي ستلعب فرقها على اللقب.

يميز لقاءات اليوم.. ان لعبة الكراسي الموسيقية ستظل قائمة حتى آخر دقيقة.. ففريق نادي الاتحاد المنفرد بالصدارة سيواجه الوحدة، ولا يفصل بين الفريقين سوى نقطة واحدة،

وهذه هي نفس صورة اللقاء السابق الذي جرى في جدة.. والذي عكست نتيجته (١ـ صفر) الفارق لصالح الوحدة فتبوأ الصدارة في الاسبوع الثالث من الدور الأول.. واذا كان

اللقاء السابق قد جرى بدون منافسين آخرين، فان الوضع يختلف هذا الاسبوع، ولأن خسارة أي منهما سيترتب عليهما التردي إلى مركز لا يليق بالطموحات التي أفصح عنها الفريقان منذ بدات المسابقة.. ذلك أن الاتفاق (صاحب المركز الثاني بفارق

الأهداف عن الوحدة) سيلعب مباراة هوة المرشح الأوفر حظاً بتحقيق الفوز.. كما ان الشباب (صاحب المركز الرابع برصيد ٧ نقاط) سيلعب مباراة

أسهل مع القادسية (الاخير في قائمة ترتيب فرق المجموعة) ومن المحتمل ان تختلط الأوراق مرة أخرى اليوم، لكنه سيكون من الصعب التفريط بأي نقطة

فريقا الشباب والكوكب ربما يفقدان الأمل بالمنافسة على القمة إذا ما خسرا اليوم.. وقبلهما كان القادسية قد خسر

الفرصة رسمياً ولن يحتفظ الاتفاق أو الاتحاد أو الوحدة في الواقع بجدارته بالتنافس على القمة، ما لم يدعم هذا الطموح بنتيجة إيجابية اليوم.

هذه الاعتبارات وغيرها كثير.. ألقت بظلال كثيفة على لقاء الوحدة والاتحاد.. الذي استدعي الحكم الدولي فلاج الشنار لادارته.. وتقدر نقله تلفزيونيا من ملعب الشرائع بمكة إستجابة لرغبة عشاق اللعبة.

لقاء الاتفاق ولكوكب، الذي سيجري بملعب المقر الجديد لنادي الشباب في الرياض (عصراً)، سيحدد بدقة منتهى طموحات الفريقين وقدراتهما.

فوز الاتفاق سيعطيه دفعة قوية تمكنه من المنافسة على أحد مقعدي التأهل، وهو وان كان الأفضل فنياً، وفاز بلقاء الدور الأول ٤ـ صفر، فانه لايزال بعيداً عن الصورة التي كان يأمل عشاق فنه أن يشاهدوها، وربما واجه موقفاً صعباً اليوم، فالكوكب رصيده ٥ نقاط، ولن يبتعد به عن الانضمام لمجموعة الفرق المكافحة إلا اضافة نقطتي هذا اللقاء، ومثلهما من اللقائين الأخيرين في المسابقة.

الحسابات تزيد الموقف ارتباكاً.. وكشف توتر الأعصاب والاندفاع العشوائي خلف النتائج يكشف عن أرقام تهدد بايقاف بعض العناصر المشاركة في لقاء اليوم. وعلى سبيل

المثال.. فان رصيد الفريق الوحداوي إلى ما قبل مباراة اليوم ١٢ إنذاراً منها ثلاثة للاعب الوسط حسن السيد واثنان لكل من المولد ومحمود متولي.

اللقاء الرابع في برنامج اليوم هو الوحيد لفرق المجموعة الأولى ويجمع فريق نادي النصر، أحد أبرز المنافسين على صدارة المجموعة، بفريق نادي النهضة، الذي لم يتحرك من قاع الترتيب منذ بدأت المسابقة، ولم يحقق أي فوز حتى الآن، وان كان قد جمع ثلاث نقاط من ثلاث تعادلات اثنان منها مع فريقي الصدارة الهلال والنصر.

فوز النصر مسألة مسلم بها في مباراة اليوم، فنقطتاها اشبه بـ «وثيقة تأمين» على مشاركة الفريق في المجموعة التي ستتنافس على لقب البطولة في المرحلة الثانية من الدوري، وفارق الامكانيات والمهارات والتدريب هي في صالحه، أكثر من نده الذي يعيش ظروفاً صعبة، أدت إلى انهاء عقد مدربه الرئيسي قبل أن يكمل الشهر الأول من مهمته.

رصيد النصر ١١ نقطة (ومثلها من الأهداف وعليه ٤) ويفصل بينه وبين الهلال المتصدر فقط فارق الأهداف، وسيعمل النصر على كسره، لاسيما أن الهلال سيقابل الرياض في اليوم التالي، وهما من مدينة واحدة.

الظروف تلعب اليوم لصالح النصر، وتقف ضد النهضة، بما في ذلك أربعة انذارات لكابتن الفريق ناصر المنقور وزميله المرجان.. مقابل انذارين لناصر الرشد من النصر.

الأهلي يرفع الايقاف عن طلال صبحي
.. ويوقف اسعد تكروني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

من المنتظر ان يكون مجلس ادارة النادي الأهلي قد قرر في اجتماعه الذي عقده مساء امس رفع الايقاف عن لاعبه الدولي طلال صبحي بعد ان تقدم اللاعب بخطاب اعتذار لرئيس النادي ومدرب الفريق وبعد ان تدرب مع زملائه اكثر من اسبوعين.

وبهذا القرار يكون مجلس ادارة النادي قد الغى قراره السابق القاضي بايقاف طلال صبحي لمدة سنة كاملة لم يمض منها حتى الان سوى ثلاثة اشهر كشفت حاجة الفريق الماسة لجهوده بجوار حسام ابو داود وهذا ما اكده لـ «الشرق الاوسط» بعد قرار عودة طلال للتدريبات.

مشاركة طلال صبحي منتظرة في مباراة اليوم مع الطائي كاستعداد فني ونفسي لمباراة القمة يوم الجمعة التي ستجمع الهلال بالاهلي في مباراة التاكيد ورد الاعتبار.

من ناحية اخرى قرر مجلس ادارة النادي الأهلي ايقاف «كابتن» فريق كرة السلة بالنادي اسعد تكروني لمدة ثلاثة اشهر وحرمانه من اللعب مع الفريق طوال هذه الفترة عقابا نظير ما قام به من تصرفات غير مقبولة في مباراة الرياض والاهلي في كرة السلة التي انتهت بفوز الاول.

وقال المشرف على كرة السلة بالنادي الأهلي عبد العزيز عبد العال :

«كان من الواجب ان يصدر مثل هذا القرار قبل فترة الا اننا اعطينا اللاعب فرصة اخيرة لعله يعود عن مثل هذه التصرفات.. ولكن بعد ان استمر في وضعه السابق كان لا بد من عقابه ليرتدع الآخرون وارجو ان يعي كل اللاعبين ان النادي مدرسة للاخلاق قبل الرياضة والاهلي تعود ان يكون لاعبوه في قمة مستواهم الاخلاقي اولا ثم الرياضي ثانيا.. ومن حاد عن الطريق اوقف عند حده».

كرة اليد السعودية:
الخليج والأهلي وحدهما في المقدمة والفتح مازال في ذيل القائمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

مباريات الاسبوع الخامس للدوري السعودي الممتاز لكرة اليد التي اجريت في نهاية الاسبوع لم تحمل تغييراً في وضع المنافسة على المقدمة، إذ حافظ فريقا الخليج والأهلي على مركزي الصدارة برصيد ١٥ نقطة مع ارتفاع واضح في فارق الاهداف بينهما لصالح الخليج، بما يفوق الضعف بعد الفوز الساحق لفريق الخليج على فريق الاتفاق فيما كسب فريق الأهلي مباراته أمام فريق الوحدة بفارق هدف واحد فقط وبصعوبة بالغة.

فريق الانصار تخلى عن المركز الثالث اثر هزيمته أمام العربي الذي انطلق من المركز الخامس للثالث، وبقي الانصار في المركز الرابع.

فريق الاتحاد واصل صعوده في سلم الترتيب العام، إذ انتقل من المركز السادس للمركز الخامس بفارق الأهداف عن فريق الوحدة والحزم، مع أن فريق الاتحاد تعادل هذا الاسبوع أمام فريق النجمة، وهو التعادل الثاني له هذا الموسم بينما خسر الوحدة أمام الأهلي وكسب الحزم لقاءه أمام الفتح.

فريق النجمة لم يفده هو الآخر تعادله هذا الاسبوع أمام الاتحاد إذ ظل في المركز الثامن برصيد ٨ نقاط فقط متساويا بذلك مع فريق الاتفاق الذي سجل تراجعا كبيرا هذا الاسبوع، فقد حولته خسارته الكبيرة أمام فريق الخليج من المركز السابع للمركز التاسع وهو مركز يعني الكثير للفرق، إذ انه يرتبط بالهبوط للدرجة الأولى.

فريق الفتح أصبح وحيداً في المركز الأخير بعدما تلقى الهزيمة الرابعة على التوالي هذا الاسبوع أمام فريق الحزم، والفتح ـ بالمناسبة ـ هو الفريق الوحيد الذي لم يتذوق طعم الفوز هذا الموسم.

وفي ما يلي نتائج مباريات الاسبوع الخامس على النحو التالي، ونذكر نتيجة الشوط الاول بين قوسين:

فوز الخليج على الاتفاق ١٩ـ٩ (٨ـ٦).

فوز الأهلي على الوحدة ٢٥ـ٢٤ (١٠ـ١٢).

تعادل الاتحاد مع النجمة ١٨ـ١٨ (٩ـ٩).

فوز العربي على الانصار ١٩ـ١٦ (٩ـ٨).

فوز الحزم على الفتح ١٩ـ١٨ (٨ـ٧).

وفي ما يلي الترتيب بعد مباريات الاسبوع الخامس لفرق الدوري الممتاز:

١ـ الخليج والأهلي ١٥ نقطة.

٣ـ العربي ١١ نقطة.

٤ـ الأنصار ١٠ نقاط.

٥ـ الاتحاد والوحدة والحزم ٩ نقاط.

٨ـ النجمة والاتفاق ٨ نقاط.

١٠ـ الفتح ٦ نقاط.

رسالة قطر الرياضية

عروض اوروبية امام اتحاد الكرة القطري

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» :

تلقى الاتحاد القطري لكرة القدم برقية من نظيره الدانماركي يطلب فيها ان يلعب منتخب الدانمارك امام المنتخب القطري خلال الفترة من ٥ الى ١٠ فبراير (شباط) المقبل بالدوحة وصرح سلطان السويدي رئيس اتحاد كرة القدم بأن الاتحاد تلقى برقية مماثلة من الاتحاد النمساوي يطلب فيها اللعب بالدوحة خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، وبرقية ثالثة من الاتحاد النرويجي للعب مباراة تجريبية واحدة خلال الفترة من ٢٤ فبراير (شباط) الى ٩ مارس (آذار) المقبل بالدوحة.

وذكر ان اتحاد كرة القدم سيبحث امكانية الاستفادة من العروض في برنامج استعداد المنتخب لخوض منافسات كأس الخليج الثامنة لكرة القدم التي ستقام بالبحرين خلال شهر مارس (آذار) المقبل..

● وصل الى الدوحة مساء امس المنتخب السوري لكرة القدم للانتظام في معسكر تدريبي لمدة اسبوع يجري خلاله مباراة ودية مع المنتخب القطري يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري باستاد خليفة الرياضي.

يرأس البعثة فاروق بوظو رئيس اتحاد كرة القدم السوري. ومن المعروف ان المنتخب السوري يستعد حاليا لمباراته الثانية مع المنتخب العراقي في تصفيات غرب آسيا لكأس العالم لكرة القدم التي ستقام بالمكسيك في العام المقبل.. والتي ستقام بمدينة الطائف.

استعدادات ناشطة كبيرة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب

إجتماع اللجنة العامة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب بجدة.

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

ترأس السيد حمد الشاوي وكيل امارة منطقة مكة المكرمة ظهر امس الاجتماع الموسع لوضع البرنامج الشامل للاحتفال بالسنة الدولية للشباب وذلك بمقر المكتب الرئيسي للرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية وحضره رؤساء ومديرو الدوائر الحكومية والجامعات والهيئات الشعبية والعسكرية وممثل عن اللجنة العليا السعودية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب الذي نقل للاجتماع توجيه العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بتمديد الاحتفال لثلاث سنوات بدلا من سنة واحدة من اجل تعميق مفهوم ربط الشباب بالوطن وخطط التنمية والبعد به عن المزالق.

وكان وكيل امارة منطقة مكة المكرمة ومدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية قد تحدثا في بداية الاجتماع حول المعنى نفسه.

وتقرر في الاجتماع وضع صورة جديدة للاحتفال بالنسبة الدولية للشباب لتحقيق الاهداف المشار اليها وابراز الملامح المميزة لمدينة جدة ووضع برنامج شبابي خاص لخدمة حجاج بيت الله الحرام مع التركيز على التوعية الصحية من الامراض الجديدة التي تستهدف الشباب والمجتمع ومحاربة المخدرات.

وأعلن وكيل امارة منطقة مكة المكرمة حمد الشاوي ان هذا الاجتماع يمثل اللجنة العامة للاحتفال ودعا لتكوين لجان خاصة لتنفيذ المهام وبعد نقاش مستفيض تكونت اللجان التالية :

● اللجنة الرئيسية التحضيرية : برئاسة حمد الشاوي وكيل امارة منطقة مكة المكرمة وعضوية المسؤولين في ادارة التعليم ورعاية الشباب وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة ام القرى وتعليم البنات والقطاعات العسكرية والغرفة التجارية.

● اللجنة الاعلامية : برئاسة ممثل وزارة الاعلام وعضوية ممثلين عن الصحف السعودية واتصالات المنطقة الغربية وجمعية الثقافة والفنون والنادي الأدبي.

● اللجنة الفنية : وتضم ممثلين عن جامعة الملك عبد العزيز وجامعة ام القرى ورعاية الشباب وادارة التعليم.

● اللجنة المالية : برئاسة حمد الشاوي وكيل امارة منطقة مكة المكرمة وعضوية ممثلين لرعاية الشباب وجامعة الملك عبد العزيز والغرفة التجارية وادارة التعليم.

هذا ويبدأ الاستعداد الفعلي لتنفيذ اولى برامج الاحتفال بالسنة الدولية للشباب باقامة الاسبوع العالمي للياقة البدنية في الفترة من ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري الى ٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويشمل النشاط الرياضي الخاص بالعاب القوى ورفع الاثقال ويشارك فيه شباب الاندية الرياضية والمدارس والجامعات والوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات والشركات. كما ستجتمع اللجنة الرئيسية للاحتفال صباح اليوم بمكتب رعاية الشباب.. وسيحدد موعد لاحق لاجتماع اللجنة العامة برئاسة وكيل امارة منطقة مكة المكرمة حمد الشاوي الذي تحدث في نهاية الاجتماع لـ «الشرق الاوسط» قائلا : «تهتم الامارة بالاحتفال بالسنة الدولية للشباب وفق التوجيهات المباشرة للامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والاهتمام الكبير الذي ابداه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وستضع الامارة كل امكانياتها من اجل انجاح هذا المهرجان الذي يهدف للعناية بالشباب المسلم وتوجيهه للطريق القويم».

رسالة الكويت الرياضية

صراع الصدارة والهبوط في الدوري التمهيدي انتهى بفوز الكويت على الجهراء

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

انتهى صراع الصدارة والمركز السابع في الدرجة الاولى بفوز الكويت على الجهراء ٣/صفر في آخر مباراة لهما بالدوري التمهيدي يوم اول من امس في الاسبوع الاخير عن الدوري ليرتفع رصيد الكويت الى ٣٠ نقطة فيتوج بطلا اعتباريا للدوري وتهبط الجهراء للدرجة الثانية بعد ان بقي في المركز الثاني برصيد ١٧ نقطة.

واحرز الاهداف محمد ابراهيم في الدقيقة الثالثة من الشوط الاول وعبد العزيز العنبري في الدقيقة ٣١ من المباراة واضاف العنبري الهدف الثالث من ركلة جزاء في الدقيقة ٢١ من الشوط الثاني.

فريق الفحيحيل صعد الى الدرجة الاولى بعد تعادله يوم اول من امس ايضا بدون اهداف مع فريق خيطان رافعا رصيده الى ٢٠ نقطة، وقد بات بذلك اخر فريق يضمن اللعب بالدرجة الاولى.

من جهة اخرى سجل السالمية اعلى نسبة من الاهداف في الدوري حتى الان، وذلك في المباراة التي لعبها مع النصر وكانت بمثابة مهرجان اهداف. السالمية سحق النصر ٩/١، واحرز الاهداف للسالمية.. كل من فهد احمد (٢) وعادل عبد النبي (٢) وجبار عبد القدوس (٢) وفيصل العصفور وزهير عبد الخالق وسعود ليلي بينما سجل عيد عبد الله هدف النصر الوحيد.

وبهذه النتيجة احتل السالمية المركز الثالث برصيد ٢٦ نقطة.. وظل النصر في المركز الثاني عشر وله ثماني نقاط.

اما اليرموك الذي ضمن الصعود مبكرا للدرجة الاولى فقد فاز على الصليبيخات ٥/صفر.. احرز منها خليل كرم اربعة اهداف .. وسجل حميد مال الله هدفا من ركلة جزاء.. وهكذا ارتفع رصيد اليرموك الى ٢٦ نقطة واحتل المركز الرابع وظل الصليبيخات في المركز العاشر وله عشر نقاط.

الفروسية السعودية

الجياد قد تفقد فرصة الفوز بكأس جامعة الملك فيصل في سباق اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يشتمل برنامج سباق الخيول العربية السعودي الذي يقام عصر اليوم الاثنين على مضمار نادي الفروسية بالملز، كالعادة على ستة سباقات اقواها سباق الشوط الخامس على الجائزة الكبرى (كأس جامعة الملك فيصل) الذي خصص لخيول الدرجة الثالثة (لم تربح) وسجل فيه تسعة جياد تتنافس لمسافة ١٢٠٠ متر وتتساوى بالوزن (٥٠ كيلو) وسيكسب الفائز الاول الكأس وتسعة الاف ريال سعودي.. والثاني خمسة آلاف ريال، والثالث ثلاثة الاف ريال، والرابع الفي ريال والخامس الف ريال.

اما الجياد المسجلة لدخول جهاز الانطلاق لسباق الكأس فهي :

«صعب» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، و «سياف» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، و «وردة» للامير يزيد بن سعود بن عبد العزيز،

و «حسام» للامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز، و «ضحى» للامير طلال بن بدر بن عبد العزيز، و «سراب» للامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز،

و «نشوى» للامير خالد بن عبد الرحمن العبد الله الفيصل، و «فتاة ابها» («غذبة» سابقا) لعايض بن صقر بن قرحان، و «مها» لسلطان بن فيحان المنديل.

اقوى المرشحين لكسب الكأس الجواد «حسام» لقوته وسرعته.. وكان قد كسب في الموسم الماضي كأس رئيس الوزراء التركي بعد سباق مثير مفتوح لجميع الدرجات..

يليه «سراب» الذي كسب كأس امارة منطقة الرياض هذا الموسم لكن عامل المسافة ربما يخذله.

«ضحى» و «مها» مرشحتان للمنافسة بشدة وهما فرسان كسبتا كؤوسا في الدرجة المبتدئة والمفاجأة واردة ايضا من

«سياف» و «نشوى» و «وردة». وتجدر الاشارة الى ان اوساط الفروسية يرشحون الافراس للكسب لانها اكثر تأقلما مع الجو الشتوي من الجياد.

سباقات الحفل الاسبوعي العاشر لموسم الرياض (الشتوي) تبدأ كالعادة في الساعة الثالثة والنصف بسباق للخيول المبتدئة على جائزة مالية مقدارها تسعة آلاف ريال توزع بين الخمسة الاوائل بنسب متفاوتة كباقي الاشواط مسافة السباق ١٠٠٠ متر وسجل فيه ١١ جوادا.

يليه شوط آخر للخيول المبتدئة ايضا على جائزة مماثلة ولكن مسافته اطول قليلا (١٢٠٠ متر) وسجل للسباق ١٠ جياد فقط.

أما الشوط الثالث الذي خصص للخيول المبتدئة ايضا على الجائزة نفسها فسجل له ١٠ جياد ولكن لمسافة ١٦٠٠ متر.

بينما تنطلق تسعة من خيول الدرجة الثالثة (رابحة) للتسابق على كسب جائزة النادي التقديرية بالاضافة لجوائز مالية مقدارها ١٣ الف ريال على مسافة ١٦٠٠ متر.

أخيرا عشرة جياد من الدرجة الاولى سجلت في الشوط السادس على جائزة الدمام ومقدارها ١٥ الف ريال لاطول مسافات اليوم (٢٠٠٠ م) ابرزها الصاروخية «مغيضة»، و «العنود» و «نادرة»، و «سبعان»، و «السنافية».

رسالة اليمن الرياضية

شعب اب ينفرد بصدارة الدوري

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اسبوع عقيم خال من الاهداف تقريبا اجريت ضمن بطولة الدوري اليمني لكرة القدم لقاءات اتسمت بطابع الحذر والسعي للخروج بأقل ما يمكن من الخسائر وتمكن شعب إب من الانفراد بالصدارة بعد ان خاض لقاء متكافئا مع الطليعة خارج ارضه واثمر اللقاء عن التعادل السلبي مما اهل الشعب للصدارة بعد ان خسر منافسه الصقر في لقاء محلي وجماهيري امام اهلي تعز بهدف جاء في الدقيقة ١١ من الشوط الاول بواسطة مهاجم اهلي تعز جميل حبيش.

المجد خاض مع اهلي صنعاء مباراة ذات طابع حماسي ودون مجازفات لمحاولة كسب نقطتي اللقاء لكنهما اكتفيا اخيرا بالتعادل السلبي ايضا، كذلك انتهى سلبيا لقاء الجيل بضيفه الزهرة السلبي، اما المباراة الوحيدة التي عمرت بالاهداف فقد جرت بين الوحدة والقادسية.

المباراة انقلب حالها في ربع الساعة الاخير من وقتها عندما حدث تغيير في صفوف الوحدة اذ ابدل مدرب الوحدة اليوغوسلافي اللاعب نجاد باللاعب الشهاري وتقدم خالد العرشي من الدفاع الى خط الوسط مما اعطى لهجمات الوحدة خطورة واضحة اسفرت عن تسجيل ثلاثة اهداف بعدما كان الفريقان متعادلين ١ ـ ١.

وهنا النتائج كاملة مع اسماء الهدافين:

اهلي تعز ١ (جميل حبيش) ـ الصقر صفر.

الوحدة ٤ (الشرجبي ـ ٢ ـ والعرشي وعبد الناصر) ـ القادسية ١ (سيكا).

المجد صفر ـ اهلي صنعاء صفر.

الجيل صفر ـ الزهرة صفر.

شعب إب صفر ـ الطليعة صفر.

وهكذا وبعد انتهاء مباريات الاسبوع الرابع يصبح الترتيب كما يلي:

١ـ شعب إب ٦ نقاط.

٢ـ المجد والوحدة والصقر واهلي تعز ٥ نقاط.

٦ـ اهلي صنعاء والزهرة ٤ نقاط.

ويتقاسم الجيل والطليعة المركز الثامن ويحتل القادسية المركز الاخير.

الرياضة في سطور

البحرين تؤكد خطة التخلي تدريجيا عن اللاعب الاجنبي

● **البحرين** : اكد متحدث باسم اتحاد كرة القدم في البحرين امس بانه سيصار الى التعاقد مع لاعبي كرة القدم غير البحرينيين خلال العامين المقبلين.

وجاء في التأكيد ان كل ناد سيسمح له بالتعاقد مع لاعب اجنبي واحد خلال موسم ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ مقابل لاعبين اثنين الآن ولكن سيحظر تماما التعاقد مع اللاعبين الاجانب في موسم ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨.

ويذكر انه يوجد في البحرين حاليا ستة لاعبين اجانب هم برازيليان وسودانيان وواحد من غانا وواحد من السعودية.

الدورة الثانية لاتحاد الطب الرياضي

● **الرياض** : ينظم الاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي في الفترة من ٨ الى ١٢ من شهر جمادى الاولى المقبل الدورة الثانية للطب الرياضي للفنيين.

الاتحاد وجه الدعوة لجميع الاتحادات الرياضية السعودية والجهات ذوات العلاقة للمشاركة في الندوة التي وضعت لاختصاصيي العلاج الطبيعي والمدلكين والمدربين :

وسيستضيف الاتحاد السعودي للطب الرياضي خلال الدورة اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للطب الرياضي.

اليوم تبدأ بطولة العالم الثالثة للاسكواش بالقاهرة

● **القاهرة** : تبدأ اليوم في القاهرة بطولة العالم الثالثة للاسكواش لفردي الرجال وتستمر حتى الاثنين ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

يشارك في البطولة ٨٨ لاعبا بينهم جاهانجير خان الباكستاني بطل العالم الاول خلال السنوات الاربع الاخيرة ويغيب عنها كريس ديتمار الاسترالي المصنف الثاني عالميا لاصابته والمصري جمال عوض المصنف الثامن عشر للاصابة ايضا. وتنحصر الترشيحات على الفوز بالبطولة بين جاهانجير خان (بنسبة ٧٥٪) ومعه مواطناه قمر الزمان ومقصود احمد والنيوزيلنديان روس نورمان وستيوارت دافنبورت.

سيحصل الفائز الاول في البطولة على ستة آلاف دولار والثاني اربعة آلاف وخمسمائة دولار.

مسابقة كأس مصر الـ ٥٢ لكرة القدم

● **القاهرة** : تنطلق في الثالثة بعد ظهر اليوم بطولة كأس مصر الـ ٥٢ لكرة القدم عندما تقام عشر مباريات في الدور التمهيدي الاول اقواها بين السكة الحديد والكروم بالقاهرة، وغزل شبين ودمياط بشبين الكوم، والاولبي وكفر الشيخ بالاسكندرية.

هذا وقد تحدد الاسبوع الاول من فبراير (شباط) موعدا لمباريات دور الـ ١٦١ التي تشارك فيها الفرق الاربعة الاولى في مسابقتي الدوري العام وكأس مصر الاخيرة مباشرة.

• في غياب الرؤية الشاملة: الجدل في الفروع.. سفسطة!

في عالمنا العربي، على صعيد الحوار العام في الصحف والندوات ومجالات تبادل الرأي.
احيانا تثور الثائرة حول حقوق المراة ودورها..
احيانا تدور المجالات حول التنمية وضرورتها وسلبها وايجابها..
احيانا يتركز الجدل حول إصلاح المدارس ونظام التربية..
تارة اخرى يكون الموضوع المفضل: الديمقراطية باعتبارها الغاية المثلى.. وهكذا..
ان تفكيرنا ـ حسب الظروف والمؤثرات ـ ينتقل من موضوع جزئي الى آخر.. وعندما يعالج موضوعا بعينه فانه يركز عليه منفصلا عن الموضوعات الأخرى. وكأن المشكلة الوحيدة التي نعانيها.
عندما نتجادل حول حقوق المراة ننسى الرجل والتربية والتنمية والقوانين..



● بقلم: د/ محمد جابر الأنصاري

عندما نتجادل حول التنمية.. ننسى مسالة المراة تماما، وننسى معها التربية والموضوعات الاجتماعية والفكرية الاخرى..

وقس على ذلك..

بعد كل مؤتمر او تجمع نسائي عربي ينقسم الناس الى مؤيدين ومستنكرين، وتثور ثائرة الجدل لتحجب كل جوانب الصورة الاخرى..

ولكن ما فائدة هذه المناظرات حول حقوق المراة، او دور المراة، او مشكلة المراة.. اذا لم يكن هناك تصور شامل لاصلاح المجتمع نستمد منه المعايير والمقاييس لتقرير دور المراة؟

أليس من الضروري ان نتفق قبل كل شيء على مثل ذلك التصور الفكري الشامل، قبل ان نتجادل في موضوع المراة؟

اليست المراة إنسانا؟
إذن ما موقفنا من الانسان اولا؟
اليست المراة كائنا اجتماعيا؟
اذن ما هي نظرتنا الى المجتمع؟

ثم هل يمكن ان نقرر حقوق المراة، قبل الاتفاق على حقوق الرجل، او حقوق الفرد في المجتمع وواجباته، قبل ان يكون رجلا او امراة؟

على صعيد آخر، يعلن المصلحون ان التربية هي الأساس، وان المدرسة هي اللبنة الاولى في اي اصلاح.. وهي نظرة وجيهة الى حد كبير.. ولكن لضمان نجاحها في الواقع العملي، اليس من المنطقي ان نأخذ جديا في الاعتبار ابعاد الصورة الاجتماعية الشاملة؟ اليست المدرسة خلية اجتماعية؟

هل يمكن اصلاح المدرسة إذا كان المجتمع ككل يفتقد التوجه الاصلاحي، او وضوح الرؤية بشأن مستقبله ككل؟

هل يمكن، في التحليل النهائي، ان تقوم مدرسة صالحة في مجتمع يهدر ما تحاوله المدرسة من اصلاح؟ ويقف موقف اللامبالاة، او ربما المناوأة، لما تخرجه من عناصر صالحة؟

وذلك مثلما حدث في مجتمعات عربية كانت رائدة تربويا، ومتأزمة اجتماعيا، فابتلعت تأزمات المجتمع وانفلاتاته معظم ما قدمته المدرسة من ثمر جيد.

ولننظر الى كبار الاختصاصيين العرب المغتربين في الخارج والذين انفقت عليهم مجتمعاتهم العربية دم قلبها.. ماذا حدث لهم بعد التخرج في المدرسة؟

ولماذا لم يستوعبهم مجتمعهم الذي هو بأشد الحاجة اليهم وتركهم يذهبون جزءا من نزيف الأدمغة لصالح القوى المتقدمة الأجنبية؟

إذن مع اي طرح لمفهوم «تربية» لا بد من طرح فهوم «مجتمع» بمعناه الشمولي حتى لا يكون الجهد التربوي حراثة في البحر.

احيانا اخرى، يصب الناس جام غضبهم على اهل الاعلام ويتهمونهم بالتقصير والعجز!

ولكن أليس الاعلام تعبيرا عن فلسفة عامة وسياسة عامة للمجتمع والدولة؟

هل يستطيع الاعلام ان يقدم بأمانة إعلاما جيدا اذا كان لا يملك تصورا شاملا لما يجب ان يقدمه؟

الا نضع الاعلامي في موقف لا يحسد عليه عندما نطلب منه ان يقدم إعلاما جيدا عن مجتمع لا يعرف ما يريد؟

لقد توفرت لكثير من البلاد العربية، بل لكلها بما في ذلك الفقيرة منها، افضل المحطات التلفزيونية.

ولكن كيف ملأنا برامجها؟!

ما المحتوى الحياتي الذي قدمناه لملء الشاشات الأنيقة الملونة التي استوردناها من الغرب؟

تلك هي المسألة..

عندما نشرت الأديبة والشاعرة العربية نازك الملائكة كتابها «التجزيئية في المجتمع العربي» تصور البعض انها كانت تبالغ فيما ذهبت اليه في تصور هذه الظاهرة..

تقول نازك: «من التقلقل الفكري العام تنشأ الظاهرة الكبرى التي تتغلغل في حياتنا كلها، وهي الظاهرة التي نختار ان نسميها بالتجزيئية، ونقصد بها جنوحنا الى عزل الظواهر عن بعضها ودراستها مفصولة، وكأننا نفترض ان حياتنا تتكون من مجموعة من المجالات المتضاربة التي اجتمعت مصادفة في خليط، فنحن قد اعتدنا ان نلتقط من كل مستوى من مستويات الفكر نقطة نسلط عليها الضوء وندرسها معزولة عن سائر النقاط، فبدلا من ان ندرس مشكلاتنا باعتبارها محصلة لمختلف القوى تعمل على عزل هذه القوى عزلا قاطعا فنتناول اللغة وكأنها عنصر مفصول عن الدين، ونرى للسياسة كيانا منفصلا عن قضايا الفن، ويخيل إلينا ان العلوم دائرة معارضة لدائرة الآداب، وتلوح لنا الشؤون الاقتصادية بعيدة عن شؤون الجمال والعواطف. وهكذا تنتهي بنا كل دراسة الى زاوية ضيقة نصدر منها احكاما مصطنعة تزيدنا حيرة وارتباكا».

والواقع ان هذه «التجزيئية» التي تشير اليها الكاتبة العربية تتكشف مع تجارب العمل والفكر في العالم العربي عن مظاهر اوسع واخطر مما يتبادر للذهن لأول وهلة.

فلم تعد التجزيئية تقتصر على عزل الموضوعات المذكورة عن بعضها في تصور سبيل الاصلاح.

فمن التجزيئية ايضا ان ننسب كل مشاكلنا المتراكمة والمتشابكة الى عامل واحد بعينه كأن نقول: إنه الاستعمار، او اسرائيل، او النفط، او العسكر، او ما الى ذلك من اسباب يأخذ كل طرف منا بواحد منها، ويجادل الطرف الآخر بشأنه دون النظر الى مجمل العوامل الموضوعية المترابطة.

ومن اخطر التجزيئيات في الواقع العملي هذه النزعات نحو التشرذم الى اقليات وطوائف وكيانات انعزالية هزيلة تتناحر فيما بينها الى ما لا نهاية.

وسواء كان الفكر يأتي قبل الواقع، كما تقول المدرسة المثالية، او كان الواقع يصوغ طبيعة الفكر ونوعيته، كما تقول المدرسة الواقعية، فإننا لكوننا عربا نعاني من هذه التجزيئية فكرا وواقعا على حد سواء وفي مجالات متعددة من حياتنا.

واذا كان الواقع المتشابك يتطلب وقتا طويلا ليعود الى المسار السليم، فعلينا ان نبدأ بالفكر نعيد اليه الشمولية والترابط فيما نتخذ لأنفسنا من مناهج ومنطلقات وخطط عمل. فقد انطلقت المجتمعات المتقدمة من موقف حضاري شامل في بداية نهضاتها شمل بتناسق وترابط منطقي متكامل مجالات المجتمع والتربية والاقتصاد والسياسة والفن والعلم. فحياة الأمم في مسيرة التاريخ كالسفينة الضخمة في مهب الريح.. وعندما تتسرب مياه البحر الى السفينة من عدة مواضع لا يكفي ان نمسك بموضع بعينه ونسده بخشب صقيل، بينما الثقوب الأخرى مازالت تتسع.. ان طاقم السفينة يجب ان يعمل بتناسق شامل مع غرفة القيادة لسد جميع الثغرات.

ولماذا نذهب بعيدا.. اليس الاسلام في حقيقته الأصيلة موقفا شاملا من الكون والمجتمع والانسان، قبل ان يكون موقفا من المدرسة او المراة او المال؟

لا تتماسك المجتمعات، الا بمواقف شاملة جامعة.. وذلك ليس ترفا بل حاجة ملحة.. فمن نحن ومن نكون؟

● البحرين

تعريب العرب (١)

● د. عبدالله محمد الغذامي

من اهم المفهومات التي اخذت بها (الألسنية) مفهوم (الاختلاف) الذي به تتميز الاشياء عن بعضها. فقيمة الشيء ليست في ذاته، ولكن بما فيه من صفات لا توجد في سواه.. اي بما يختلف به عن سائر الأشياء. فالليل والنهار تمايزا لاختلافهما، ولولا هذا لما صار بينهما من فارق.

ومن هنا.. نأتي الى الصفة التي نتطلع الى وجودها في العرب دون سواهم من الامم، اي الصفة التي تجعلهم مؤهلين لأن يكونوا امة متميزة، وهذا التميز لن نجده في الصفات المزعومة لنا من الكرم والأريحية والنجدة والشهامة.. إلخ. لأن عند امم الأرض الأخرى من هذه الصفات امثال ما عندنا، وليست هذه بحكر علينا لكي نتميز بها عن غيرنا، فتكون أساسا لاختلافنا عن الآخرين. كما ان المظاهر الشكلية التقليدية من لباس وسلوك لا تقوى على الثبات كاسس للتمايز.. لأن العرب لا يتفقون في لباس واحد او مسلك محدد. وهذا يغلق علينا باب الاخلاقيات وباب هيئة المسلك. ولن نجد بعد ذلك سوى شيء واحد يختلف به العربي عن غيره من البشر، وذلك هو (اللغة). فالعربي هو من كانت العربية لغته الأم، وليس للعرق سلطان على ذلك لأن اكتساب امومة هذه اللغة مهارة مفتوحة لكل مخلوق بشري. ومن هنا انتفت صفة الجنس كاساس لصفة (العروبة).. لأن فيمن ينتسب لها اقواما لا يمكن اقامة نسبهم الى ارومة العرب، ومع ذلك فهم عرب انتسابا وحسا، ولهم من العروبة لغتها التي بها يختلفون عما سواهم، فيتميزون كتميز النهار عن الليل.

ولست ارى لنا اليوم غير اللغة نختلف بها عن غيرنا، ومن هنا تصبح اللغة بالنسبة لنا ضرورة وجود، ودونها لا نكون امة لأنها هي الشيء الوحيد بين يدينا.

مع هذه الأهمية للغة، وهذه الخطورة لها فإننا نجد انفسنا غير عابئين بهذه القيمة الحضارية الفريدة، لدرجة ان آخر ما نفكر به في مناهجنا التعليمية وفي سلوكنا الحياتي هو مسألة اللغة، واقل مستويات الادراك لدينا هو اللغة. مع ان اللغة هي عالم الشهادة للانسان. وما هو خارجها فهو غياب وعدم ولا يتحقق له الوجود إلا إن تمثل في كلمات على السنتنا، واي فكرة لا يمكن التعبير عنها هي إذا عدم وغياب، وحضورها يتم بوضع كلمة لها. ولهذا فإن لغة عصر ما تساوي قيمته الحضارية. فإذا كان الأمر كذلك.. فما هي القيمة الحضارية لقوم اهملوا لغتهم واستهانوا بها؟

قد نتسرع فنقول: إن العربية قدمت لنا أفذاذا من الرجال والنساء، شعراء وكتابا ومفكرين في عصرنا هذا. وهذه قيمة حضارية.. وهذا صحيح طبعا لولا انه في الحقيقة لم يتجاوز حدود الابداع الضيقة المحصورة في هذه الفئة المبدعة، وقلة من تلقى عنها، ولم يستطع هذا العطاء ان يتحول الى ممارسة حضارية عامة لجمهور الأمة. هذا الجمهور الذي لا يعرف عن العباقرة ـ إن عرف ـ سوى اسمائهم، ولكنه لا يدرك حقيقة عطائهم لأننا لم نطرح على جمهورنا عطاء المبدعين منا، ولكننا تركنا الجمهور يتلقى ما تقدمه له المصادفة من نتاج ضعيف لم يعط اللغة حقها من الاهتمام، ولذلك سادت لغة الرعاع في حلقات الجماهير.. في محطات الاستماع ومحطات المشاهدة وفي المطبوعات السريعة التي تشبه المأكولات السريعة.. تلك التي تملأ البطن وترهل الجسد، وتحشوه شحما ودهنا وأمراضا.

لا عجب إذا ان نجد مجتمعاتنا اليوم تترهل بنوافل السلوكيات والمعارف، وتعمى عن مهمات الحياة، لأننا تركناها أوعية مكشوفة لكل ساقطة. والعرب قديما تقول: «كل إناء بالذي فيه ينضح». ولقد نضحت آنية الناس بما فيها، وهذه نتيجة حتمية لأهمالنا أمر اللغة في حياتنا. (وللحديث صلة).

● جدة

حكمة اليوم

لو عرفنا إلى الفراق سبيلا
لأذقنا الفراق طعم الفراق!

ديوان «جنود السماء»

● هارون هاشم رشيد



برهان الدين العبوشي: واحد من شعراء فلسطين الكبار الذين ناديت ومن هذا المكان ببعث تراثهم، واعادة طبع دواوينهم، والاهتمام بما تركوا للأمة من ثروة ادبية رائدة. وكم كانت سعادتي، وانا اجد انني لست وحدي في هذا الطريق، وما ذهبت دعوتي هباء، بل وجدت الآذان الصاغية، والعقول المتفهمة. فقد بادرت لجنة التراث الأدبي الفلسطيني في الكويت بإصدار ديوان (جنود السماء) للشاعر الكبير برهان الدين العبوشي، وما اظن إلا ان الكثيرين مثلي ممن عاشوا فلسطين قبل عام ١٩٤٨، ونهلوا من ورد ما ابدعته تلك الكوكبة الرائدة من الشعراء الأفذاذ: ابراهيم طوقان، عبد الكريم الكرمي، محمد العدناني، سعيد العيسى، حسن البحيري، الذين ما تركوا شاردة أو واردة في الوطن الحبيب إلا وكانوا لها الصوت، والصدى، عاشوا نضال شعبهم، وشاركوا في جهاده، ودافعوا عن حقوقه، وواجهوا المخططات الهادفة الى تهويده، كانوا الكتيبة المتقدمة دائما، الشجاعة ابدا. ما خافوا ولا خذلوا، ولا تخاذلوا.

لذا كان حريا بنا ان نوليهم عنايتنا، واهتمامنا، متداركين مراحل القصور، والتجاهل والتناسي. لقد شارك شعراؤنا بالكلمة والبندقية معا، وضربوا المثل، وقدموا القدوة، وما يستطيع مؤرخ للنضال الفلسطيني ان يتجاهل دورهم، ويتناسى مواقفهم، وما برهان الدين العبوشي الا واحد من هؤلاء، قاتل بالكلمة والبندقية شأنه، شأن الشهيد الشاعر عبد الرحيم محمود. لقد قاوم العبوشي الاستعمار البريطاني، وشارك في ثورات امته من اجل الاستقلال، فكان واحدا ممن ساهموا في ثورة رشيد عالي الكيلاني، مؤمنا بان وطنه الكبير يمتد من المحيط الى الخليج، وأن حرية اي جزء منه، تضفي انتصارا لقضية وطنه فلسطين.

اصدر العبوشي دواوينه ـ «جيل النار» ـ «النيازك»، ـ «الى متى» ـ كما كان من رواد المسرح الفلسطيني فقد اصدر أربع مسرحيات هي، «وطن الشهيد» ـ «شبح الاندلس» ـ «عرب القادسية» و «الفداء» ـ وقد التزم في كل ما كتب بقضية وطنه، وآمال امته، ويأتي ديوانه الجديد ـ جنود السماء ـ نبضة ايمان تكمل المسار وتتوجه، وتطلع املا جديدا، وسط ليل الاسى الداكن، وصرخة مدوية في سمع الصمت الجاثم، تحمل المأساة والهم الفلسطيني، مضمخة بوجده الوطني المرهف، وحسه الثوري الدافق، فما من قصيدة في الديوان إلا واتسمت بالشفافية والوطنية، والوجد، دون أن تعكرها، او تشوهها دعاوى الايدلوجيات الفارغة، فهي كلها فلسطينية النقاء، فلسطينية الحب، فلسطينية الانتماء. حتى في تدافعه الديني عبر بعض قصائد الديوان تلمس انين الوطن السليب، وجراح الشعب المشرد.

لقد جاء ديوان «جنود السماء» إضافة جديدة للمكتبة الفلسطينية، والتراث الفكري العربي. الملتزم الواضح غير المشوش او المعكر بتخاريف العوالم الغربية الوافدة لنا من بعيد.. إنه لبنة مخلصة في البناء الكبير، نرحب بها ونتلقاها بالقلب، والعين.

● تونس

شعراء الغزل الحجازيون في رسالة ماجستير في مصر:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

حول دور الشعراء في تطور النقد الأدبي تقدم الباحث محمد أبو الفضل بدران الى كلية الآداب بقنا برسالة علمية حصل بها على درجة الماجستير بتقدير ممتاز.

تناول الباحث في بحثه بدايات النقد التأثري عند الشعراء فتحدث عن: نقد الصورة الشعرية والنقد الذي يستمد مقوماته من قيم متعارفة في بيئاتهم والنقد الذي يعتمد على العرض التعبيري في زمانهم والنقد الذي ينطلق من النظرة الشاملة الى شعر الشاعر والنقد الذي يقوم على مراجعة الشاعر لشعره.. كذلك قضية: البيئات الشعرية واثرها في آراء الشعراء النقدية وشعراء الغزل في بيئة الحجاز.

● النيزك
جديد المسرح القومي

دمشق ـ «الشرق الاوسط»
«النيزك» كوميديا الكاتب السويسري فردريك دورنيمات،

تجري حاليا في صالة الحمراء بدمشق، التدريبات المسرحية عليها حيث يخرجها للمسرح القومي الاستاذ حسين الادلبي.

وتعتبر هذه المسرحية، الثانية في موسم المسرح القومي لهذا العام، بعد مسرحية «الحدادة» التي كتبها الشاعر ممدوح عدوان، واخرجها محمود خضور.

ومن ابرز الفنانين المشاركين في المسرحية: يعقوب ابو غزالة، رياض نحاس، عدنان بركات، عبد الله عباس، رياض شحرور، محمد طرقجي، حسان يونس، ثراء دبسي، ملك سكر، فائق شاهين.

● من قضايا المسرح العربي (٣)

الشعرُ العَمُودي والمسْرَحيّة العَصْريّة!

د. عبد القادر القط

حين يبتعد الشاعر عن الماضي وجلال التاريخ ليكتب مسرحية عصرية تستمد احداثها وقضيتها وشخصياتها من واقع العصر الذي يعيش فيه، تواجهه مشكلة مالوفة في كل الوان الحوار الذي يدور على السنة شخصيات من واقع الحياة المعاصرة، على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم في المجتمع والثقافة، سواء اكان حوارا في القصة القصيرة ام الرواية المسرحية. لكن المشكلة تغدو اكثر حدة في المسرحية الشعرية التي ينبغي على الشاعر فيها ان يحتفظ بنقاء العبارة الشعرية ورصانتها وايقاعها مهما تختلف طبيعة الشخصيات والمواقف. والمؤلف مطالب بان يقيم ذلك التوازن الذي اشرنا اليه من قبل، بين ضرورات الشعر العمودي وسماته الجوهرية، واسلوب الشخصيات في حديثها اليومي النثري المالوف، وقد ادرك الشعراء المسرحيون العرب طبيعة المشكلة وتجنبوا في الأغلب كتابة المسرحية الشعرية العصرية ولجأوا الى التاريخ والاسطورة. لكن هناك مع ذلك تجارب معدودة اقبل عليها اصحابها وهم يدركون ما يقتضيه الموضوع الحديث والشخصيات العصرية من جهد لاقامة ذلك التوازن المنشود. ومن هذه التجارب مسرحيتان معروفتان، إحداهما «الست هدى» لشوقي، والثانية هي «اوراق الخريف» للشاعر عزيز اباظة.

و «الست هدى» مسرحية فكاهية لا تصل فيها الفكاهة الى مستوى الكوميديا المسرحية بالمعنى الصحيح، ولكنها مع ذلك تلقي على الشاعر عبئا جديدا الى جانب اقامة ذلك التوازن بين طبيعة الشعر العمودي والموضوع العصري، هو «تطويع» الأسلوب الشعري ليعبر عن الفكاهة العصرية دون ان يهبط الى مستوى الركاكة او النثر اليومي المالوف.

والست هدى سيدة ثرية تزوجت تسعة ازواج ـ او تزوجوها هم ـ طمعا في مالها وجواهرها وفدادينها الثلاثين. وهي في النصف الأول من المسرحية تقص على صديقتها زينب تاريخ زيجاتها التسع وكيف مات الأزواج واحدا بعد الآخر دون ان يظفروا بثروتها المنشودة. وتختم حكاية كل زوج بان تسأل صديقتها في استنكار إن كان ما فعلته عيبا او حراما:

مات فكدت أموت حزنا
وكان عمري عشرين عاما
ثم تزوجت بعد خمس
من ذا يرى فعلتي حراما؟!

وترد عليها صديقتها في نهاية كل حكاية مؤكدة صواب ما فعلت بقولها المتكرر:

أجل .. تعيشين وتدفنينا
حتى تصيبي منهم البنينا

ويعتمد شوقي على الدعابة المعروفة الخاصة بالسن عند النساء، فلا تعترف الست هدى بمرور الزمن ما بين زيجة واخرى، بل تختم حكايتها دائما بقولها: «وكان عمري عشرين عاما». ويحاول ان يبث بعض الدعابات في ثنايا تلك الحكايات فيجيء بعضها غليظا خشنا في بعض الاحيان، كقوله على لسان الست هدى متحدثة عن زوجها الثاني:

ذاك لمالي اختارني
واخترته لماله
ما كان إلا مفلسا
وقعت في حباله
يرحمه الله، وكان ذا بخر
وكان ان يقعد او يقم نخر
وان مشى تخرج أصوات أخر!

وقد تجيء الدعابة رقيقة مقبولة بما يستخدم الشاعر فيها من الفاظ عامية او مرتبطة بالعامية برغم اصلها العربي، كقولها عن زوج لخر:

ثم تزوجت بيوزباشي «قمر»
نهى كما شاء هواه وامر
لقد وددت أنه زوج العمر
لا عفا الله عنه، لا غفر الله له، لا ارتقى لرتبة «صاغ»!
لا عفا الله عنه، قد كان لصا، لم يردني لكن اراد «مصاغي»

لكن شوقي لا يستطيع ـ في اطار الشعر العمودي ـ ان يقترب من الواقع العصري اكثر من ذلك، بل تفرض عليه طبيعة البيت المنقسم الى شطرين والمختوم بالقافية ان يعلو في ايقاعه ومعجمه وتركيب عبارته الى مستوى التعبير في مسرحياته التاريخية المعروفة، كقوله على لسان الست هدى مدافعة عن سلوكها:

يقولون في أمري الكثير، وشغلهم
حديث زواجي او حديث طلاقي
يقولون إني قد تزوجت تسعة
وإني واريت التراب رفاقي
وما أنا «عزريل» وليس بمالهم
تزوجت، لكن كان ذاك بمالي
وتلك فداديني الثلاثون، كلما
تولى رجال جئنني برجال!

ولعل الأبيات في لهجتها الدفاعية وايقاعها ووزنها تذكرنا بقول شوقي على لسان كليوباترا مدافعة عن نفسها:

يقولون: أنثى افنت العمر بالهوى
بهيمية اللذات والشهوات

وقد ينسى في حواره الطبيعة العصرية والاجتماعية للشخصيات فيديره على نحو ما يفعل في المسرحية التاريخية ايضا، مقسما إياه حسب تفعيلات البيت وقافيته ولو اضطره ذلك الى استخدام بعض الفاظ تعلو كثيرا على مستوى المتحاورتين ـ وهما هنا سيدتان اميتان في حي شعبي، او اضطره ذلك الى افاضة غير مطلوبة لكي يتم البيت ويصل الى القافية، كما يبدو في الحوار التالي:

الست هدى: كيف يا اخت انت؟
زينب: نحن برغد.. كلما بقيت انت برغد
الست هدى: انت يا زينب الوفية بالعهد
زينب: ولم لا افي؟ وخيرك عندي!
نحن من اربعين عاما على خير جوار بين اثنتين وود
الست هدى: لا، بل العهد لا يزيد على العشرين!
خلي حسابه.. لا تعدي!

ولكي يجنب شوقي نفسه مواجهة مشكلات اقامة التوازن بين الحوار المسرحي الشعري، والحوار اليومي النثري، عند تلك الشخصيات «الشعبية»، تجنب بناء مسرحيته على المقومات المسرحية المعروفة من حدث ينمو عن طريق الصراع، ومن شخصيات مختلفة السمات والنوازع، ومشاهد يسلم كل واحد منها الى الآخر حتى تصل المسرحية الى ذروتها.

واكتفى بأن قسم مسرحيته قسمين كبيرين، اولهما تروي فيه السيدة هدى لصديقتها زينب تجاربها مع ازواجها، دون دافع مسرحي واضح اذ كانت صديقتها على معرفة بزيجاتها وازواجها. ويكاد يخلو هذا القسم الكبير من الحوار، الا من جملة هنا او عبارة هناك على لسان صديقتها، او على لسان «الأغا» الذي جاء يحملها في مركبته لتلبي دعوة سيدته للزيارة، وهي زيارة لم تتم!. وقد تفد بعض قريباتها فيتحدثن اليها حديثا سريعا عارضا ثم ينصرفن.

اما القسم الثاني فيصور ترقب الزوج الأخير لميراث زوجته بعد ان ماتت، ثم خيبة امله اذ يعلم انها وقفت ارضها على أعمال البر، ووهبت مالها وحليها لبعض صديقاتها. ويدور في هذا القسم حوار يتراوح بين الحفاظ على الرصانة والاقتراب من الحوار الواقعي، بين الزوج وبعض اصدقائه ودائنيه:

ما كالعجيزي رجل
يدري اغتنام الفرص
ان هدى دجاجة
باضت له في القفص!
والفرش شيء حسن
الفرش لا بأس به
لا بد من تنجيده
لا بد لي من قلبه
الكنبات خشب
زان وسنديان
قيمة يبدو
على صانعها الاتقان

وهكذا تظل المسرحية في مشهديها الكبيرين بعيدة عن وقائع الحياة اليومية او مشاهدها، فلا تفرض على الشاعر طبيعة الحوار اليومي الا كلما ارادت بعض شخصيات المسرحية القليلة ان «تتفكه» بالاقتراب الحذر من مثل هذا الحوار.

وبهذا فرضت قضية اللغة ان تتخذ المسرحية هذا الشكل «التجريدي» الخالي من الأحداث والشخصيات والصراع، ولم يستطع شوقي هنا ان يحقق ما حققه من بعض عناصر المسرح في مسرحياته التاريخية المعروفة.

● القاهرة

مشوار نور الشريف مع الحكيم:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»
يبدو ان نور الشريف سيتخصص في تقديم الاعمال التي تتناول حياة الاديب الكبير توفيق الحكيم.

فبعد ان قدم نور الشريف للسينما قصة (عصفور من الشرق) التي كتبها توفيق الحكيم وتتعرض لجزء من حياته في باريس، والتي اخرجها يوسف فرنسيس منذ عامين يستعد ايضا نور الشريف لتقديم حياة الحكيم كاملة في مسلسل كتبه الناقد والمؤرخ السينمائي محمد السيد شوشة، ويخرجه يحيى العلمي.

معروف ان يحيى العلمي اشتهر بتقديم السير الذاتية للأدباء والمفكرين فلقد سبق له تقديم حياة كل من طه حسين والعقاد.

أمْنٌ عَاطفيٌّ!

● رقية حمود الشبيب

توتر وحاجة قوية ملحة لالتقاف اكبر كمية من الاحاسيس والمشاعر الغنية وحشدها وتجميعها وترقيمها وتبويبها، ثم البحث عن مخرج منها اليها، إحساس ملح بأمن من جفاف محيط ومن ضيق وقلق وترقب. أمن لا يخضع لمساومات ولا يرتبط برغيف واحد يسد به الرمق. ولا يقبل تبادلا شطرنجيا ونقلات سريعة سطحية، أمن يتسلل من معبر واحد، وتنصهر به في لحظة تجميع موحدة لكل المشاعر المدعمة من قوة هائلة. داخلية. أمن من غدر مفاجيء، وأمن من حموضة تصيب المعدة لا يتطلب اتفاقات مسبقة. به يشعر القلب وكأنه جنين في رحم أمين. به حماية من الاهتزازات والخوف المطوق. سكن وسكينة. ميلاد لفجر مضيء باشعاعات نافذة لأبعد من انعكاسات العين، والتقاف واحتضان واحتواء وارتواء. واستنساخ لكل لحظات مرت دمر بها الخوف الأمن. هو منعطف غير سهل ولا خطير لكنه أمن عاطفي. داع لاستقرار وإن كان مؤقتا الا أنه قادر على تطويق اللحظات بسكون. وهدوء ومناخ آمن. ولا يمكن أبدأ رسم حدود الأمن من الخوف الأمني حالة معايشة لحظة الأمن هذه والتكوم داخل قوقعتها بأستكانة وراحة بعيدة عن دفع صفقات خاسرة من انتفاضات المفاجأة المخيفة المفزعة القادرة على تشديد الوثاق حول لحظات ليست مسروقة بل غير معلنة، تتجاوز المسافات وتتعقب الخطى بلهاث لا يغري العدو إليه بسراب قد يظهر.

هذا الأمن هو الاسترخاء التام للأحاسيس الشفافة الصادقة بجو آمن واستغفال كل لحظات التلصص بشيء من اللامبالاة الآمنة والصامدة. وانتعاش لاستلطاف حتى قوى الشر المحيطة وهضم الخلافات والاختلافات.

أمن لهذه المشاعر السامية وتصميمها بقوة جبارة لتبدو على شكل مظلة عاكسة ظلا ظليلا، تغفو به أحلام وردية. قد تورق وتثمر وقد تبقى ذكرى حلوة.

لكن ما مدى القدرة على الصمد انتظارا لأن تورق الشجرة وكيف تأتي مظلة الأمن هذه. هل باستمطار اكبر كمية من العواطف والأحاسيس لتحقيق حالة الأمن هذه! ام أن الأمن نفسي يريد مناخا اكثر حرية ومرونة ولهذا يبقى الأمن العاطفي صعبا وشيئا، من الحلم الوصول اليه! لأن الحرية فيه وإليه مفقودة. ويبقى البحث عن استقرار نسبي للحالة هو الحد الأدنى من القبول بوضع مفروض. واستدراج لأكبر كمية من الأحلام وتصيدها من اجل مصادرتها لفقدان القدرة على استنباتها بأرض خصبة.. غنية قادرة على تلقيح أشجارها بثمار. ورفض تام لأي رأسمالية مقصودة لممارسة احتكار محدد ومعين لهذه العواطف الصادقة البعيدة كل البعد عن أمن حقيقي. لكن التجميع السابق والترقيم والتبويب ليس له مخرج آخر غير باب واحد ينقصه الأمن المشروع والمطلوب. وإذن تبقى الحماية لوجود حالة الأمن العاطفي واستمرارها للتكوم في حضنه الدفيء.

● الرياض

طارة الطفس

رأيت جرذا
يخطب اليوم عن النظافة
وينذر الأوساخ بالعقاب
وحوله.. يصفق الذباب!!

● أحمد مطر/الكويت

من عيون الشعر

عُمْرٌ.. بِعُمْرٍ!

شعر: الحسين بن الضحاك

بدعة ألفها لفظك عن أحكم فكر
همة غاليت عن سورتها أغلب نهر
تحته همهمة للريح في نفح ونحر
ومجال لمحط الماء في أقبح عمر
منزل فاض به سيبك سحا غير نزر
وصل الله لك العمر أبا الفضل بعمر

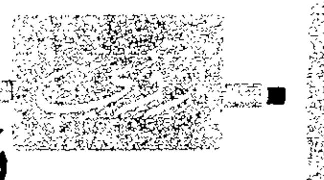
البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ف و ت ا ب ج و ه ا ت
ث ع ب ل ت ى ق ا ص م ر

البيت السابق

وبدت لساري الحظ شمس ظهيرة   فتماحقت في عينه الاضواء



تـداعيات لحظة تجلٍّ!

ونشتهي النهار..
نشتهي النهار ياربي
سيولغ الظلام في معابر الدجى
وينتهي الطريق، في عتمة اللقاء
ويستحيل صوتي اغنية قديمة
ويستحيل عمري انشودة تنام
يستيقظ الصغار، يستيقظ الكبار
ولا تقول لي، مدارج النهار:
أين الهوى يا ليلى؟ وأين قيس أين؟
أين الصباح فينا؟ ترى هوى الصباح؟
تقول لي، مدارج النهار:
سنشتري الهناء
سنشتري ونشتري ونشتري
ونشتري الضياء والصباح،
ويصبح الهنا، أسير عمرنا..

ولا نقول شيئا، لعمرنا القديم
سنشتري عيونه المضيئة،
وشكله الوسيم والوقار
وبعد.. ها انا أقولها يا ليلى:
انا رهين قيس.. انا.. انا الضياء

●●●

معارك طويلة، معارك قصيرة
والعمر يا سناء
يساوم الأحياء يسلوم النماء
ويشتري الصباح
معارك قديمة، معارك جديدة
والناس يرحلون، والناس يقدمون
البحر صار صيفا، والصيف صار بحرا
وهذه الموانئ، تمارس النقاء،

تعيش الانتظار

●●●

نعم ستعملين.. يوما ستعملين
وتدرك الموانيء..
بانني مسافر، وان عين «سامر»، ستتبع الضياء.
سيشتكي الطريق، ويشتكي الرفيق
وتضحك السماء، يضحك الهواء
ولا تقول ليلى، لقيسها: انتظرني،
وتهرب الأيام !!
تاخذ في يديها، معالم الطريق
ولا تقول ليلى: تعال واستلمني
انا رهين ليلى، وليلى لا تريد !
اقول هامسا: يا حلوتي تعالي،
فالشمس تشتكيني، في الغيب تشتكي..
مريضها انا، مريضها انا، مريضها انا

والنوم يشتكيني ويشتكي الضياء
لا الليل يحتويني، ولا الصباح جاء

●●●

محال أن انام، في حومة النهار
محال أن انام، دهورنا الطويلة
انا المصيب فيها،
هي، هي المصاب..
وكلنا نغني لليلنا الطويل
لا.. لا.. لا..
لا نشتهي النهار..

لا.. لا.. لا..
لا نشتهي النهار..

● خالد باطرفي/جدة

رسالة اليوم

من عبد الرحمن عثمان الزومة ـ السودان

جون قرنق ولعبة الاستقطاب الدولي

يستطيع جون قرنق قائد التمرد في جنوب السودان أن يدعي انه اصاب السودانيين بالدهشة مرتين منذ انتصار ثورة رجب: المرة الأولى عندما لم يفعل الشيء الذي اعتقد كل السودانيين انه سيفعله، والمرة الثانية عندما فعل الشيء الوحيد الذي اعتقد كل السودانيين انه لن يفعله.

اما الشيء الأول الذي فشل جون قرنق في فعله فهو انه لم يأت الى الخرطوم عقب انتصار الثورة وذلك ليشارك في قطف ثمارها، خاصة وانه كان القائد الوحيد الذي كان في امكانه ان يدعي انه حمل السلاح اطول مدة وبفاعلية اكثر ضد نظام النميري. اما المرة الثانية فهي ما اعلنته قوات الأمن السودانية من مخططات كانت تتم للاستيلاء على السلطة في الخرطوم لمصلحة جون قرنق، وأعلن ايضا ان جون قرنق كان يستعد للهبوط في مطار الخرطوم هو واركان حربه وحلفاؤه لحكم السودان كله.

ان محاولة الربط بين الحادثين او التصرفين من جانب قائد التمرد تعتبر محاولة سهلة ولا تحتاج الى كبير عناء، وستكون محاولة الربط اسهل اذا ما حاولنا تفهم الاهداف الكامنة وراء حركة تحرير الشعب السوداني. ولذلك فان تصرف جون قرنق عقب الاطاحة بالنميري كان غريبا بالنسبة للمواطن السوداني العادي وبالنسبة لكل شخص لا يكون ملما بالاهداف الحقيقية لحركته. وهذا بالطبع لا ينفي ان جون قرنق قد سقط في أول امتحان يتعرض له، اذ انه لو حضر الى الخرطوم فلربما كان الرابح الاكبر والجواد الذي يراهن الآخرون عليه. غير ان هذا يؤكد لنا ان ارتهان جون قرنق لمحاور الاستقطاب الدولي كان كبيرا.

وهنا لا بد لنا ان نستعرض علاقة الاتحاد السوفياتي بالسودان وذلك في ايجاز شديد. الاتحاد السوفياتي كان ينظر الى السودان باعتباره تفاحة نضجت وان وقت وقوعها في سلة الشيوعية قد بات وشيكا والاتحاد السوفياتي كان يضع آمالا عراضا على الحزب الشيوعي السوداني والذي كان يعتقد انه اقوى حزب شيوعي في العالم العربي، وليس ادل على ذلك من انه استولى على السلطة في ذلك البلد لمدة ٧٢ ساعة. والاتحاد السوفياتي لن ينسى ابدا أن السودان كان مقبرة لكل تلك الآمال. ولقد ادرك الاتحاد السوفياتي ان الوصول الى السلطة في السودان لن يكون سالكا الا عن طريق البندقية، والاتحاد السوفياتي نفد صبره. وهو ينتظر ويترقب لحظة الوثوب على السلطة في السودان خاصة بعد ان رأى تنامي الحركة الاسلامية بطريقة قلبت كل توقعاته رأسا على عقب.

وكان قيام حركة تحرير السودان بقيادة جون قرنق محاولة للرد على كل تلك الاحباطات ولقد كانت كل الحسابات الشيوعية تصب في اتجاه فصل الجنوب وانشاء حكومة شيوعية فيه انتظارا للأحداث وقامت ثورة رجب وفوجيء الجميع وكان اولهم جون قرنق. ولو كان جون قرنق وطنيا لهبط في الخرطوم في اول فرصة ولكنه اثبت ان ولاءه لروسيا اقوى من ولائه لجنسه ولونه وبلده.

ثم جاءت مفاجأته الكبرى وهي محاولته الانقلابية التي اعلنت تفاصيلها، وهي محاولة اعادت الى الاذهان ما حدث للعرب والمسلمين في زنجبار، وبالرغم من ان تفاصيل تلك الاحداث تنتظر نهاية التحقيق الا ان الذي تسرب هنا وهنالك يدل دلالة واضحة على المأزق الذي وجد جون قرنق نفسه فيه. فقد لجأ الى اثارة النعرات العنصرية البغيضة وأن حركته كانت تهدف الى استغلال بعض المواطنين من ابناء الجنوب والنوبة الذين يكونون حزاما حول العاصمة للاستيلاء عليها واسباحتها وكان الهدف الوحشي: قتل كل من هو عربي ومسلم.

وهنا فقط تتضح عملية الربط بين الموقفين الغريبين لجون قرنق: فهو قد رفض الحضور الى الخرطوم في البداية لانه كان يضع اللمسات الاخيرة لرحلته الثانية على اسنة الرماح. لقد رفض ان يستقبل بالاحضان وفضل ان يشق طريقه من المطار الى القصر الجمهوري عبر دماء العرب والمسلمين.

وبالرغم من ان العملية تبدو مستحيلة الا ان مجرد التفكير فيها بل والاقدام على تنفيذها يدل على ان طمع الشيوعية العالمية في السودان يعتبر طمعا بلا حدود. وهو يدل على ان المدى الذي يمكن ان يذهب اليه بعض عملاء محاور الاستقطاب الدولي في بعض مناطق العالم الثالث ايضا مدى لا يمكن تصوره.

ان جون قرنق كان امامه تصرف واحد ووحيد عقب انتصار ثورة رجب وهو ان يأتي الى مائدة الحوار التي كان يطالب بها. ولو انه كان يضع ولاءه لبلاده في المكان المناسب لما تردد في فعل ذلك ولكنه كان ينفذ مخططا ربما هو نفسه لا يدرك ابعاده ومراميه ووضع نفسه في قائمة تضم بقية الذين تستخدمهم الشيوعية العالمية في تنفيذ مخططاتها ثم تلقي بهم الى قارعة الطريق.

من المحرر

الى كل الأخوة الذين كتبوا يسألون عن عائلة المناضل الفقيد الكسندر عودة الذي سقط ضحية الغدر الصهيوني في الولايات المتحدة، نحن نشكرهم جميعاً ونذكر فيما يلي عنوان عائلة الفقيد لكل من يريد أن يواسيها في مصابها ويدعمها في مستقبلها :

MRS Nouma Odeh
C/O ADC National Office
1731 Connecticut AV. N.W
WASHINGTON . D.C. 20009
U.S.A

اين مجلس الامن العربي ؟

لن نكرر ما تذيعه وما تردده وسائل الاعلام العربية والاجنبية من تنديد وشجب لما يقوم به اللوبي الصهيوني ومن ورائه الادارة الامريكية ، الزاعمة بأنها تساند الدول العربية المعتدلة ومن ضمنها تونس . ولكن ثبت العكس فالادارة الامريكية تساند اللوبي الصهيوني في التعدي على الامة العربية بحجة اننا «ارهابيون» والعالم العربي يعرف هذه الحقيقة ولكن لا من مجيب . فالرئيس الامريكي ايد الجمهورية التونسية في المدة الماضية ، لكن كل هذا كان تخطيطا من الصهاينة لضرب مقر القيادة الفلسطينية والدليل على ذلك تصريحه يوم الاربعاء ٢/١٠/١٩٨٥ بأن لاسرائيل الحق في ضرب «الارهابيين الفلسطينيين» كما يزعم في اي مكان في الوطن العربي .

فالطائرات المغيرة اخترقت المجال الجوي للاسطول الامريكي بمساعدة رادارته المتطورة ولو كانت هذه الطائرات عربية مثلا لكشفها الاسطول الامريكي قبل اقلاعها من موقعها .

لكننا منذ العام ١٩٤٨ ونحن نطالب سلميا مجلس الامن ولا نسمع غير التنديد والشجب . لقد ضرب المفاعل العراقي وهوجم لبنان وجاء دور تونس اليوم وربما صنعاء او الاردن او ليبيا غدا . لقد ضقنا ذرعا بالتنديد ، نريد فعلا وقولا عربيا واحدا وليذهب مجلس الامن الى الجحيم هو وقراراته . نريد مجلس امن عربيا موحدا فهو القادر على حسم الموقف لان اسرائيل لا تريد سلما ، اننا نناشد الملوك والرؤساء العرب ان يضعوا اليد في اليد وان يتركوا الخلافات الهامشية جانبا لكي نتمكن من رد الاعتبار للعرب والأخذ بالثأر .

فتحي محمد طالب

أجراس الخطر

كم طفت استرق النظر
كم جلت اسأل ما الخبر
كم عشنا بالإسلام في ظل الوطن
في آسيا في افريقيا ما مر الزمن
في كل أرض الله نجتاز المحن
ما كان يوقعنا ولا اعتى شراك
وعدوت يا قلبي أراك
تئن تدميك الجراح
يصك اذني الصياح
واعيش انتظر الصباح

●●●

الواقع المر الأليم يجيبني
ويمر كالحلم الكئيب يهزني
اليوم قد زاغ البصر
يفضي الطريق الى سراب
في الحلق قلبي يعتصر
ما إن طردت الهم آب
وادور اسأل ما الخبر
فتجيب اصوات الذئاب
وتدق اجراس الخطر
فالأرض تنهبها الكلاب
واطوف استرق النظر
فالغدر يطرق كل باب

●●●

واعود أسأل ما الخبر
وتدق أجراس الخطر
لله أشكو غربتي
الله يلهمنا الصواب

د. عزمي صالح

لا تقتلي الاحساس بالسنين !!

(١)

لا ترمي شباك ايامك، على سطح بحر الحياة، فتصطادين القتات من السعادة والفرح.

لا تصوبي سهامك، لتقتلي الغد، من خلال الأمس الذي انتهى..

ولا تنظري الى الاشعاع الذي بداخلك، وتخفي نوره بكفيك، فلا يليق بك ثوب الجلاد، ولا حمل السيف، ولا اطلاق رصاص الرحمة.

فاجعلي من يومك، نجوما لظلمات امسك البعيد، وشمسا لا تغيب لمستقبل حياتك الآتية..

(٢)

حين يغزو الشيب مفارق شعرك الأسود، وحين يتجمل وجهك بمعرفة السنين، وتحدق عينك بالأمس الغابر، وتنظرين الى المستقبل البعيد. يتجلى وجودك... يا امرأة... وتبقى احاسيسك الشابة، تسطر سعادة وجودك في الحياة.

(٣)

لا تحملي جواز سفر الهجرة من الحياة وتفتشي عن الزوايا المظلمة.

شرعي ابواب ذاتك للعواطف والاحاسيس، وافتحي نوافذ القلب المتعب، من الأيام الحزينة ليتنشقوا هواء الحياة، وحلاوة الأيام، لترتسم ابتسامة السعادة على وجهك... يا امرأة..

(٤)

لا تجعلي ندى عينيك، تتساقط على الاشواك ولا براعم زهور لياليك، يسقطها خريف الحزن لتنثرها رياح السنين، وأنت تتراقصين فوق صحراء العمر، وتغنين بالعويل والنواح..

فالندى والبراعم والرقص والغناء اجمل ما حملت لك الأيام.

زين حمدان

الدروس المستفادة من الغارة الإسرائيلية على تونس

لعل الفرق الهام بين الانسان وغيره من الكائنات هو العبرة والتعلم من الاحوال التي تمر به في حياته وسعيه دائما الى ان يكون درس الأمس ضياء ينير له الطريق في الغد. وصدق المولى العظيم اذ يقول : «ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر. حكمة بالغة فما تغن النذر» صدق الله العظيم.

ولقد كانت الغارة الاجرامية الاسرائيلية على تونس درسا جديدا هاما اخذ دوره المنذر المجلجل في قائمة الدروس التي تمر بنا ، وللأسف قد نتعظ بالبعض ونغفل عن الكل. ولعل اهم تلك الدروس التي نطق بها ذلك الحادث يمكن ان نلخصها فيما يلي، سائلين الله ان نستفيد من عبرته قبل ان تتفاقم الاحداث فنفقد الدنيا ثم نلاقي سوء الحساب في الآخرة نتيجة اضاعتنا أغلى موهبة في الحياة، موهبة العقل.

أولا قيمة الفرد عند العدو : فسواء كانت الحيثيات التي يرتكز عليها العدوان صحيحة ام ملفقة فإن قيمة الفرد عند نظام العدو تبدو ظاهرة واضحة تدعونا في جميع ارجاء اوطاننا العربية والاسلامية الى ان نرتفع بقيمة الفرد ونشعره بأهميته فيكون تجاوبه الناتج من ذلك هو بذل روحه وما يملك طائعا مقتنعا في سبيل دينه ووطنه.

ثانيا بطلان نظرية دول المواجهة : فلقد كان المعلوم سابقا ان هناك دولا للمواجهة قريبة من العدو وقريبة من الخطر، عليها ان تواجه سواء بمفردها او بمعونة اخواتها من الدول العربية في حين ان هناك دولا أخرى تظن نفسها بعيدة عن قلب المعركة لمجرد البعد الجغرافي. فجاء ذلك العدوان ليثبت بعد الاعتداء على تونس بان كافة الدولة العربية والاسلامية مهما بعدت جغرافيا عن مواقع الحدث، هي دول مجابهة ومواجهة لما تحمله من عقيدة وصلة قربى.

ثالثا اكذوبة المنظمات الدولية : ففي حين تحتفل هيئة الامم، اكبر منظمة عالمية، بعيدها الاربعين وتمن على العالم بفضلها في الحفاظ على السلام «الخيالي»، يعري العدو تلك الاكذوبة مؤكدا ان القوة فوق القانون وان كافة التغييرات من رأي عام عالمي ومنظمات دولية ما هي الا هباء امام قوى التجبر والطغيان.

رابعا المصائب وحدها تجمعنا : فكم تلاشت نداءات لجمع الشمل ورأب الصدع بين دول الامة العربية ذهب معظمها ادراج الرياح. وما ان انفجرت المأساة، وسالت الدماء، الا واستيقظت الامة شعوبا وحكومات بصدق وشعور جارف بالخطر.. مما يؤكد ان البلاء مهما تزايد على امتنا فهو وسيلة الى بعثها ورد الروح إليها.

خامسا : حقيقة الدعوة الى السلام : فقد تجلى واضحا أن السلام الذي تريده اسرائيل هو سلام القهر والمذلة، سلام السيد والعبد، سلام تنمحي فيه هوية الأمة ذات التاريخ والعقيدة الصادقة امام العصابة ذات التاريخ الاجرامي والعقول المزيفة المسخرة لتبرير العداوة والظلم.

سادسا زوال الفرق بين العسكري والمدني : فلا يوجد امام الارهاب الاسرائيلي فرق بين مدني مسالم وعسكري محارب، فالكل هدف امام الاستراتيجية التوسعية الاجرامية.. مما يدعو كل فرد الى أن يحدد موقعه على خريطة الحياة، وفي حكمة وجوده على ظهر الأرض ومسؤوليته أمام الله عن ضياع امته مهما صغر حجمه على تلك الأرض وقلت مسؤوليته على مستوى الأمة.

إن تلك الدروس ما هي الا أجراس تدق ونيران تحرق وقوة تدفع، فإن وجدت الصحوة والاستجابة والتدبر والاستفادة رفعت ودفعت ونصرت.. وإلا كانت انذارا في الدنيا وشاهدا في الآخرة.

منير كمال الدين حافظ

ظلال

● كتبت في الاسبوع الماضي ـ هنا ـ مواكبا لتلك الفكرة التي طرحها الدكتور «زهدي صبري الخواجا»، واقترح فيها اقامة «مجمع حضاري يشمل الجوانب العلمية، والثقافية، والفنية، والرياضية، والترفيهية».. ويطلق على هذا المجمع اسم «الأمير سلمان بن عبد العزيز»!

وكانت مواكبتي لهذه الفكرة.. تلتحم ـ كما قلت ـ بتلك الخلفية الثقافية والايجابية التي يتمتع بها «الأمير سلمان».. بما عرف عنه من حماسه واهتمامه بالخطوات التي تعنى بعقل الانسان وبتشذيب الروح فيه.. وقد كانت هناك فكرة في أحلام «الأمير سلمان» باقامة «اسبوع ثقافي ـ عكاظي» سنوي، يحيي السوق التاريخي المعروف باسم «سوق عكاظ».

وكما عودنا «الأمير سلمان بن عبد العزيز» من متابعة للأفكار التي تطرحها الصحافة، ومن مبادرات، وحوارات، واهتمام ملحوظ بدور الكلمة الهادفة.. فانني لم افاجأ ـ بعد نشر تعقيبي ذاك ـ باتصال هاتفي من «الأمير سلمان».. بعد أن قرأ ما كتبته:

ـ قال لي الأمير سلمان: لقد قرأت موضوعك المنشور هذا الصباح في عمودك اليومي، حول ما كتبه الدكتور «زهدي الخواجا».. وقد أشرت ـ مذكراً ـ إلى فكرتي عن إقامة مهرجان سنوي، لاحياء «سوق عكاظ».. تستضيف فيه المملكة العربية السعودية نخبة من أعلام الأدب والشعر، والثقافة، والفنون في العالم العربي.

وفي اعتقادي أن هذه «الفكرة» قد تحققت ولله الحمد، بشكل ناجح وجيد، وذلك من خلال «مهرجان التراث الثقافي السعودي» الذي افتتحه جلالة الملك فهد عصر يوم السبت ٢٣/٣/١٩٨٥م، الموافق ٢/٧/١٤٠٥هـ، في منطقة «الجنادرية» بالرياض.

ولقد اثمر ذلك المهرجان عطاءات عديدة ومتنوعة لاحياء التراث والثقافة فوق هذه الأرض الطيبة، واستقطب فكرة تلاقي الفكر والثقافة، والفنون، وشهد هذا المهرجان نخبة من شعراء وأدباء العالم العربي.

وكان حماسي لهذه الفكرة من منطلق إحياء التراث، وتلاقي الفكر.. واحتفظ عندي بملف كامل، أعددناه هنا.. ثم قدمته للجهة التي نظمت مهرجان «الجنادرية» في مؤسسة «الحرس الوطني»، وذلك للاستفادة من الأفكار المطروحة.. إضافة إلى الاعداد والتنظيم الجيد والباهر اللذين تم تنفيذهما.

ولا شك أن ثمرة هذا المهرجان.. قد اعطت أكلها، وحققت الكثير من أهداف إحياء التراث، والتلاقي الفكري، وتصدر المملكة العربية السعودية لاقامة مثل هذه المهرجانات الناجحة والمفيدة.. لأن الدولة حريصة ـ كما هو ملموس ـ على تشجيع الحركة الثقافية، وتأهيلها لتشارك في أنشطة الاقطار العربية الشقيقة المماثلة.

وشكرت «الأمير سلمان» على توضيحه، واستجابته الفورية.

وإذا كان لا بد لي ـ هنا ـ أن أذكر بحصيلة ذلك العطاء من مهرجان «الجنادرية»، وفعالياته التي أسهمت إلى حد كبير في تحقيق فكرة: إحياء التراث، والتلاقي الثقافي، والتواصل الفكري.. فهناك إيجابيات مازالت أصداؤها تتردد إلى اليوم، ومنها على سبيل المثال:

● أولا: إحياء أمسية شعرية ممتعة.. كان فرسانها، الشعراء: علي عبد الله الخليفة، ويعقوب السبيعي، وأحمد الصالح.

● ثانيا: اقيمت ندوة.. كان موضوعها: «نظرات في الأدب السعودي»، وقد شارك فيها كل من: د. محمد عبد الرحمن الشامخ، ود. عبد الله الحامد، ود. فهد العرابي الحارثي، وأدار هذه الندوة الدكتور عبد الله محمد الغذامي.

● ثالثا: اقيمت ندوة أخرى، ناقش المشاركون فيها: «الاهتمام باللغة العربية، التي هي الأساس، والضرورة التي تلح عليها حياتنا العلمية، وتطلعاتنا الحضارية».

وقد اشترك في حوار هذه الندوة الدكتوران: سعد الصويان، ومرزوق بك تنباك، وأدارها الدكتور عبد الله العثيمين.

● رابعا: كانت هناك محاضرة قيمة.. القاها الأديب الاستاذ «عبد الله الشهيل» عن الملك عبد العزيز، مؤسس الكيان الكبير للمملكة العربية السعودية.

واهتم المهرجان في فعالياته بجانب هذا الحشد من الحوار الثقافي.. بالفنون الشعبية، وبالشعر الشعبي، وبالفنون التشكيلية، واقام سوقا شعبيا.. أبرز فيه صور الفروسية، والآثار، والألعاب الشعبية، والصناعات التقليدية، والحرف ورسوم الأطفال.

● ● ●

وما أود أن أضيفه ـ هنا ـ إلى هذه الخطوة التي قدمت خدمة إيجابية لاحياء التراث، وللتلاقي وللتواصل الثقافي.. العربي.. اننا نتطلع إلى المهرجان القادم لهذا العام الهجري الجديد ١٤٠٦هـ، من واقع الخطوات التطورية التي تشمل مناحي النشاطات الثقافية والفنية والشعبية في هذا الكيان الكبير، واستقطاب عدد أكبر من نخبة المثقفين، والفنانين في أنحاء العالم العربي، ومشاركاتهم بالجديد من عطاءاتهم الثقافية والفنية. ولا شك أن المملكة العربية السعودية ـ كعهدها دوما ـ ترحب بهذه المشاركات.. لأنها تمثل قلب العرب، ومهوى أفئدة المسلمين، منذ قدم التاريخ.

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «إعمل بإخلاص وصبر.. ولا تقلق إذا تأخرت النتائج»!!

عبد الله الجفري

فهمان في جنيف

ساعات مكفولة ضد الماء والكسر

SWISS WATCHES

ألا في عندك ساعة ضد الإشعاعات النووية؟

ياساعة دلوقت اجري

موضوع الساعة اجتماع الكبار على حسابنا احنا الصغار!

١٩٤٨

مجلس جامعة الملك عبد العزيز يجتمع بالمدينة المنورة

المدينة المنورة ـ «الشرق الأوسط»:

يعقد مجلس جامعة الملك عبد العزيز بجدة إجتماعا بمقر كلية التربية بالمدينة المنورة يوم الاربعاء القادم برعاية الدكتور رضا محمد سعيد عبيد مدير الجامعة بمناسبة (اليوم المفتوح) وذلك للنظر فيما تحتاجه كلية التربية بالمدينة المنورة من تطوير ودعم بالسير بها للأمام لاداء رسالتها. وسيقوم خلال هذه الزيارة بجولة على اقسام الكلية العلمية والنظرية والأقسام التربوية الأخرى ليرى ما تم تأمينه من إمكانيات وتجهيزات حديثة لتكون في متناول أيدي أبنائها الطلاب.

هذا، وسيجتمع الدكتور عبيد بمنسوبي الكلية من أعضاء هيئة التدريس والاداريين والفنيين والطلاب لمناقشتهم وتذليل أي عقبات تواجههم وبما يحقق المصلحة العامة. وسيكون (اليوم المفتوح) يوما حافلا بالنشاط حيث تنعكس من خلالها أنشطة هذه الكلية.

ندوة في بريطانيا الشهر المقبل عن الأسس التاريخية للطب العربي الحديث

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تقيم بعثة جامعة الدول العربية في العاصمة البريطانية، ندوة جديدة هذا العام (١١ ـ ١٣ ديسمبر «كانون الأول»)، تحت عنوان «ندوة الأسس التاريخية للطب العربي الحديث»، وذلك بالتعاون مع الكلية الملكية للاطباء في ايرلندا.

ستقام الندوة في مقر الكلية بدبلن، وتبدأ بحفل استقبال لافتتاحها يقيمه وزير الصحة الايرلندي مساء يوم الافتتاح. ويشتمل برنامج الندوة على معرض خاص يضم مجموعة نفيسة من المخطوطات الاسلامية.

وستكون المحاضرة الأولى في الندوة للبروفسور ام. اي. ياب من مدرسة الدراسات الافريقية والشرقية التابعة لجامعة لندن، وبعنوان «التأثير الأوروبي واستجابة الشرق الأوسط: معاينة تاريخية».

ومن جملة المحاضرات التي ستلقى فيها وعددها ثلاث عشرة محاضرة، محاضرة للدكتور أ. ز. اسكندر في معهد ويلكوم بلندن، بعنوان «التعليم الطبي في مصر في القرن التاسع عشر».

من دبلن، يشترك الدكتور جيمس بمحاضرة عن «المخطوطات الاسلامية في مكتبة شيستر بيتي».

من تركيا يشترك البروفسور احسان اوغلو من جامعة استانبول ببحث عن «مدرسة طبية عثمانية في دمشق ١٩٠٣ـ ١٩١٨».

وسيخصص النصف الثاني من اليوم الأخير لبحثين متميزين عن العلاقات العربية ـ الايرلندية. يشترك فيهما كل من البروفسور او. سي. وارد بمحاضرة عن «الكلية الطبية الملكية في ايرلندا ـ الماضي القريب»، والدكتور جي. كيركر عن «الكلية الطبية الملكية في ايرلندا ـ المشاريع المستقبلية».

عرب و عجم

● الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض يشرف مساء اليوم الاثنين حفل الاستقبال الذي تقيمه سفارة سلطنة عمان في الرياض بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لانطلاق التحديث والتطور في السلطنة.

● ● ●

● العميد إبراهيم أحمد العوفي نائب مدير عام الدفاع المدني السعودي يقيم ظهر اليوم الاثنين حفل غداء بمقر المديرية تكريما للعقيد الصادق الزنايدي مدير الحماية المدنية بتونس.

● ● ●

● أحمد محمد جمال الكاتب الاسلامي المعروف يلقي في الساعة السادسة من مساء اليوم الاثنين محاضرة بعنوان «مواجهة الغزو الداخلي» وذلك بقاعة المحاضرات بالمديرية العامة للدفاع المدني بشارع المطار القديم بالرياض بدعوة من اللواء هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي ضمن الموسم الثقافي للمديرية، والذي يشارك فيه عدد من رجال الفكر والدين وأساتذة الجامعات السعودية ومنسوبي الدفاع المدني.

● ● ●

● البروفسير ياووز علي قدري الدكتور بجامعة الملك عبد العزيز ـ قسم الهندسة الكيمائية تم عقد قرانه على الدكتورة فايزة إسماعيل اكبر وذلك مساء الأربعاء الماضي.

● ● ●

● محمد عبد الله الحميد رئيس نادي ابها الأدبي دعا إلى أمسية شعرية يحييها الشاعر المصري محمود عبد القادر، والشاعر السعودي الحسن بن علي الحفظي مساء الثلاثاء بصالة المحاضرات بالنادي، والدعوة عامة للجميع.

● ● ●

● محمد التل سفير الجمهورية العربية السورية في السعودية يفتتح معرض «الرسم على الزجاج والمرايا» للفنانة التشكيلية دلال حمصي موصلي مساء يوم الاربعاء القادم بصالة (رشوان) للفنون بجدة.

● ● ●

● ماجد القصبي نجل رجل الأعمال السعودي المعروف عبد الله القصبي حصل على درجة الدكتوراه في الادارة الهندسية من إحدى الجامعات الأمريكية، وقد حصل قبل ذلك على شهادة ماجستير في الهندسة من جامعة بركلي، وجامعة ميسوري الأمريكيتين، كما كان قد حصل على جائزة صحيفة «وول ستريت جورنال» الاقتصادية المعروفة كأفضل طالب في العلوم المالية في الجامعات الأمريكية في العام الماضي.

● ● ●

● يتم مساء الاربعاء المقبل برعاية حرم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تخريج دفعتين من الدارسات زوجات منسوبي وزارة الخارجية بمعهد الدراسات الدبلوماسية بالرياض.

● ● ●

● مصطفى بن عمار نائب وزير المالية الجزائري وصل يوم أمس إلى صنعاء على رأس وفد اقتصادي ضمن برامج التعاون الاقتصادي بين اليمن والجزائر.

● ● ●

● اقيم يوم أمس بمدينة مأرب في الجمهورية العربية اليمنية احتفال بمناسبة وضع حجر الأساس لفندق «ارض الجنتين» الذي سيتم انشاؤه بمدينة مأرب من الدرجة الأولى.

● ● ●

● عبد الرحمن الملحم مدير المركز الاعلامي بالاحساء عاد من هامبورج حيث أشرف على تغطية الصحافة السعودية الأخيرة لمعرض «الرياض بين الأمس واليوم» والذي اقيم هناك.

● ● ●

● محمد الفضل رجل الأعمال السعودي، يجري حاليا الترتيبات اللازمة لافتتاح الفرع الثالث من سلسلة مطاعم «الديوان» بجدة.

● ● ●

● الدكتور جلال يحيى استاذ التاريخ في كلية الآداب بجامعة الملك سعود يلقي محاضرة صباح غد الثلاثاء بكلية الآداب حول الجذور التاريخية للمشكلة الصحراوية، ينظم المحاضرة لجنة اللقاء العلمي بقسم التاريخ.

● ● ●

● الدكتور دخيل الفواز يلقي مساء اليوم بالمركز الترويحي لسكن طلاب جامعة الملك سعود في طريق الدرعية محاضرة تحت عنوان «تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المملكة العربية السعودية».

جوائز مهرجان قرطاج

تونس ـ ق. ن. أ: فاز الفنان القطري غانم السليطي بجائزة افضل ممثل مسرحي والتي منحتها لجنة التحكيم لمهرجان قرطاج الثاني للأعمال المسرحية وذلك عن دوره في مسرحية «المتراشقون» المتمثل في شخصية مسعود والراقص. كما منحت اللجنة جائزة افضل تقنية مسرحية للفنان القطري عبد الرحمن المناعي عن ديكوره في نفس المسرحية.

وقد أقيم حفل ختامي للمهرجان حضره السيد البشير بن سلامة وزير الثقافة التونسي والدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم، وتم خلاله اسناد الجوائز للأعمال الفائزة ضمن هذا المهرجان الذي بدأ يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقد منحت الجائزة الكبرى لأفضل عمل مسرحي للهواة لفرقة الحبيب الحداد التونسية عن عرض مسرحية «شجرة للحب والموت»، في حين تم الاحتفاظ بجائزة أفضل تأليف مسرحي لعدم توفر النصوص الجيدة في هذا المهرجان. وأسندت جائزة أفضل إخراج مسرحي للسيد المختار مبروك عن اخراجه لمسرحية «مأساة الحلاج»، لفرقة قصور الساف التونسية.

وبالنسبة للأعمال المحترفة فقد اسندت الجائزة الكبرى مناصفة لكل من فرقة المسرح الوطني الفلسطيني عن عرض مسرحية «خيوط من فضة»، وفرقة الموت جبارة اللبنانية عن مسرحية «صانع الأحلام»، وجائزة أفضل تقنية مسرحية اسندت إلى «أنا الحادثة» من اخراج المنجي بن ابراهيم وانتاج المسرح الوطني التونسي. وجائزة أفضل ممثلة للفنانة اسيا ديان عن ادائها المسرحي في مسرحية «المتسولون الرافضون» من انتاج المسرح القومي السنغالي، كما اسندت اللجنة جائزة تقديرية لأفضل عمل جماعي إلى فرقة المسرح القومي السنغالي، وجائزة أفضل ممثل اسندت إلى الممثل الجزائري سراج بومدين عن ادائه المتميز في مسرحية «الأجواد».

كما قدمت اللجنة جائزة تقديرية للممثل الكويتي سليم الياسين عن ادائه المتميز في «رحلة حنظلة»، وفاز الحبيب شبيل بأفضل اخراج مسرحي عن اخراجه لمسرحية «كرنفال» لفرقة المسرح المثلث بتونس.

وزير المعارف السعودي يفتتح حلقة دراسية حول تدريب معلمي الكبار

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

افتتح الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي في جامعة الملك سعود بالرياض حلقة دراسية بعنوان «دور الجامعات وكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في تدريب معلم الكبار». وتستمر الحلقة، التي تنظمها كلية التربية بالتعاون مع مركز تدريب قيادات تعليم الكبار بدول الخليج بالبحرين، إلى يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وكان الدكتور منصور التركي مدير الجامعة في استقبال الدكتور الخويطر.

وكان عميد كلية التربية الدكتور عبد الله الحمدان قد وجه الدعوة لحضورها إلى كل من عمداء كليات التربية في أبها والمدينة المنورة ومكة المكرمة والاحساء والطائف، وعمداء الكليات المتوسطة في الرياض ومكة المكرمة والدمام والرس وحائل وابها والطائف، ومدير مكتب التربية العربي لدول الخليج، وعميد مركز خدمة المجتمع بجامعة الملك سعود، ومدير التعليم بالرياض، ومدير إدارة المناهج برئاسة البنات، ومدير إدارة الثقافة بالحرس الوطني، وأمين عام تعليم الكبار ووكيل وزارة المعارف.

مثل اليوم

الضمير خير من الف شاهد

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٣	٣٥	غائم جزئيا	هلسنكي	١	٣	غائم
المدينة المنورة	١٩	٣١	غائم جزئيا	هونج كونج	٢٢	٢٥	غائم
الرياض	١٤	٢٧	معتدل	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
جدة	٢٣	٣٢	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	١٠	٢٧	غائم جزئيا	لشبونة	١٢	١٥	غائم
ابها	١٠	٢٧	غائم جزئيا	لندن	صفر	٧	صاف
امستردام	٣ ـ	٤	ممطر	مدريد	٨	١٤	صاف
اثينا	١٢	٢٣	صاف	مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
البحرين	٢٤	٣٠	صاف	مونتريال	٥ ـ	صفر	ممطر
بانكوك	٢٥	٣١	صاف	موسكو	صفر	٢	غائم
بيروت	١٦	٢٣	صاف	نيودلهي	١٤	٢٧	صاف
برلين	٢ ـ	٦	غائم	نيويورك	٦	١١	غائم
بروكسل	٤ ـ	٦	غائم	نيقوسيا	١٢	٢٢	صاف
بيونس آيرس	١٦	٢٣	ممطر	باريس	٢	٧	غائم
القاهرة	١٤	٢٢	غائم	روما	١١	٢٢	غائم
كوبنهاجن	٢	٦	صاف	سنجافورة	٢٣	٢٨	ممطر
دبلن	٣	٨	غائم	استوكهولم	٣ ـ	١	غائم
فرانكفورت	٤ ـ	٥	غائم	سيدني	١٧	٢٣	ممطر
جنيف	٢ ـ	٦	صاف	طوكيو	٨	١٨	غائم
				فيينا	١	٨	غائم

أبيض وأسود

الحوار المفتوح : مأساة تبحث عن حل

تلقيت العديد من الردود من الاخوة القراء حول الموضوع الذي اثرته في هذه الزاوية الاسبوع الماضي بشأن بعض الأخبار المتعلقة بحوادث تجري في المجتمعات الاجنبية وأي اسلوب هو الافضل في عملية التحصين الاخلاقي : هل هو إخفاء الحقائق وفرض تعتيم كامل على كل ما يجري في العالم أو وضع النقاط على الحروف ونشر الأخبار لكي يطلع عليها الجميع ويأخذون منها الدروس والعبر مما يزيد تمسكهم بمبادىء دينهم وتقاليدهم واخلاقهم وروابطهم العائلية والابتعاد عن التقليد الأعمى للصرعات المنتشرة في هذه المجتمعات.

وسننشر هذه الآراء تباعا الا ان اهم راي تلقيته كان، من وجهة نظري، من اخت عربية اتصلت بي لتروي مأساتها وتدعو الاخوة القراء للمشاركة في ايجاد حل لها ومساعدتها في محنتها للعودة الى الطريق القويم كما تدعوهم الى الحذر والاتعاظ بما جرى لها.

تقول الاخت (س.ل) انها تتبنى راي اطلاع الشباب على كل ما يجري من حولهم في عصر الاتصالات وانتشار الوسائل الحديثة القادرة على ايصال المعطيات المباحة وغير المباحة الى البيوت لأن الكبت يولد الانفجار، والتعتيم يؤدي الى وقوع الشباب في تجربة الخطأ والضلال. وعندما يعرف الانسان ان نتيجة هذه الصرعات التي يراها ويقرأ عنها هو الصعود الى الهاوية فانه يبتعد عنها ويمنع نفسه من السير في ركابها.

وتمضي الأخت س. في رواية قصتها المأساوية فتقول : كنت وحيدة ابوي، وعشت مدللة أحصل على ما اريد. فقد أنعم الله على اهلي بالخير والمال، وعلي بالحسن والجمال، ولكنني لم اكن اعرف حقيقة ما يجري في عالمي الخارجي ولم يتدخل احد في توعيتي كما لم اكن اقرأ شيئا قد يفيدني في توخي الحذر، وعندما نلت الثانوية العامة طلبت من اهلي ان اسافر الى امريكا لمواصلة تعليمي، فوافقوا على مضض، لكنهم لم يبخلوا علي بشيء.

وهكذا وجدت نفسي فجأة في عالم غريب عجيب فيه كل المغريات الشيطانية، لم املك من القدرة والارادة ما يكفيني لمواجهتها كما اعترف بأنه لم تكن لدي المناعة الكافية لردع نفسي عن السقوط في شراكها. وكما يقول المثل «اول الرقص.. حنجلة»، كانت اول خطوة لي في طريق الانحراف مصاحبة شلة من المنحرفين غير المبالين وغير المنتمين الى دين او عقيدة او وطن. وكنت في كل مرة اعود فيها الى مبادئي واخلاقي وتربيتي لاقاوم وأعترض أو اتمنع اواجه بسخرية هؤلاء الرفاق والرفيقات المزيفين. فتارة يتهمونني بالرجعية وتارة اخرى بالتخلف، فكنت اخجل وأعود لماشاتهم في اسلوبهم واستهتارهم.

وها انا الآن أكره ضعفي وقلة حيلتي، وأنا اتذكر كيف بدأت مسيرتي الخاطئة في التدخين اولا ثم في ارتياد المراقص... وكيف كنت استسيغ هذه التصرفات وأنجرف اكثر فأكثر، فأشرب مع الشاربين وأتنقل من صديق الى آخر مستغلة حريتي التي منحني اياها اهلي ابشع استغلال.

وبعد فترة تحولت من فتاة متفوقة ناجحة في دروسها الى انسانة فاشلة ترسب باستمرار بينما اخباري تلوكها الألسنة، حتى وصلت الى بلدي وأهلي الذين تبرأوا مني وتخلوا عني بعد ان حاولوا مرات عديدة نصحي وردعي دون فائدة، فقد اعمتني الخطيئة ووضعت بين بصري وبصيرتي سدا منيعا.

لكن الصدمة كانت قوية لدرجة انها هزت كياني من اساسه. وعندما خلوت الى نفسي وحاسبتها حسابا عسيرا عرفت كم كنت موغلة في الوحل وأيقنت ان هذه المظاهر البراقة التي نراها من بعيد فتبهرنا وتأخذ بألبابنا ما هي الا سراب لا يفيد وأن السعادة الحقيقية هي في ديننا ومجتمعنا وبين اهلنا وتقاليدنا، بعيداً عن التعصب والتزمت، ففي المجتمعات التي يقولون زورا وبهتانا انها متحضرة، المرأة تحولت الى سلعة رخيصة تباع وتشترى بأسلوب «عصري» !! بينما في مجتمعنا المرأة هي عماد المجتمع والعنصر المحترم الأول في كل مجال سواء كانت اما أو اختا او ابنة.

لقد عرفت اخيراً ان الحرية الزائدة توازي في خطرها الكبت الزائد وندمت بعد فوات الأوان على سلوكي بعد ان كنت اظن ان الحياة لحظة يجب ان نشرب من كأس متعتها حتى الثمالة، بينما الحقيقة ان متعة اللحظة هذه قد تؤدي بصاحبها الى التهلكة ولنا في رعب الامراض المنتشرة الآن في العالم العبرة الحقيقية.

ولكن ماذا افعل الآن.. بعد ان فقدت كل شيء.. سمعتي وشرفي وشهادتي المأمولة.. ومستقبلي، وتخلي اهلي عني... لقد تبت، والله على ما اقول شهيد، توبة كاملة وعدت الى تأدية الفرائض والالتزام بأخلاقياتنا وايماني لا يتزعزع بأن الله غفور رحيم، ولكن اهلي ومجتمعي لم يغفروا لي حتى الآن رغم محاولاتي المستمرة ورجائي وتوسلاتي ودموعي الحارة التي اذرفها ليل نهار.. وها انا الآن تائهة، حائرة ضائعة هل ابقى على صمودي وتوبتي.. أم اضيع وسط الزحام، تلك هي مأساتي، فهل من مخرج من الظلام الذي اعيشه.. وكيف السبيل الى ذلك ؟

بهذه الكلمات الحزينة ختمت الأخت القارئة رواية مأساتها... وهي بلا شك ضحية بريئة، علينا جميعا واجب الأخذ بيدها ونصحها... وأنا اعرض مشكلتها على القراء الكرام ليدلوا بآرائهم ويكتبوا اليها مقترحين حلولا لها حتى تعود الى اهلها ومجتمعها ويطمئن قلبها وتعيد اليها السعادة والتفاؤل وبسمة الأمل.

عرفان نظام الدين



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Monday, 18 November 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2547

الاثنين ٦ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ١٨/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٧



الجدل في الفروع - سفسطة (ص ١٦) بقلم: د. محمد جابر الأنصاري

أضواء على لقاءات اليوم في الدوري السعودي للقدم (ص ١٥)

ندوة في بريطانيا عن الأسس التاريخية للطب العربي الحديث (ص ١٩)

أسبوع عقيم في الدوري اليمني (ص ١٥)

«أحلام اليقظة» تخفض ضغط الدم وتخفف الألم

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

بيل مانديل، صحفي من كاليفورنيا، ابتكر اسلوبا فريداً من نوعه ليشبع حاجته للاقتصاص من سائقي السيارات الوقحين، فهو يستخدم بكل بساطة خياله لتنفيذ عملية الانتقام. فاذا افترضنا ان سائق سيارة محاذية له أسرع ليسبقه ثم انحرف بسيارته أمامه وخفف السرعة معطلا بذلك حركة السير وراءه ومؤخرا بقية السيارات، إذا حدث هذا الأمر مع مانديل فان كل ما يفعله هو «تغيير» سرعة «تروس عقله» إلى «ترس الخيال»، فيبدأ بتخيل أن سيارته مزودة بجهاز مضاد للجاذبية يستطيع قلب السيارة المعتدية واخراجها من الطريق أو قد يتخيل ان سيارته مزودة بمعدن مصفح بسماكة خمسة سنتمترات فينقض بسيارته التي لا تقهر على مؤخرة سيارة الخصم «وينهال عليها ضرباً» حتى تنحرف عن الطريق. يا لها من احلام لذيذة هذه التي يحلمها الذين يشعرون بانهم مظلومون أو معتدى عليهم. ومن منا لم يعش في عالم أحلام اليقظة ليحقق كل رغباته الصعبة بيسر ودون أية مشقة سواء كانت تحقيق الثروة والجاه او الانتقام من اعدائنا.

يقول بعض علماء النفس إن الأحلام التي تخلق متنفساً لمشاعر الغضب يمكن أن تعود بالفائدة على صحتنا العقلية، غير ان الدكتور جيروم سنجر مؤلف كتاب «لعبة العقل والاستعمالات الابداعية للحلم» يحذر بأنه على المرء الا يتجاوز الحدود المعقولة في أحلامه والا يحلم أحلاما عدوانية، لأنه عندما تؤدي أحلام الانتقام في ساعات اليقظة إلى تحريضنا للقيام بعمل معين فان هذا التحريض يمكن أن يرفع عندنا ضغط الدم.

ويرى الدكتور جيروم سنجر في كتابه ان الأحلام التي يسخر فيها الحالم من الأشخاص الذين يسببون له القلق كأن يمرغ انفهم في التراب ويوصرهم فيها زاحفين على الأرض يطلبون منه المعذرة والرأفة هي أحلام مفيدة لأنها تبدد الغضب وتخفف التوتر النفسي.

إن تخفيف التوتر النفسي هو واحد من الأغراض الصحية التي تؤديها احلام اليقظة باعتقاد سنجر الذي تقلب نظريته رأسا على عقب الرأي السائد بأن الأشخاص الذين يلجأون لأحلام اليقظة مصابون بمرض عصبي او بكبت جنسي.

ويؤكد الطبيب النفساني ستيفن ستاركر من المركز الطبي في ولاية اوريغون ومؤلف كتاب «قوة أحلام اليقظة في الابداع البشري» انه عندما بدأ أبحاثه كان ينطلق من أن هناك علاقة بين أحلام اليقظة والأمراض النفسية إلا أنه اكتشف العكس تماما لأن الانسان بنظره يستخدم أحلام اليقظة «كأداة فعالة للتفكير».

وأظهرت أبحاث الطبيب سنجر ان الأطفال الذين يطلقون العنان لأحلام اليقظة يصبحون في كبرهم أكثر ابداعاً من الأطفال الذين لا يتركون لعقلهم حرية «التسكع» في حالات الأحلام، كما انهم أكثر سعادة وأكثر تعاوناً من غيرهم أثناء طفولتهم وشبابهم، في حين أن الأشخاص المصابين بأمراض نفسية عصبية غالبا ما تكون احلامهم سوداوية متشائمة.

ويعدد الدكتور سنجر أهم النواحي الايجابية لاحلام اليقظة فيقول بإنها تسمح للانسان بأن يختبر ذهنياً المواقف الصعبة. كأن يتخيل كيف سيطلب علاوة مثلا أو كيف سيشتكي إلى جاره المزعج. وتساعد أيضا على تغيير مزاج الانسان، فأحلام اليقظة التي تتسم بالهدوء والسعادة تؤدي لتهدئة الانسان إذا كان يعاني من صعوبات لا يقوى على التغلب عليها.

ويقول سنجر إن أحلام اليقظة تنجح أحياناً بتخفيض ضغط الدم وتخفيف الألم.

صباح الخير

المقامة الصيدية

حدثنا عيسى بن هشام قال:

صديقنا اسامة، ليس فيه من اسمه قلامة، ولا على خده شامة، او في وجهه علامة. قال: يا اخا السهر والسمر، ما رأيك في رحلة الى المجر، تبدد من القلب الضجر. قلت: ماذا نفعل ببلاد بعاد، دونها خرط القتاد. قال: نصطاد.

قلت: كبرنا على صيد النسوان، وانا وقيس لا نصطاد الظبيان، فقد اشبهت لليلى منها العينان. قال: شو نسوان وظبيان؟ نريد أن نصطاد «الفيزان» و«الفيزان»، عند الفرنسيسكان، أو «الفيزانت» عند البريطان، طائر حرزان، باللحم والشحم ملآن، فكأنه حجلان او حباريان.

سألت اسامة عن الايجار. قال: الف دولار. وطار من عيني الشرار. الف دولار؟ هذا صيد أو قمار؟ وتذكرت اشعب والقوس بدينار. اشعب قال: والله لو انني رميت به طائراً في السماء فوقع مشوياً بين رغيفين، ما اشتريته بدينار ابداً. وانا قلت: والله لو ركض امامي في حقل الطرار، بوشكاش وجانوس كادار، لما دفعت الف دينار. قال اسامة: على حسابي. قلت: يا احب احبابي، الصيد معك امل شبابي، طويت عليه اجنابي. (قلت له ايضا: ما تقول كده من الصبح.. الا انها لم تركب على القافية).

طرنا الى بودابست، في طائرة اشتراكية من كعب الدست. وركبنا سيارة حرون، الى قرية جيون جيوش. ورأيت الطيور تترى، فتفاءلت بالاسم خيراً. قلت: يا جيون، اننا معشر يمانون. قالوا: لا تنسى جيوش. قلت: اننا معشر حبوش.

ركضنا حتى جف اللعاب، وتعبنا وتعبت الكلاب. وقوصنا حتى فكت الرقاب، ومالت الشمس الى غياب، وكل من غاب آب. وعدنا الى الفندق نحصي السلب، فوجدنا كلب وارنب. وتذكرنا المهدي ووزيره «وهنيئا لهما كل امرىء ياكل زاده»، وبلاش زيادة يا سادة.

وعدنا في اليوم التالي، والذي بعده طوالي، وضربنا في الواطي والعالي. واسامة حظي بكلب جعاري، وانا بدليل هنغاري. وصدنا بعض العصافير، واشترينا اكثر كثير.

وعاد اسامة بأحماله الثقال، فدخل باريس دون إشكال. وعدت الى لندن بانتصار، فصودرت الاطيار في المطار. وتحول فرحنا غماً، الهي تسمهم سماً. وبعد هيصة وهريشة، اعطوني ريشة، ريتها تبلى هالعيشة.

جهاد الخازن

مصرية تحرس كنوزا نادرة تكره الحديث عن المجوهرات أو رؤيتها

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

لعل ثريا مصطفى المراة الوحيدة في العالم التي لا تطيق سماع أي شيء عن المجوهرات.. إن الحساسية تصيبها من مجرد رؤيتها.. والأغرب من ذلك انها مسؤولة عن كنوز من المجوهرات النادرة التي تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الجنيهات.

وثريا مصطفى كانت مجرد موظفة عادية تعمل سكرتيرة في متحف مختار بوزارة الثقافة، وذات يوم منذ حوالي ١٢ سنة تقرر ان تكون ثريا (الحاصلة على الشهادة الابتدائية فقط) مسؤولة عددياً عن تحف ومجوهرات أسرة محمد علي.

وهكذا استمرت الموظفة المسكينة تعمل يوميا تحت الأرض بين الخزائن الحديدية في قبو البنك المركزي.. صحيح ان عملها وسط هذه الكنوز النادرة، لكنها كانت تعاني في صمت من الوحدة والرطوبة القاسية والرائحة الكريهة والخوف من المسؤولية الجسيمة التي القيت على عاتقها دون خبرة ودون أي استعداد.

وكانت نتيجة عملها في القبو الرطب البارد أن أصيبت بربو شعبي مزمن، وبدأت ترسل استغاثاتها إلى كل المسؤولين في مصر لانقاذها من هذه المجوهرات، لكن احداً لم يتحرك ولم يتصور ان للمجوهرات هذه الأخطار، وأن حراستها للمجوهرات يمكن أن تسبب لها كل ذلك.

ورغم ان ثريا المسؤولة عن مجوهرات أسرة محمد علي أصيبت بكسور منذ فترة الزمتها الفراش بمنزلها، إلا أن المجوهرات ظلت تطاردها. فقد اتهمها أحد المسؤولين عن لجنة جرد المجوهرات بالاهمال، لكن رئيس اللجنة لم يستطع أن يقدم اية مستندات تؤيد اتهامه، فأحيل إلى المحكمة التأديبية التي سوف تنظر قضيته خلال الشهر الحالي.

طريقة جديدة لعلاج دوالي المريء للمصابين بتليف الكبد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اجرى فريق من الباحثين بكلية الطب جامعة الاسكندرية دراسة استمرت ثلاث سنوات بهدف تقييم فاعلية المعالجة التصلبية لدوالي المريء باستخدام المنظار الضوئي على المدى الطويل، وذلك بعد أن اصبح النزيف من دوالي المريء من أخطر ما يواجه المصابين بارتفاع ضغط الدم البابي الناتج عن الاصابة بمرض البلهارسيا الذي يصيب الملايين في مصر حيث وجد أن نسبة الوفاة بعد النزيف الأول تصل إلى ٨٠٪ من المرضى.

ويقول الدكتور علي عبد المعطي الاستاذ بقسم الأمراض الباطنية بالكلية والمشرف على الدراسة إن الاختبارات التي أجريت على ٢٦ عينة اثبتت وجود دوالي المريء من الدرجة الثالثة في ١٦ حالة ومن الدرجة الرابعة ١٠ حالات ووجود الدوالي بالمعدة في حالتين واصابة مختلفة بالمريء والمعدة في تسع حالات، وبعد المعالجة ثبت أن هذه الأوردة قد تحسنت ووصلت إلى احجام تقاربت احجامها الطبيعية.

وأضاف أنه باتباع الطريقة الجديدة تم القضاء على الدوالي تماما في ٦ حالات بعد عدد من الجلسات يتراوح بين ٣ و٧ جلسات في فترة تتراوح بين ٢ و٨ اشهر تم متابعتهم لمدة تتراوح بين شهر و١٠ اشهر. اما باقي الحالات فمازالت تجري لها الجلسات حتى اختفاء الدوالي ولم يحدث نزيف سوى في حالتين نتيجة عدم انتظامهما في استكمال الجلسات.

وذكر انه تم خلال مراحل البحث المختلفة استخدام المنظار الضوئي في اختبار حالات تليف الكبد البلهارسي التي ثبت وجود دوالي المريء بها وتقسيم المرضى حسب درجة اصابة الكبد إلى ثلاث مجموعات. واعقب ذلك عمل منظار علوي شامل لكل مريض لتحديد حجم دوالي المريء والتأكد من وجود دوالي بالمعدة.

كما روعي في البحث أن يؤجل الحقن اذا وجدت إصابات الغشاء المخاطي بالمريء أو الجهاز الهضمي تستدعي علاجا طبيا.

وعن كيفية تطبيق الطريقة الجديدة يقول الدكتور علي عبد المعطي إنه يتم في البداية تحديد ما إذا كان المريض قد تعرض لنزيف المريء مرة او اكثر من قبل او لم يتعرض للنزيف ولكن حالته تنبيء بأنه سوف يتعرض للنزيف ثم يتم العلاج باستخدام طريقة الحقن في الوريد والحقن تحت الغشاء المخاطي على جلسات كل اسبوعين باستعمال المنظار الضوئي من خلال قناة الشفط مع التركيز على حقن دوالي المريء مع التأكد من عدم وجود نزيف بعد الحقن قبل إنهاء الجلسة مع امتناع المريض عن تناول اي شيء بالفم لعدة ساعات ثم يتناول سوائل وغذاء خفيفا في الأيام التالية على أن يعاود الحضور كل اسبوعين لاتمام الجلسات حتى تختفي الدوالي تماما ثم يعاد الفحص الاكلينيكي الشامل والفحص بالموجات الصوتية

صدق أو لا تصدق

ارميرو (كولومبيا) - أ ب: لم يحتمل المعاناة وسط الحطام والوحل الذي أوجده بركان كولومبيا الذي قتل نحو ٢٥ الف نسمة. ووجد الرجل نفسه عاجزاً عن الحركة بعد أن بترت ساقاه، لكن سكينا كانت بحوزته فأخرجها وطعن بها نفسه عدة طعنات أسلم بعدها الروح.

جاء ذلك على لسان أحد رجال الانقاذ في مدينة أرميرو في كولومبيا حيث انفجر البركان المسمى بـ «الأسد النائم». وقال رجل الانقاذ إن المواطن الذي بترت ساقاه انتحر ليخلص نفسه من العذاب.

أغنية عالمية ضد عنصرية جنوب افريقيا

باريس - أ. ف. ب: اتحد حوالي خمسين مطربا وموسيقيا من مطربي وعازفي الروك والجاز من مختلف انحاء العالم ليطبعوا اسطوانة ضد الفصل العنصري بعنوان «لن اذهب إلى سان سيتي».

ومحرك المشروع هو مغني الروك ستيف فان زاندت المعروف باسم الشهرة «ليتل ستيفن». وقد أراد بهذه الاسطوانة أن يظهر «تضامن طائفة موسيقية مع طائفة موسيقية اخرى».

منافق أفندي



العروس جوان كولينز

جوان كولينز وزوجها «الجديد» بيتر هولم تلتفت إلى أحد المصورين وهما في سيارتهما المكشوفة التي قدمت هدية لهما عند وصولهما إلى ميونيخ ليلة السبت الماضي لقضاء شهر العسل في المانيا.. ويذكر ان جوان تجاوزت الخمسين من العمر!

مظاهرة لزوجات رجال الشرطة باسرائيل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: تظاهرت عشرات من زوجات رجال البوليس الاسرائيليين بصورة عنيفة امس احتجاجا على انخفاض مرتبات ازواجهن امام مقر رئاسة مجلس الوزراء في القدس.

وقد جعل رجال البوليس الاسرائيليون الذين ليس لهم الحق في الانضمام الى نقابة او في الاضراب زوجاتهم يتصدرون الجبهة الاجتماعية للحصول على زيادة في الاجور.

وقد القي القبض على عدد كبير من هؤلاء السيدات بينما كن يحاولن اقتحام الفناء الداخلي لمقر رئاسة مجلس الوزراء.

نكتة اليوم

دراجات نارية

كان ايرلنديان يمشيان قرب مطار دبلن عندما لمح احدهما طائرة سياحية صغيرة فقال لزميله:

- انظر هناك انها طائرة تاتشر..

فأجابه هذا: لا اعتقد ذلك، لانها لو كانت طائرة تاتشر لشاهدت الدراجات النارية امامها على الاقل ...

من القارىء
حسن صبحي خميس

مع قهوة الصباح

الغالي على الرف..

عندما انتحرت ابنته الوحيدة.. قام الكاتب الشهير «جورج سيمنون» باحراق جثتها.. ثم نثر الرماد في حديقته..

وهو يجلس في غرفة مكتبه ذات الشرفة الواسعة على الحديقة يتحدث الى الفتاة التي قتلت نفسها ويسألها لماذا انتحرت !!

وعادة حرق الجثث عادة قديمة.. وقد وجد علماء الآثار انها كانت منتشرة كوسيلة للتكريم منذ العصر الحجري..

فكانت خاصة بالحكام والرؤساء وحاشيتهم.. ثم اصبحت مظهراً من مظاهر العبادة عند الهندوس

والمليا ثم اتجهت الكنيسة الى تحريم حرق الجثث.. ولكن بعد الحرب العالمية الثانية عادت العادة.. فتم احراق ١٩٠ جثة في امريكا.. ثم اخذت النسبة تتزايد واصبحت تمثل ١٢٪ من مجموع الموتى عام ١٩٨٤.. وفي كندا

بلغت النسبة ٢٢,٧، وفي انجلترا ٧٠٪ اي ان النسبة تتزايد باستمرار.. وبعض العائلات تضع الرماد في زجاجة تحتفظ بها في المنزل وبعضها يدفن هذه الزجاجة وسط مظاهر الاحترام والتبجيل.

ويؤكد خبراء الاجتماع في انجلترا انه في خلال العشرين سنة القادمة ستصل نسبة حرق الموتى بدلا من دفنهم الى ١٠٠٪، ويقدمون لهذا اسبابا اقتصادية وصحية وانسانية..

فمن ناحية اصبحت عملية الدفن تتكلف كثيراً هناك.. مما نطلق عليه في العالم العربي «موت وخراب بيوت».. ومن ناحية فان حرق الجثة افضل من الناحية الصحية للأحياء - في رأي الغرب - ومن ناحية ثالثة فانه من الممكن الاحتفاظ بالعزيز الغالي الراحل في زجاجة صغيرة جميلة على الرف.. بدلا من تركه وحيداً في المقبرة..

هذا عندهم.. اما عندنا فالدين الاسلامي الحنيف يحرم حرق جثث الموتى.. تكريماً للانسان.

عبد الله باجبير

